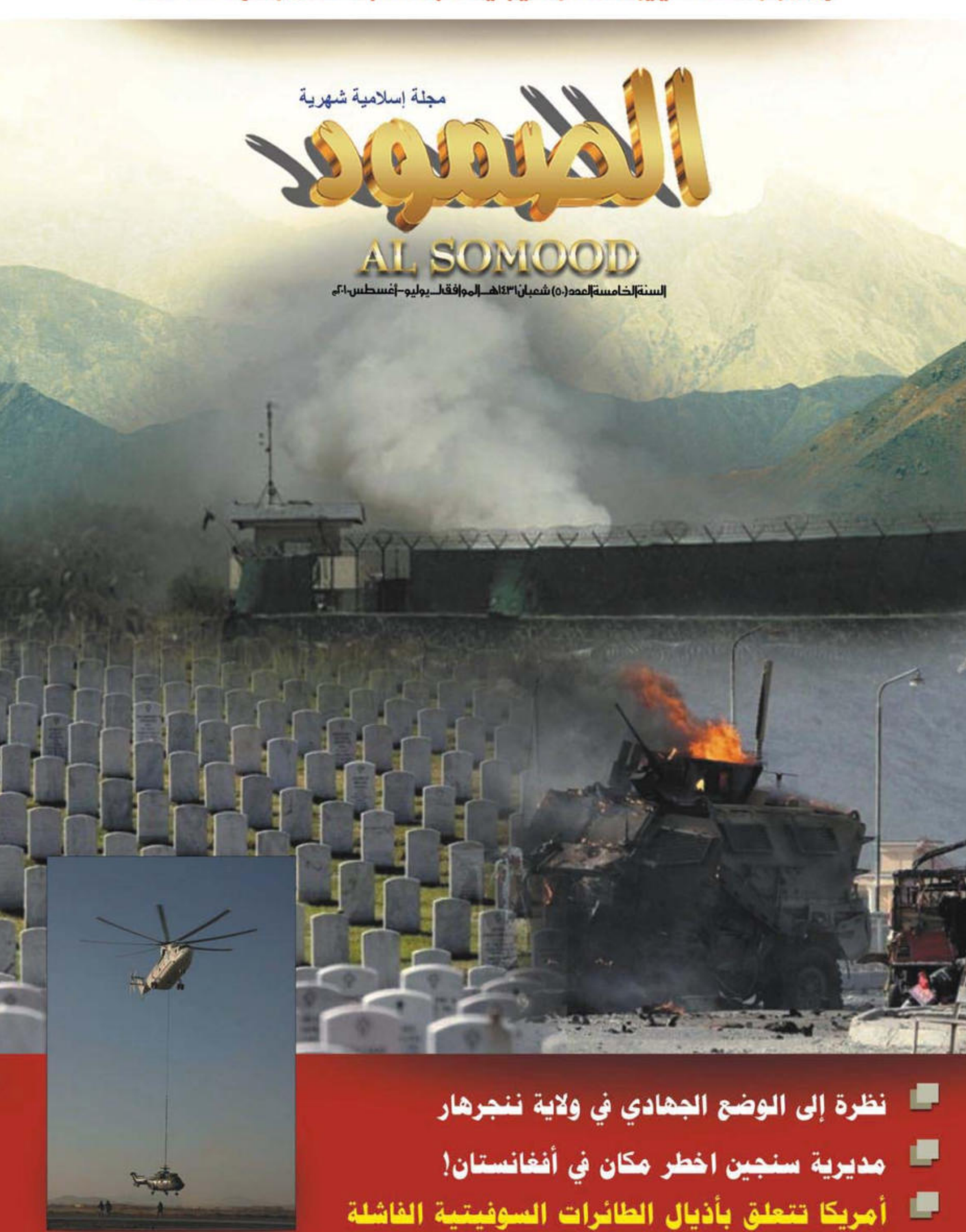
إن مراوغة تغيير الاستراتيجيات باءت بالفشل والإخفاقات





الصمود: مجلة إسلامية شهرية يصدرها المركز الإعلامي لإمارة أفغانستان الإسلامية.

الصمود:

صورة صادقة عن الجهاد الإسلامي في أفغانستان، متابعة لما يدور من الأحداث على الساحة الأفغانية، خطوة جادة نحو إعلام هادف للقضية الأفغانية.



مجلة إسلامية شهرية

الصمود

السنة الخامسة العدد (٥٠) شعبان ١٤٣١هـ الموافق لـ يوليو - أغسطس ٢٠١٠م

في هذا العدد

www.alsomod-iea.com

إن مراوغة تغيير الاستراتيجيات باءت بالفشل والإخفاقات

فهل تنجح مكيدة الاستقالات والإقالات وتغيير الجنرالات ؟!!

إن عدوَّ الله "أوباما" دجّالَ القرن الواحد والعشرين خَدَعَ الشعب الأميركي بكلماته الفارغة، وكان عنوانه التغيير والتجديد، وكان ينادي بالأميركا الجديدة، ولم يدرك المواطن الأميركي محتويات تلك الكلمات البراقة إلا بعد ما نجح في الانتخابات في ٤ تشرين الثاني ٢٠٠٨م، وإثر ما تولى مقاليد الحكم في الولايات المتحدة الأميركية يوم الثلاثاء (٢٣- المحرم – ١٤٣٠هـ الموافق/ ٢٠- كانون الثاني/يناير- ٢٠٠٩م)، وذلك بعد ما خسر وخاب وسقط الطاغية [بوش] الصغير ذليلا.

واتضح بمضي ١٨ شهرا على حكمه العمه الغير الرشيد لتلك البلاد، واستبان تماما ما أراد لها هذا المعتوه، وظهر أن "أميركا الجديدة" معناها الجديد الأجدب الأقفر، لا الجديد المتجدد والعامر، وأن "التغيير" محتواه التغيير من السيئ إلى الأسوء، لا من الفاضل إلى الأفضل، وأن المراد به نقلها إلى الحضيض، وإيقاعها في هاوية الجحيم، وتغييرها إلى القفار، وإلقائها في البحار.

علما بأن فوزه كان رمزا لإنكار الشعب الأميركي على سياسة البلاد الفاشلة في تلك الفترة، لكنه لغباوته لم يتنبه لتلك المؤشرات، بل جر الشعبَ الأمريكي إلى أعماق البحر الغائر، لا لأنه اتبع سياسة الحرب فحسب، بل لأنه خاط لها مع ذلك استراتيجية بعد استراتيجية، وصنع لها خطة إثر خطة، ووضع لها خرائط متغيرة ومتجددة لما تنقطع، حتى جاءت نوبة المسابة والمشاتمة بين القائد الأعلى للقوات المسلحة المتمثل في رئيس الجمهور وبين كبار جنرالاته الذين اعتمد عليهم ومدحهم مرارا.

وإن إطلاق الاستراتيجيات الحربية كان لمراوغة الشعب الأميركي، كما أن تغيير الرجال على مناصب رفيعة مكيدة أخرى يتوسل بها إلى خداع شعبه بأن الأمر لم يخرج من يده وأنه مسلط على الأوضاع في أفغانستان، فلا داعي إلى اليأس عن كسب الحرب، فقد قام بإجبار مدير الاستخبارات الأميركية "دنيس بلير" على الاستقالة حيث أعلن حسب "دار الحياة" استقالته اعتبارا من يوم الجمعة ٢٨ أيار/مايو ٢٠١٠م قائلا: لقد أبلغت الرئيس بكل أسف أنني سأستقيل من منصبي من هذا التاريخ، وعين مكانه "ليون بانيتا" مديرا جديدا لها؛ ثم أجبر الجنرال "ستانلي ميكرستال" قائد قوات الناتو في أفغانستان، وعين مكانه "ديفيد بترايوس" قائدا للقوات المعتدية، كما عيّن الجنرال "جيمس ماتيس" المزراء قائدا جديدا للقيادة الأميركية الوسطى التي تتولى الإشراف على العمليات العسكرية في كل من العراق وأفغانستان؛ علما بأنه العدو اللدود للمسلمين قد بدت البغضاء من كلماته الزارية على الإسلام فريضة الحجاب، وما في صدره أكبر.والحقيقة أن الجهاد الأفغاني المقدس هو الذي دوخ رأسه، ودمغ عقله، فيقوم بحركات لا يتلائم مع منصبه، ولذا يسعى لإلقاء الستار على ضعفه العقلي وفشله في إدارة البيت الأبيض وإخفاقه في استراتيجية الحرب.

وقد قال المحللون السياسيون: إن إقالة "مكريستال" لم تكن لمجرد تصريحاته الصحفية التي نشرتها مجلة (رولينغ ستون) والتي سخر فيها من مسؤولي البيت الأبيض، بل كانت لأجل تقييمه السلبي عن الحرب في أفغانستان الذي اعتبرته إدارة أوباما إفشاء للأسرار وتدميرا للقيم.

وقد ذكرت صحيفة "ذي إندبندنت" البريطانية حسب الشرق الأوسط (الاثنين ٢٠١٠/٠٦/٢٨) أن إقالة الجنرال "ستانلي ماكريستال" من مهماته كقائد لقوات الحلف الأطلسي في أفغانستان لم تنتج فقط عن تصريحات صحافية أدلى بها، بل أيضا عن اجتماع سلبي جدا. وقالت: إنه قبل أيام من إقالته قدم لوزراء الدفاع في دول الحلف الأطلسي حصيلة سلبية عن الوضع في أفغانستان.

وفي وثائق عسكرية سرية تسربت من الاجتماع نبه الجنرال هؤلاء الوزراء إلى أنه ينبغي عدم انتظار أي تقدم في الأشهر الستة المقبلة، مشككا بذلك في إمكانية البدء بسحب القوات الأميركية في يوليو/ تموز ٢٠١١م بناء على رغبة الرئيس الأميركي باراك أوباما.

وبحسب المصدر نفسه، قال الجنرال في الاجتماع المذكور: إن جزءً فقط من المناطق الأساسية لإرساء أمن بعيد المدى في أفغانستان يمكن اعتباره آمنا، وإن قسما ضئيلا من القوات الأفغانية أثبت فاعليته، ووصف الجنرال الحكومة الأفغانية بأنها غير فاعلة ولا تتمتع بصدقية.

ونقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة أن هذا الاجتماع هو الذي دفع أوباما إلى قبول استقالة ماكريستال، وليس فقط التصريحات التي أدلى بها للصحافة، والواقع أن خلاصات "ماكريستال" تتناقض في شكل واضح مع نية "أوباما" البدء بسحب القوات الأميركية خلال العام المقبل.

ومن جانبها نشرت صحيفة "واشنطن تايمز" حسب (جريدة القبس ٠٥/٠٧/ ٢٠١٠م) افتتاحية رأت فيها أن الارتباك يعم سياسة الإدارة الأميركية في أفغانستان، ولا سيما في ما يتعلق بالجدول الزمني لانسحاب القوات الأميركية؛ إذ صرح الرئيس الأميركي "باراك أوباما" مطلع الأسبوع الماضي قائلاً: كان هناك الكثير من الهواجس بشأن تلك المسألة.

وفي ذلك دليل على أنه إذا انشغل الناس بتلك المسألة فإن اللوم يقع على عاتق "أوباما" نفسه، فإنه أرسل سلسلة من الرسائل الغامضة في بداية ديسمبر ٢٠٠٩م، والتي تفيد أن استراتيجية التصعيد العسكري سوف تسمح للولايات المتحدة ببدء سحب قواتها من أفغانستان في يوليو ٢٠١١م.

ولكن وزير الدفاع "روبرت غيتس" أوضح في كلمته أمام "الكونغرس" في اليوم التالي أنه إذا بدا أن تلك الاستراتيجية لا تؤتي ثمارها، وأننا لسنا قادرين على سحب القوات بحلول يوليو ٢٠١١م، فعندئذ سوف نلقي نظرة فاحصة على الاستراتيجية نفسها، فإننا لن نلقي أولئك الأفغان في أحد المستنقعات ثم نتركهم ونبتعد.

وقال "الأدميرال مايك مولن" رئيس قيادة الأركان المشتركة: إن موعد يوليو ٢٠١١م هو موعد بدء سحب القوات... ولكنه ليس موعد مغادرتنا للبلاد، ولكن في محاولة سريعة للعودة بتلك التصريحات إلى السياق الذي صرح به أوباما قال المتحدث باسم البيت الأبيض "روبرت غيبس" في ديسمبر: دعوني أكن واضحاً، لأن الرئيس كان واضحاً، إن قواتنا سوف تنسحب إلى خارج أفغانستان في يوليو ٢٠١١م وفي أعقاب ٦ أشهر من ذلك.

وصرح نائب الرئيس "جو بايدن" لمجلة "نيوزويك" قائلاً: سوف ترى في يوليو ٢٠١١م تحركا لعدد كبير من القوات... ولتراهن على ذلك، ولكن ذلك لن يكون رهاناً جيداً.

وقبل أسبوعين قال الجنرال "ديفيد بترايوس": من المهم أن يتم النظر لموعد يوليو ٢٠١١م لما هو مفرد له: موعد بدء العملية، وفق ما تقتضيه الظروف. وليس اليوم الذي ستتجه فيه الولايات المتحدة إلى خارج البلاد.

وفي ٢٠ يونيو أكد رئيس العاملين بالبيت الأبيض "رام إيمانويل" على أن موعد يوليو ٢٠١١م كان موعداً نهائياً.

وفي كل تلك التصريحات المتضاربة يوجد سبب لهواجس الشعب، فتلك الإشارات المختلطة فسرها أصدقاء الولايات المتحدة وأعداؤها على حد سواء بأن موعد يوليو ٢٠١١م هو موعد انتهاء التزام الولايات المتحدة تجاه نظام الرئيس حامد كرزاي.

وفي المحصلة فإنه بدلاً من خلق شعور بوجود حاجة ملحة لسرعة العمل في أفغانستان، خلق أوباما حالة من الذعر.

ومن جانبه اعتبر المتحدث باسم الإمارة الإسلامية "قاري محمد يوسف أحمدي" إقالة القائد العام للقوات الأمريكية في أفغانستان الجنرال "ستانلي ماكريستال" سعيا لبراءة الذمة وحملا للعنة الهزيمة على عاتق الآخرين قائلاً: إن إقالته نتيجة منطقية وطبيعية لحرب أفغانستان، وإن كل من يُعين لهذا المنصب لا بد أن يمنى بهذا المصير؛ لأن الشعب الأفغاني لن يسمح لأجنبي أن ينتصر في صعيده.

وأضاف قائلا: إن السبب في إقالة "ماكريستال" لم تكن تصريحاته بل النصرة الإلهية، وبطولات الشباب الأفغان وتضحياتهم أقعدت العدو، وفي المجموع أفشلت استراتيجية أوباما الأخيرة؛ لكن أوباما فطن لبراءة نفسه من وزر فشل استراتيجيته، فألقاها على كاهل الجيش، وخاصة على عاتق الجنرال "ماكريستال"؛ وذلك لكي يحفظ ماء وجهه ومكانة حزبه أمريكيا ودوليا؛ لكن هذه المحاولة لا تؤتي ثمارها؛ لأن هذه الحرب الأطول في تاريخ أمريكا لا تنتهي عن طريق إعمال القوة أو استبدال الجنرالات؛ فإن أوباما وماكريستال جرّبا إعمالَ القوة والجبروت وزيادة الجنود، وقد ذاقا اليوم نتيجة عملهما المرة، وسيذوقانها على الدوام إن شاء الله.

وأشار "أحمدي" في حديثه إلى أن أمريكا والناتو مهما تضع من استراتيجيات جديدة أو تستبدل الجنرالات بغيرهم ففي النهاية تنقاد إلى الموقف الأصولي لسماحة أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد حفظه الله تعالى القائل: إن أفغانستان بيت للأفغان، فإلى حين لم يقم نظام إسلامي مستقل عليها وفق رضا الأفغان ورغبتهم، ولم تخرج جميع القوات الأجنبية منها لن تأتيَ إليها السلام.

قال الناطق باسم الإمارة في تصريحاته: إن نشاطات أمريكا المتنوعة في مهمة أفغانستان فقدت تأثيرها، وعليه فلن يثمر تعيين الجنرال "بترايوس" أيضاً؛ لأنه كان قبل ذلك قائدا للقوات الأمريكية في المنطقة الوسطى، وقد جُرِّبت خططه وقراراته؛ وإنه ليس أكثر مهارة من "ماكريستال"، ثم إن إغماءه في الأسبوع الماضي في جلسة استجوابية أمام أعضاء "الكونجرس" الأمريكي وضع أهليته وشجاعته تحت السؤال، واضمحلت إلى حد كبير لدى الرأي العالم مهابتُه العسكرية ومكانة نجماته الأربعة.

وأخيرا قال أحمدي: إن عمليات الفتح المبرحة التي أقعدت الجنرال الأمريكي -الأقوى بحسب زعمهم- سوف تدخل مرحلة أشد وفق إرشادات القيادة الحكيمة في الإمارة الإسلامية، ونحن متفائلون جدا لنتائجها أكثر من ذي قبل، بإذن الله الواحد الأحد.

والذي يظهر من كلام المحللين وتصريحات المتحدث باسم الإمارة الإسلامية ومن إيحاء الأوضاع الراهنة هو أن إقصاء "ماكريستال" أكبر قائد للقوات الأمريكية على حد قولهم لم يكن بسبب تصريحاته الخارجة عن المألوف، بل كانت وراءه عوامل عديدة: منها فشل استراتيجية "أوباما" الأخيرة، ومنها إفشاءه السر في اجتماعه بوزراء حلف الناتو، ومنها شدة الحرب وسخونة القتال، ومنها قوة عزم المجاهدين على استمرار عمليات الفتح إلى تحرير البلاد عن الاحتلال الصليبي، ومنها عدم خضوع الإمارة الإسلامية لمحاولات الخديعة باسم الصلح والمفاوضات والوساطات، ومنها تنبه الطالبان لمؤامرة الانقسام والاختلاف، وانتباه المجاهدين لمراوغة زلة الأقدام باسم الاشتراك في الحكومة العميلة، وتقديم المناصب الرفيعة والحقائب الوزارية، وإعطاء التحائف الثمينة والدولارات الوزينة بدل الاستسلام، وما إلى ذلك.

خلاصة القول أن سياسة دجاجلة الغرب ودسائسهم ومؤامراتهم لمراوغة شعوبهم وتخدّع الشعب الأفغاني باءت بالفشل، واستراتيجياتهم الحربية وخططهم القتالية ومهاراتهم الثعلبية نسفها الجهاد الإسلامي المقدس من جذورها، فنسغت أسنائهم الواهية، وانكسرت قرونُهم الواهنة، وانتهت أكاذيبهم المرصعة، وتصدعت سيوفهم الخشبية، وتفرقت سحائبهم المترعدة، فلا يتكلمون اليوم عن الديموقراطية الغربية، ولا عن الحكومة ذات القيم على منوال القيم الكفرية، ولا عن النساء العاريات السافرات، ولا عن الرقص والدعارة والخمور، بل تلقنوا من جهاد الأفغان دروسا لا بأس بها، حتى صاروا خطباء على غرار خطباء الإسلام، فيتحدثون عن ضرورة الاجتناب عن كل ما يمس المقدسات الإسلامية أو التقاليد الأفغانية بالأذى أو السوء، وأوجبوا على جنودهم احترام كل ما يحترمه الأفغان، وسيتلقنون دروسا كثيرة في المستقبل القريب إن شاء الله تعالى إن لم يتخذوا طريق الفرار لهم طريقا، ولم يجعلوا سبيل الهرب لهم سبيلا. وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ.

بقلم: خالد بريال

نظرة إلي الوضع الجهادي في ولاية ننجرهار في شرق أفغانستان

ولاية ننجرهار تحتل موقعا استراتيجيا هاما في شرق أفغانستان تقع على حدود باكستان وهي في المرتبة الثانية بعد كابل من حيث عدد السكان ويسكنها أكثر من ٣٠٠٠٠٠٠ نسمة

مركز الولاية:

مركز ولاية ننجرهار مدينة جلال آباد وقد بناها الخواجه شمس الدين خواني في كابل بأمر من جلال الدين اكبر المغولي ملك الهند في عامي ٩٨٩و٩٩٠الهجريين.

تهدمت مدينة جلال آباد جراء السيول في عام ١٨٨٠م ثم تم بناؤها على مخطط جديد.

إن ولاية ننجرهار قديما كانت تمتد من مديرية سروبي في شرق كابل إلى منطقة خيبر مرورا به تورخم وتشمل الجبل الأبيض (سبين غر) .

ولاية ننجرهار تتمتع بمنظر طبيعي خلاب وفيها أماكن أثرية وسياحية مثل سراج العمارة و البستان الملكي ... وكانت الولاية العاصمة الشتوية للأمير حبيب الله(١٣١٣-١٣٣٧الهجري)

الموقع الجغرافي و التقسيم الإداري:

ولاية ننجرهار ذات موقع استراتيجي في شرق أفغانستان تبلغ مساحتها ٧٦١٦ ك م وتقع على ارتفاع ٦٠٠متر من البحر وتقع في شرقي طول البلد في ٧٠ درجة و ٢٧ دقيقة و ٥٤ ثانية و شمالي عرض البلد ٣٤ درجة و٢٦ دقيقة و٢٠ثانية.

ولاية ننجرهار متوزعة بناء على التقسيم الإداري على المديريات التالية:

سرخرود وبهسود وكامه وحصارك و شيرزاد وبتي كوت وخوجياني و جبرهار و بجيراكام وهسكه مينه و رودات و كوت و اجين و نازيان و دوربابا و غني خيل و مومنددره و كوشته و دره نور و لال بوره و سبين غر.

الطقس:

ننجرهار واقعة تحت خط الاستواء وأن منتجاتها هي منتجات اقليم مديترانه مثل البرتقال والنارنج والتمر وقصب السكر. صيفها حار وجاف وشتاؤها ممطر معتدل وهذه حالة تصدق على الأراضي المنبسطة وأما مناطق سبين غر الجبلية و وديان ولاية كونار ذات أوراق صنوبرية والتي تمت تغطتيها بغابات ممتدة فهي المناطق التي يكثر فيها نزول الأمطار وإن درجة الحرارة تنخفض إلى ٢١ درجة وترتفع في الصيف إلى ٤٨ درجة.

ولاية ننجرهار هي ولاية حدودية مع باكستان وإن الناس على طرفي الحدود في كل من ننجرهار و بيشاور يجمعهما مشتركات كثيرة .

يمر طريق كابل وتورخم الكبير من ولاية ننجرهار والمجاهدون يهجمون أرتال العدو المحتل التي تحمل المواد اللوجستية للمحتلين من هذا الطريق.

وفي ولاية ننجرهار طريق ينتهي إلى ولاية كونار ويمر من مديرية بهسود وطريق إلى ولاية لغمان من منطقة سرخكان.

دور ولاية ننجرهار إبان الاحتلال الانجليزي والسوفيتي لأفغانستان.

إن ولاية ننجرهار والتي تحتل موقعا استراتيجيا قد لعبت دورا كبيرا وهاما في مواجهة الاحتلال الإنجليزي والاحتلال الروسي وخرج منها المجاهدون والعلماء كالشيخ نجم الدين اخوندزاده الذي اشتهر بـ (هدي ملا صاحب) والشيخ محمد يونس الخالص رحمهما الله تعالي.

أحدثت القوات البريطانية في عام ١٨٣٩ الميلادي أكبر قاعدة عسكرية في مركز ولاية ننجرهار مدينة جلال آباد هذه القاعدة التي لجأ إليها الدكتور برايدن الذي نجا من القتل الذي حصد ١٧٠٠٠ جندي انجليزي.

وفي عام ١٩٨٠ الميلادي أنشأ الروس في جلال آباد قاعدتهم العسكرية الكبيرة لضرب المجاهدين ولكنهم لم يتمكنوا من إيقاف المد الجهادي في المنطقة ولم يوفقوا في الغرض الذي من أجله أنشئوا قاعدتهم العسكرية.

إن أهالي ولاية ننجرهار مثل سائر الولايات في أفغانستان قد قدموا تضحيات جسام تحت راية الإسلام واستشهد عدد كبير من أبنائها في جبهات القتال رحمهم الله جميعا.

وكان للمجاهدين قواعد عسكرية قوية أيام الجهاد ضد الروس في نازيان وتورغر وتورا وبورا وجبل شمشاد وكان المجاهدون يديرون العمليات العسكرية وينظمون المجاهدين من هذه القواعد.

كانت ولاية ننجرهار جبهة ساخنة ضد الروس وعملائهم من الشيوعيين وقد شارك في الجهاد شباب غيارى من العالم الإسلامي إخوانهم الأفغان واستشهد عدد منهم في المعارك في هذه الولاية كالمجاهد عابد الشيخ الكويتي وأبي مسلم الصنعاني و أبي حسام السوري رحمهم الله.

وإن المقبرة التي تضم رفات الشهداء العرب لم تزل ماثلة للعيان في منطقة تورخم الحدودية والتي تمثل تذكارا للجهاد الماضي.

دور ولاية ننجرهار في الجهاد الحالي ضد الصليبيين.

إن مجاهدي ننجرهار لهم دور بارز في الجهاد ضد الحملة الصليبية على أفغانستان وإن القواعد العسكرية التي أنشئت لمحاربة الانجليز والروس أمس، هذه القواعد نفسها قد ورثها الأبناء البررة ويكبدون العدو الصليبي خسائر فادحة في كل يوم.

وعندما تم الإعلان عن عمليات الفتح من قبل الإمارة الإسلامية فمجاهدو ولاية ننجرهار قاموا بتنسيق العمليات في هذه الولاية وترتيبها و بدأوا بعملياتهم من المديريات وتمكنوا وفي مدة وجيزة أن يصلوا إلى عمق مدينة جلال آباد.

وتمكن المجاهدون في هذه العمليات من قتل كثير من المحتلين وعملائهم وأسر عدد من الجنود المرتزقة وغنيمة كثير من الأسلحة ووسائل النقل العسكرية.

وقد نسقوا عملياتهم ورتبوها على النحو التالي:

١-القيام بحرب العصابات وعمليات عسكرية على مراكز وأطراف المديريات.

٢-إطلاق الصواريخ على قواعد المحتلين العسكرية والمباني الحكومية.

٣-استهداف مطار جلال أباد الذي حوله المحتلون إلى قاعدة عسكرية هامة في شرق أفغانستان بإطلاق الصواريخ وعمليات التفجير والعمليات الاستشهادية.

٤-استهداف قوافل المحتل اللوجستية التي تعبر طريق كابل تورخم بالحملات المباغتة والتفجيرات.

٥-مراقبة الطرق الموصلة إلى كونار و لغمان واستهداف أرتال العدو.

٦-إبطال مشاريع المحتل وعملائه في المنطقة.

٧-إبطال مشروع تشكيل المليشيات في المناطق الحدودية وتنوير أذهان المجاهدين في هذه المناطق.

٨- إعداد وتوعية الشباب المجاهد في ولاية ننجرهار من قبل العلماء وإقامة البرامج الدعوية لتحريضهم وتشجيعهم في هذا السبيل.

٩-- فصل الموظفين والمخدوعين في الإدارة العميلة من قبل رؤساء القوم.

١٠- إقامة اللجان الإدارية والقضائية والأمنية في المناطق التي تم تحريرها ويديرها المجاهدون.

عندما بدأت عمليات الفتح في أفغانستان وتمكن المجاهدون في ننجرهار من تنسيق عملياتهم العسكرية وتصعيدها في الولاية بأكملها فحدث من جراء عمليات المجاهدين الموفقة تحول إيجابي في ننجرهار إذ أصبحت ثقة الناس بالمجاهدين أكثر وبدأ الشباب ينضمون إلى قافلة الجهاد في هذه الولاية للمشاركة في الجهاد ضد الحملة الصليبية.

وهنا نشير إلى بعض آثار برامج المجاهدين الجهـــادية

والتي لها بصمات إيجابية واضحة في الولاية:

١-تمكن المجاهدون وفي فترة وجيزة من توسيع دائرة عملياتهم العسكرية من أطراف الولاية حتى مركزها جلال آباد.

٢- فتح المجاهدون مديرية شيرزاد في جنوب غربي الولاية لفترة وجيزة.

٣-تمكن المجاهدون من الهجوم على مطار جلال آباد والذي يعتبر القاعدة الأمريكية الهامة في شرق أفغانستان فاقتحمها عشرة من المجاهدين وقام المجاهدون بعملية استشهادية موفقة وأدى الهجوم المخطط إلى قتل ٢٥ محتلا و١٥ جنديا مرتزقا وتدمير بعض المباني و١٣ طائرة حربية.

٤- القوافل العسكرية والتي كانت تحمل مواد لوجستية للمحتلين من طريق كابل تورخم وكانت توفر ٨٠ في المائة من العتاد الحربي للمحتل الصليبي فحملات المجاهدين عليها جعلت هذا الطريق شبه مسدود على المحتلين.

٥- أثرت عمليات المجاهدين في ولاية ننجرهار على عمليات المجاهدين في سائر الولايات (كونار ونورستان) في شرق أفغانستان ففي نورستان فتحت مديرية بركمتال و في كونار كورنكل ومروره ومناطق أخرى تم تحريرها من رجس المحتل الأمريكي.

٦-تكذيب إدعاءات الأمريكان وعملائهم إذ كانوا يعلنون مرارا بأن ولاية ننجرهار من الولايات التي يتحكم فيها المحتل وعملاؤه وأن المجاهدين لا يستطيعون تنفيذ برامجهم الجهادية.

الخلاصة:

إن تصعيد العمليات الجهادية في ننجرهار ضد المحتل الصليبي أمر كان لا يتوقعه المحتلون لكثرة جنودهم وعتادهم.

إن تقدم العمليات الجهادية في شرق أفغانستان دليل تلاشي القوات الصليبية ولأنها قد قصمت ظهر المحتل الصليبي فإغلاق طريق كابل تورخم الاستراتيجي جعل قواتهم المتواجدة في كابل في حصار من الشمال والجنوب والشرق ولاشك إن هذا الحصار على الصليبيين في أفغانستان إضافة إلى تصعيد العمليات الجهادية ستؤثر سلبا على معنويات العسكريين المنهزمين من الجيش المحتل.

قد كانت شدة العمليات الجهادية على الصليبيين والجنود المرتزقة في جنوب غربي أفغانستان والآن قد توسعت الدائرة وشملت شرق وشمال البلد وتبين بجلاء أنه باستثناء بعض الأفغان الخونة فإن الشعب الأفغاني بأكمله لا يتحمل وجود المحتل فاتساع ساحة رقعة الجهاد يدل على هذه الحقيقة فنقول ونحن على يقين إن شاء الله بأن اليوم الذي ينكسر الجيش المحتل وعملاؤه سيحين يقينا وأن الصليبين سيجرون أذيال الخيبة والخسران من هذا البلد إن شاء الله وما ذلك على الله بعزيز.

وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ{٤} بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ{٥} الروم



الصمود تحاور مسئول ولاية هرات الأخ القائد شهاب الدين (غوري) حفظه الله

قام بإجراء الحوار: عمران خليل

ولاية هرات تقع في غرب أفغانستان وتقع على ارتفاع..... من البحر ويسكنها ٣٤٩٠٠٠٠ نسمة حسب إحصائية عام ٢٠٠٦ م و مدينة هرات من المدن الشهيرة الكبيرة كأخواتها كابل و جلال آباد وقندهار و مزار شريف في أفغانستان.

مدينة هرات بناها اسكندر المقدوني كقلعة تاريخية.

وقبل العثور على الطريق البحري كانت هرات هي الطريق بين الهند وآسيا الوسطى فكانت ذات أهمية إستراتيجية. وكانت تسمى في زمن آل هخامنش (هريوا) وأما في عهد آل ساسان كان اسمها (هري) وكانت أهم مدينة حدودية وقاعدة عسكرية في زمن آل ساسان وكانوا يستفيدون منها كثغر عسكري ضد دولة هيطلة.

فتحت مدينة هرات في عام ٣١ الهجري الموافق ٦٥٠ الميلادي في عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان يسكنها جماعة من الفرقة النسطورية النصرانية فآمن أفرادها ودخلوا في الإسلام.

كانت هرات آنذاك تعد من الولايات المهمة في منطقة خراسان فكانت من قلاع العلم الشامخة وكانت تحتضن مشاهير العلماء كالشيخ إسماعيل الهروي الحنبلي الملقب في خراسان بالخواجة عبد الله الأنصاري صاحب كتاب منازل السائرين الذي شرحه الإمام ابن القيم رحمه الله وسماه مدارج السالكين في شرح منازل السائرين، وكذلك العالم النحوي عبد الرحمن الجامي والعالم الشهير فخر الدين الرازي.

هرات ذات تاريخ ناصع وقد قدم أهاليها تضحيات جسام في مواجهة المحتلين و هزموهم شر هزيمة بإذن الله وقاموا في وجه كل نظام فاسد وظالم ففي عام ١٣٥٨ عندما احتل الروس أفغانستان سطروا في التاريخ أروع نموذج للبطولة والفدائية في ثورتهم التاريخية في ٢٤ من شهر الحوت.

وفي مواجهة الهجمة الصليبية الشرسة يقومون بدور جهادي مشرف مشاركين إخوانهم في كل من أفغانستان.

ومجلة الصمود في هذا العدد تحاور المسئول العسكري لهذه الولاية التاريخية وتريد من خلال هذا اللقاء أن تقدم لقرائها نشاطات وفعاليات المجاهدين في هذه الولاية.



السؤال: فضيلة الشيخ من فضلكم قبل الدخول في صلب الموضوع نرى أن تقدموا نبذة يسيرة عن سيرتكم الذاتية.

الجواب:

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده ونصلى على رسوله الكريم أما بعد:

اسمي شهاب الدين غوري بن ملا غلام فاروق آخند ولدت في عام ١٣٥٦ في ولاية غور، وأيام الاحتلال الروسي لأفغانستان هاجرت أسرتنا من غور إلى ولاية هلمند فدرست المرحلة الابتدائية من دراستي في هلمند أما المراحل التالية لها فقد أكملتها في دار الهجرة في مدارسها ومساجدها متتلمذا على بعض العلماء المبرزين.

في زمن إمارة الطالبان الإسلامية كنت مشغولا في دراسة العلم الشرعي وعندما اعتدى الأمريكان المحتلون على أفغانستان فمنذ ذلك اليوم هجرت دياري و يممت وجهي شطر المناطق الجبلية والأرياف وانضممت إلى إخواني المجاهدين و بدأت بالجهاد ضد المحتلين من الأمريكان والمتحالفين معهم وعملائهم.

كنا نقوم بحرب العصابات في ولاية هلمند وافتتحنا قاعدة عسكرية في مديرية شيرانو في الجبال وبدأنا بتنظيم المجاهدين من هذه القاعدة العسكرية ثم بدأ المجاهدون بتوسيع ساحة الجبهات فقمنا بالعمليات العسكرية في مديرية نوزاد ومديرية ناوه ففتحهما المجاهدون ثم توسعت دائرة عمليات المجاهدين وشملت مديريات كريشك و هزاره جفت.

وقد شاركت في عمليات عسكرية في كل المديريات في ولاية هلمند مشاركة فعالة خلال الأعوام التسعة المنصرمة، ومنذ أربعة أشهر تقريبا عينت من قبل القيادة العامة للإمارة الإسلامية المسئول العسكري ووالي ولاية هرات.

السؤال: كيف الأوضاع العسكرية والاجتماعية في ولاية هرات؟

الجواب: الحمد لله وبمدد من الله ونصرته أن نشاطات مجاهدي ولاية هرات في تحسن متزايد وإن المجاهدين يحاربون المحتلين وعملائهم ببسالة وشجاعة ويكبدونهم الخسائر وقد امتدت مساحة الجهاد في هذه الولاية واتسعت ويستطيع المجاهدون التحرك في أكثر المديريات بحرية وسهولة وعندما التقيت بالوجهاء من الناس من العلماء والرؤساء في مدينة هرات وعدوني بالتعاون الكامل في مواجهة الحملة الصليبية.

ويستطيع المجاهدون أن يستهدفوا قواعد العدو العسكرية وأرتالهم في أي منطقة شاؤوا.

في كل المديريات في هرات تنشط جماعات من المجاهدين وأن الطرق المنتهية إلى المديريات و مدينة هرات يسيطر عليها المجاهدون وقد اكتسب المجاهدون خبرات جهادية أكثر من ذي قبل وأصبحوا مدججين بالأسلحة والوسائل العسكرية وقد كنا نفكر سابقا كيف نجهز المجاهدين لأن المحتلين وعملائهم قد بدأوا بجمع الأسلحة بطرق متنوعة وأرادوا من خلال هذا المشروع الفت في عضد المجاهدين وإضعاف حركة الجهاد ولكن بفضل الله تمكن المجاهدون ومن خلال عملياتهم العسكرية أن يغنموا كميات كبيرة من الوسائل العسكرية وقد ساعد المجاهدين مجاهدو أيام الاحتلال الروسي بأسلحتهم التي كانت في حوزتهم والحمد لله قد أصبحنا مجهزين بالأسلحة و في حوزتنا وسائل عسكرية كثيرة.

أطمئنكم أن المجاهدين لا يعانون من قلة الأسلحة وإن إخواننا يقومون بعمليات تفجيرية مبتكرة ونوعية، نفقاتها قليلة ولكن تحمل العدو خسائر فادحة وأن أي مجاهد ومن خلال الدروس العسكرية التي يتلقاها في القواعد العسكرية يستطيع أن يصنع المواد التفجيرية أو الألغام ويستفيد منها في ضرب العدو.

وتعلمون أن اللغم الأرضي يلعب دورا كبيرا في تحميل العدو خسائر كثيرة.

السؤال: إن ولاية هرات موزعة على وحدات إدارية، كم وحدة إدارية في هذه الولاية وما هي فعاليات وحداتكم العسكرية والاجتماعية؟

الجواب: إن ولاية هرات من الولايات الكبيرة والتاريخية في أفغانستان متكونة من ١٥ مديرية ويسكنها ٣٤٩٠٠٠نسمة وأن هذه الولاية ذات أهمية إستراتيجية تحدها إيران غربا وتركمنستان شمالا و ذات ميناءين تجاريين تورغوندي على حدود تركمنستان وإسلام قلعه على حدود إيران وتحتضن مطارين في كل من مدينة هرات ومديرية شيندند.

إن المجاهدين لهم وحدات إدارية في كل المديريات كالمسئول العسكري والقاضي ولجنة لحل الخصومات وفصل النزاعات وتلقي شكاوى الناس و مجالس شورى للعلماء.

وكل مسئول يعمل في دائرته وفي كل مديرية جبهات وكل جبهة مقسمة على كتائب وكل جبهة تخوض المعارك بناء على أوامر من قائدها وهنالك كتائب العصابات في داخل مدينة هرات و تقوم بعمليات في عمق المدينة.

السؤال: ما هي المناطق التي يكثر فيها النشاط الجهادي؟

الجواب: باستثناء مدينة هرات وبعض مراكز المديريات فإن هرات بأكملها خارجة عن إدارة العملاء والمحتلين.

مديريات شيندند وكشك كهنه محاصرتان وضواحي وأطراف المديريات والطرق الرئيسة يديرها المجاهدون ولا يستطيع العدو أن يسير أرتاله العسكرية بسهولة وراحة من هذه الطرق، وفي كثير من المناطق يحرك قوافله العسكرية وينقلها برفقة الدبابات أو المروحيات.

قبل أيام جاء إلى مديرية (كشك كهنه) المسئول الأمني للمنطقة على متن المروحية فبدأ المجاهدون بالهجوم المفاجئ على المديرية فاضطر أن ينسحب فورا على متن المروحية ويترك المنطقة.

والطريق إلى مديرية (كشك كهنه) يغلقه المجاهدون دائما وأرتال العدو العسكرية لا تستطيع أن تعبر هذه الموانع فتبقى أياما، وقبل أيام قتل القائد العسكري لمديرية (ادرسكن) في عملية للمجاهدين ولم يأت إلى المديرية قائد عسكري جديد يخلف القائد الهالك.

طريق مديرية (رباط سنكي) والتي تقع على الطريق الرئيسي لميناء (تورغندي) فهو موسد أمام قوافل العدو العسكرية لساعات طوال ونريد أن نخطط للهجوم على مراكز المديريات و إن شاء الله سنفتحها.

السؤال: كيف تقيمون تعاون الناس وتعاطفهم معكم في ولاية هرات؟

الجواب: تعلمون أن ولاية هرات ولاية تشتهر بصمود وبطولة وغيرة أهلها وأن أهاليها الغيارى قد قاموا دائما في وجه المحتل وبذلوا الغالي والنفيس في هذه المواجهات وهزموا العدو المعتدي وإن جهادهم مسطور في ذاكرة التاريخ.

عندما احتل الروس هذه البلاد فأهالي هرات خرجوا في سبيل الله وواجهوا النظام الشيوعي في ثورتهم العارمة الشهيرة في ١٣٥٨ وسقط فيها ٢٤ ألف شهيد نحسبهم ولا نزكي على الله أحدا و أن اليوم أبناؤهم المغاوير يلقنون المحتل الجديد دروسا في البطولة والصمود والفدائية.

إن المجاهدين اليوم يتمتعون بمؤازرة أهالي هرات وتعاونهم في سبيل إعلاء كلمة الله وأن سبب انتصارات المجاهدين الرئيسي تعاون الناس ووقوفهم في جانب الجهاد، وهذه حقيقة ولو لم يكن للناس في المنطقة هذا الموقف المشرف البطولي لم يتمكن المجاهدون من تقدم في هذا السبيل، وإن لائحة الإمارة الإسلامية هي التي تجلب تعاطف الناس واستعدادهم للتعاون.

إن الناس جميعا يعدوننا بالتعاون الشامل في الجهاد وأنهم مستعدون لبذل الغالي والنفيس في هذا السبيل وقد سافرت إلى مدينة هرات والتقيت بالناس فأظهروا ولائهم الكامل للمجاهدين والمشاركة الفعالة في الجهاد وهذا كان سبب تصعيد عمليات المجاهدين في داخل مدينة هرات.

إن أهالي هرات لا ينخدعون بدعايات العدو والناس جميعا علموا أن الأمريكان والمتحالفين معهم جاؤوا بنية الاحتلال وأن الهجمات الوحشية والقصف العشوائي والمداهمات الليلية والاستهزاء من معتقداتنا كل هذا أثبت للأفغان هذه الحقيقة وقبل أيام كتب أعداء الله اسم النبي الكريم صلي الله عليه وسلم في سيارة تابعة لبلدية هرات وجامعة لنفايات ونجاسات في المدينة استخفافا بهذا

الاسم الكريم فثارت ثائرة الناس وخرجوا في مظاهرة حاشدة والغضب يتطاير من أحداقهم وأغلقوا منافذ المدينة وأغمي على الشيخ مجيب الرحمن وهو من علماء هرات و كان يتكلم.

وقد خرج الناس مرات ومرات في مظاهرات حاشدة ضد النظام وكل هذا يدل على أن أهالي هرات لا يتحملون المحتل وأنهم في سبيل دحره يتعاونون مع المجاهدين.

السؤال:قد أذيع في الآونة الأخيرة أخبار تقول أن بعض قادة الجهاد من الإمارة الإسلامية قد سلموا أنفسهم للعدو فما حقيقة هذه الأخبار؟

الجواب: تعلمون أن وسائل الإعلام المرتبطة بالعدو كالإذاعات والقنوات التلفزيونية والجرائد تنشر أخبارا كاذبة عارية عن الحقيقة أصلا وأنها تنفخ في مثل هذه الأخبار وتروجها وتعلمون أيضا أن للإدارة العميلة في ولاية هرات إدارة باسم إدارة تحكيم الأمن وأن هذه الإدارة في الحقيقة سبيل من سبل جمع الرشاوى و السرقات.

هذه الإدارة تفتقر إلى إمكانيات مادية فتحشد أفرادها وتقول إن اليوم استسلم

كذا وكذا من المجاهدين و بهذه الطريقة يجمعون الرشاوى. إن هذه الإدارة لن تستطيع أن تقدم شاهدا على أن مجاهدا حقيقيا قد سلم نفسه لها، في العام المنصرم سلم شخص باسم سليمان نفسه للإدارة العميلة وسليمان لم يكن من الإمارة الإسلامية بل يعلم أهل هرات أنه قد حارب الإمارة، وأهالي هرات يعرفونه بأنه ظالم لم يكن مجاهدا ولم يكن مرتبطا بجماعة من المجاهدين.

إن العدو يستخدم وسائل شتى ليشوش على الناس ويضعف حركة الجهاد ومثل هذه الأخبار الكاذبة من الوسائل التي يستخدمها العدو في سبيل نيل أهدافه ونحن نطمئن الناس جميعا ونقول لهم إياكم والوقوع في شراك العدو..

إن المجاهدين يقاتلون في سبيل الوصول إلى رضا الله سبحانه وتعالى ومثل هذه الحوادث يقوي من شوكة المجاهدين.

السؤال: ما هو آخر نشاطاتكم الجهادية في ولاية هرات؟

الجواب: عمليات المجاهدين تسير جيدة وموفقة في ولاية هرات ومنذ إعلان عمليات الفتح في أفغانستان من قبل القيادة العامة للإمارة الإسلامية اشتدت عمليات وازدادت وتيرتها في ولاية هرات وما من يوم و إلا يتحمل العدو خسائر فهنا أقدم لكم مختصرا عن بعض العمليات كنموذج والتي تكبد فيها العدو خسائر فادحة:

١- في مديرية كشك كهنه هجم المجاهدون على المسئول الأمني للمنطقة عندما جاء إلى المديرية على متن المروحية ولكنه فر خوفا من الهجوم المفاجئ وتمكن المجاهدون في هذا الهجوم من تكبيد العدو المحتل والداخلي خسائر فادحة في الأرواح..

٢-في الآونة القريبة في مديرية شيندند وعلى بعد ٥٠ مترا تمكن المجاهدون من تفجير المدرعتين الأمريكيتين



وقتل أربعة وجرح خمسة من المحتلين.

٣-هجوم على نقطة التفتيش في مديرية كلرنك وتدميرها، وتمكن المجاهدون في هذا الهجوم من غنيمة الأسلحة المختلفة.

٤- انفجار لغم على مسئول مديرية ادرسكن ومقتله و مقتل ثلاثة من مرافقيه

٥-هجم المجاهدون على نقاط التفتيش على امتداد طريق مديريات ادرسكن و زنده جان و كشك كهنه و كبدوا العدو العميل خسائر كثيرة.

٦- انفجار في مكتب حليم تركى المرشح في الانتخابات البرلمانية في مدينة هرات.

٧-انفجار لغم على قافلة سالم إحساس مسئول الأمن في مدينة هرات، نجا المجرم من هذا الانفجار لكن تهدمت سيارة وقتل ٣ وجرح ٢ من العملاء

هذا مختصر أخبار العمليات التي وقعت في الأسبوعين الأخيرين وأنا قدمتها لكم كنموذج.

السؤال: إلى أي بلاد ينتمي المحتلون المتواجدون في ولاية هرات وأين تقع قواعدهم الكبيرة؟

الجواب: المحتلون من ايطاليا وأسبانيا وأميركا وقواعدهم الكبيرة في مدينة هرات ومطار شيندند ولهم قواعد عسكرية في كل من تورغندي وإسلام قلعه وإنهم من هذه القواعد يديرون عملياتهم في ولاية هرات.

السؤال: هل لكم برامج لتنوير أذهان شباب هرات و تعليمهم؟

الجواب: نعم، في كل المديريات قد تم تعيين المسئولين من قبل اللجنة التعليمية التابعة للإمارة الإسلامية وفي المناطق الخاضعة لإدارة الإمارة الإسلامية يستمر تعليم الشباب والشابات في المدارس ويتعلمون المواد الشرعية والمواد الأخرى و إن الفتيات يتعلمن في مدارس منفصلة عن البنين وفقا للرؤية الشرعية.

وقد عملنا كثيرا في مجال التعليم والتربية مقارنة ببقية المناطق في البلد و نريد تحسين الوضع التعليمي والتربوي أكثر فأكثر في هرات في المستقبل

السؤال: ما سر انتصارات المجاهدين في أفغانستان؟

الجواب: الطاعة و الإخلاص و التقوى كل هذا إذا توفر في المجاهدين فإنهم ينتصرون إن طاعة الأمير هو الشرط الرئيس في الجهاد فإذا تخلف هذا الشرط تخلف النصر إن المجاهدين في الجهاد يجعلون هدفهم الوحيد رضا الله و إعلاء كلمته و يجتنبون من العجب والعصبية للقوم واللغة والمنطقة. وكذلك على المجاهدين أن يتحلوا بالأخلاق الحسنة ويحافظوا على أعراض و أموال الناس ويسعون في سبيل مد يد التعاون للناس هذا هو سر انتصارات المجاهدين.

السؤال: الذين يقفون في جانب الإدارة العميلة والمحتلين ما هي رسالتكم لهم؟

الجواب: الذين انخدعوا ببريق دعايات أعداء الدين و وقفوا بجانبهم و يخدمون المحتلين و يقاتلون المجاهدين و الذين يعلمون في الإدارة العملية أقول لهم: كفوا عن ظلم شعبكم اخرجوا من صف المحتلين و التحقوا بصف المجاهدين وليأتوا و ليتركوا إفساد أفغانستان و ليؤدوا مسئولية الدفاع عنها. الآن فرصة خدمة الجهاد متاحة لهم فلهم أن يستفيدوا من هذه الفرصة و يفكروا في نجاة أنفسهم و باب الإمارة الإسلامية مفتوح لهم. و كل من ينفصل عن صف العدو ويترك مخالفة المجاهدين فدمه وماله مصان. نحن عندنا لجنة خاصة للتائبين. كثير من الناس خرجوا من عمالة هذه الإدارة العميلة و من خلال هذه اللجنة صانوا دمائهم.

فضيلة الوالي! أشكركم شكرا جزيلا على إتاحتكم لنا فرصة لهذا اللقاء رغم كثرة أشغالكم

ونشكركم أيضا أن أطحتم لي هذه الفرصة لأتحدث من على منبركم الإعلامي هذا و أقوم بإيصال رسالتي.



ماذا يجري في سنجين ؟

مديرية سنجين أخطر مكان في أفغانستان!

صحيفة صنداي تلغراف

تقع مديرية سنجين في الجزء الشمالي من ولاية هلمند تحدها من الشرق مديرية كجكي ومن الغرب مديرية نهر سراج ومن الشمال مديرية موسي قلعة ومن الجنوب مديرية ميوند التابعة لولاية قندهار.

تشتهر مديرية سنجين كبقية مديريات محافظة هلمند بصحاريها الواسعة والأراضي الزراعية الخصبة، يسكنها الغالبية البشتونية من الأفغان الذين يشتهرون بشدة مقاومتهم لوجود المحتلين في بلدهم.

تمر نهر هلمند من وسط المديرية وتقع قراها على حافتي النهر ويشتغلون سكانها بالزراعة والتجارة.

احتلت القوات البريطانية عام ٢٠٠٤ مديرية سنجين بعد احتلالها لمركز الولاية مدينة لشكرگاه و أحدثت فيها كبرى قواعدها في مركز المديرية (منطقة سنجين) ومنطقة مجيد جوك.

ولكن ومع مرور كل يوم زادت حدة العمليات الهجومية والصاروخية والتفجيرية على مراكز المحتلين وتمكن المجاهدون من توسيع رقعة عملياتهم إلى داخل المناطق التي كانت تتمركز فيها القوات البريطانية المحتلة، فاضطرت القوات البريطانية المحتلة ألى شن هجوم واسع ضد المجاهدين الذي يعد الأول من نوعه وذالك في شهر يونيو حزيران من عام ٢٠٠٦ ولكن بفضل الله تمكن المجاهدون من التصدي لهذا الهجوم والحقوا خسائر بشرية مالية بصفوف القوات المحتلة.

وبعد ذالك غيرت القوات البريطانية طريقة محاربتها لقوات المجاهدين وذالك بتكثير النقاط الأمنية في أماكن تواجدها خاصة على الطرق المؤدية إلى مديريات المجاورة كمديرية كجكي وموسى قلعة ونهرسراج وغيرها.

يقول الأخ الملا فيض الرحمن ذات ٢٥ ربيعا والذي يقود المجاهدون في معاركهم البطولية ضد المحتلين في مديرية سنجين: إننا تمكنا بفضل الله ونصرته إبطال كافة مجهودات الانجليز في السيطرة على المنطقة والقضـــــاء على قـــوة المجاهدين وألحقنا بها خسائر بشرية ومالية الثقيلة (كبيرة) لأننا نعيش في سنجين التي تعني الثقيلة وكل من يعتدي على منطقتنا الثقيلة فعليه أن يستعد لتحمل الخسائر الثقيلة.

نوعية عمليات المجاهدين في سنجين:

يقول الأخ المسؤل الملا فيض الرحمن: منذ مجيء القوات البريطانية قبل (٦)سنوات لم تمر عليها يوما إلا وقد أذقناها مرارة قتل وإصابة العشرات من جنودها ولذلك اليوم نراها محاصرة في مراكزها و لا يمكنها التحرك أو الخروج منها.

وحاليا تحدث كل المعارك في منطقتنا بالقرب من مراكز القوات الانجليزية وقواعدها لأنها أصبحت محاصرة فيها.

وعند ما تعتزم الخروج من قواعدها فيبادر المجاهدون باستهدافها بواسطة قاذف آر،بي،جي، أو العبوات الناسفة المزروعة مسبقا في طرقها.

يحدث كثيرا أن الجنود البريطانيون يحمون أنفسهم من استهداف المجاهدين باستخدام القنابل الدخانية أمامهم ومع ذهاب أثر الدخان يلوذون بالفرار عن الموقع.

ورغم كثرة النقاط الأمنية المتواجدة على طريق الرنيسي في سنجين فإن القوات الانكليزية لا يمكنها استخدام هذا الطريق إلا تحت ظل المروحيات العسكرية التي يخاف طياروها جوا من نيران أسلحة المجاهدين أكثر مما يخاف منه الجنود المشاة برا من وابل رصاص المجاهدين.

القرى التي تحيط بقاعدة القوات البريطانية في منطقة مجيد جوك تعتبر أماكنة متحصنة يتحصنون فيها المجاهدون الذين يستهدفون الجنود في أماكن حراستهم في أبراج القاعدة العسكرية مستخدمين في ذالك بنادق m١٦الانكليزية التي غنموها منهم في المعارك.

وهذا ما أشار إليه مراسل صحيفة صنداي تلغراف من وراء ساتر من أكياس الرمل لتحجبه عن أنظار رماة المجاهدين المهرة "إنك لا تستطيع التحرك إلى أي مكان من دون جهاز معدني كاشف أمامك".

فبعد مقتل العديد من جنود البريطـــانيين بواســـطة تقنص

المجاهدين حاولوا استخدام وسيلة أخرى وهي وضع الشبكة الحديدية على أبراج الحراسة لكي يغطي وراء ها كل من يقف أو يتجول في برج الحراسة ويصعب على المجاهدين رؤيته.

إن أهم ما يعيق تحرك القوات الأجنبية في المنطقة هو زراعة العبوات الناسفة التي يحترف أهالي المنطقة تصنيعها ويعتبر شغلهم الشاغل للحصول على قوتهم اليومي، وذالك بتعينهم منطقة معينة لزراعة العبوات الناسفة لأشخاص معينين من قبل مسؤل المجاهدين، فكل من تمكن من تفجير اكبر عدد لآليات العدو يحصل هو على اكبر قدر من المبالغ وذالك ببيع حطام وحديد تلك الآليات للتجار الذين ينشغلون بشراء هذه القطع الحديدية من حطام الآليات العسكرية المدمرة على أيدي القرويين من أهالي مديرية سنجين.

والقوات الانجليزية المتواجدة في سنجين لا تقدر على جمع حطام آلياتها المدمرة مثل غيرها من القوات الأجنبية في الولايات الأفغانية الأخرى فهي بمجرد تفجير العبوة الناسفة تحاول إنقاذ ما تبقى من جنودها بكل ما يمكن والهروب من ساحة التفجير الى اقرب نقطة عسكرية موجودة في المنطقة.

ولذالك اضطر العدو إلى استخدام الطائرات الاستطلاعية الصغيرة لتحلق فوق ساحة تواجد العدو وذالك بحثا عن المخابئ والأماكن التي يتحصن فيها المجاهدون ولكن استطاع المجاهدون بفضل الله حتى الآن من إسقاط (١٢) طائرة من هذه الطائرات الصغيرة بواسطة.

كما دمر المجاهدون من بداية العام الجاري وبالتحديد من بعد بدء عمليات الفتح أكثر من ٩٥ آلية عسكرية بين دبابة وناقلة الجنود.

عدد المجاهدين في مديرية سنجين:

يقدر عدد المجاهدين المسلحين في مديرية سنجين بحوالي ١٥٠ مجاهدا مسلحا ويساعدهم أهالي المنطقة في القيام بكل ما يقوم فيه من العمليات العسكرية من زراعة العبوات الناسفة و إطلاق الصورايخ و... وقد كتب ذالك مراسل صحيفة صنداي تلغراف في ملاحظاته حيث قال: حتى الأطفال هناك يساعدون طالبان في حربها،لأنه كلما ظهروا على الساحة كان ذلك مؤشرا على أن أي دورية بريطانية تجوب المنطقة في ذلك الوقت تكون تحت العين وسرعان ما تصل المعلومة إلى الحركة.

وأما عدد القوات البريطانية في سنجين فيبلغ عددها إلى ٢٠٠٠ جندي بريطاني بالإضافة إلى مئات الجنود التابعين لإدارة كرزاي العميلة.

لم تتمكن القوات الانجليزية في منطقة سنجين من القيام بأي عملية هجومية منذ نهاية عمليات قبضة النمر الشهيرة أي منذ حوالي سنة كاملة وكل ما تقوم به هو الدفاع عن نفسها وعن جنودها المحاصرين في مراكزها في أماكن مختلفة من مديرية سنجين.وقد كانت نفس القوات في السابق تقوم بعمليات هجومية ضد المجاهدين وتتحرك في المنطقة بحرية، أما الآن فلم يبق لهم إلا التحرك تحت ظل المروحيات من مركز إلى آخر أو البقاء في قواعدها المحاصرة من قبل المجاهدين.

عوامل انسحاب القوات البريطانية من سنجين.

إن قرار انسحاب القوات البريطانية من سنجين جاء نتيجة تصعيد هجمات المجاهدين عليها حتى في داخل مراكزها وعجزها الكامل من تصديها لتلك الهجمات القاصمة.

فبتاريخ ٩/٦/٢٠١٠ تمكن المجاهدون من إسقاط طائرة تشينوك العسكرية في منطقة مالمند التابعة لنفس المديرية مما أدى إلى هلاك ١٧ شخصا من ركابها العسكريين و ذالك بواسطة قاذف اربي جي ومن مسافة قريبة جدا، فهذا ما أدى إلى إلقاء الرعب والخوف في صفوف القوات الانجليزية التي رجحت الفرار عن المنطقة على البقاء فيها.

وما أشاعت في الصحف العالمية أن عدد قتلى الانكليز في مديرية سنجين وصل إلى ١٠٠ قتيل يعتبر كذبا بواح لأنه مرت بوجود القوات الانكليزية في سنجين ما يقارب ٦سنوات و ٣٦٠ في ٦ = ٢١٦٠ يوما، فلو فرضنا في كل ٤ أيام قتيلا واحدا يكون عدد قتلى البريطانيين في سنجين لوحده ٥٤٠ قتيل وهذا على اقل التقديرات.

شهادات قيادات عسكرية من القوات البريطانية:

رصدت صحيفة ذي غارديان آراء بعض الجنود والضباط في الأوضاع بمنطقة سنجين

فوصف ضابط بريطاني رفيع المستوى سنجين بأنها مأزق و"جهنم من القنابل البدائية".بحيث أن يصعب السيطرة عليها وذلك لأن السكان المحليين موالون لطالبان.

و وصف المصور ديفد غيل سنجين بأنها مدينة أشباح في وادي الموت.

ضابط آخر أعرب عن سعادته لدى سماعه نبأ الانسحاب وقال "لقد دفعنا ثمنا باهظا".

ونسبت صحيفة صنداي تلغراف إلى قائد لإحدى كتائب المارينز البريطانية اعتقاده بأن سنجين ربما تكون واحدة من أخطر الأماكن في العالم.

ومن الملاحظات التي سجلها مراسل الصحيفة في تقريره أنه في الوقت الذي تتطاير فيه القنابل وينهمر الرصاص على أطراف البلدة يواصل المواطنون الأفغان حياتهم العادية أو بالكاد تطرف عيونهم لما يجري، أو تراهم جالسين بصبر على جانب الطريق بانتظار أن يخمد تبادل النيران.

المولوي أبو سعيد راشد



المحامد لمن له الجنود، الذي بيده زمام العدم والوجود، والصلاة و السلام علي المصطفي المختار للمقام المحمود، و علي آله وأصحابه ومن تبعهم في القيام والقعود،

أما بعد:

إن المعركة الدائرة بين المسلمين وأهل الكتاب – لها أهمية لكلا الطرفين.

أما أهل الكتاب – فإنهم يرونها معركة جذرية وفكرية، لها جذورها وفكرتها العتيقة، و على زعمهم فإنهم استطاعوا نقب سد المسلمين، و اسطاعوا أن يظهروا جميع العقبات، و إنهم قد تمكنوا من أخذ ثأر الماضي.

اليهود منهم جددوا العداوة بقولهم في النوادي والمعابد: إن محمدا هو العدو الأكبر لليهود، لأنه الذي أخرجهم من جزيرة العرب، فلما رأوا أن المسلمين نياما – تكالبوا بخيلهم ورجلهم علي الإسلام، دسوا للمسلمين في العالم، قبضوا الأقصى وقهروا أهل في فلسطين.

النصارى، و إن كانت لهم عداوة مع اليهود لكنهم اتحدوا ضد المسلمين عامة و شعوب فلسطين خاصة.

أما المسلمون فإنهم يرون الحرب الجارية – جهادا مقدسا فرضه الله في كتابه، وحرض عليه نبيه في أحاديثه العطرة الأرجة المباركة، حتى جعل أجر من يقاتل أهل الكتاب – أجرين، ويرونها دفاعا عن أراضيهم و أراضي الآباء، و عونا للإخوة والأخوات المسلين والمسلمات في العالم - لذا أردنا أن نتفقد هيكل المعركة في الكتاب والسنة لنقدم رؤيتنا الإسلامية للحرب الجارية على ساحتها، والذي وصلناه في البحث هو ان القتال مع أهل الكتاب - له بيان خاص في الكتاب والسنة، و إن اجر الجهاد ضد أهل الكتاب و من تولاهم من الكفار أو المرتدين – علي ضعفي اجر الجهاد مع غيرهم، الشهيد له اجر شهيدين، و منفق الدينار له اجر دينارين و هلم جرا، وهذه بشارة طيبة و عظيمة لأشبال المسلمين الذين شروا نفوسهم ابتغاء مرضاة الله.

أمر إلهي بقتال أهل الكتاب

قال الله تعالى:

قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ. (التوبة:٢٩)

قال البغوي في تفسير الآية:

"قال مجاهد: نزلت هذه الآية حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال الروم، فغزا بعد نزولها غزوة تبوك، وقال الكلبي: نزلت في قريظة والنضير من اليهود، فصالحهم وكانت أول جزية أصابها أهل الإسلام، وأول ذل أصاب أهل الكتاب بأيدي المسلمين ".

يقول الإمام الرازي في الكبير:

"واعلم أن المنقول عن اليهود والنصارى: إنكار البعث الجسماني، فكأنهم يميلون إلى البعث الروحاني... ولا شك أن من أنكر الحشر والبعث الجسماني، فقد أنكر صريح القرآن، ولما كان اليهود والنصارى منكرين لهذا المعنى، ثبت كونهم منكرين لليوم الآخر... { وَلاَ يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ الله وَرَسُولُهُ } قال أبو روق: لا يعملون بما في التوراة والإنجيل، بل حرفوهما وأتوا بأحكام كثيرة من قبل أنفسهم... كان ابن الراوندي يطعن في القرآن ويقول: إنه ذكر في تعظيم كفر النصارى. قوله: { تَكَادُ السموات يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ الأرض وَتَخِرُّ الجبال هَدّاً أَن دَعَوْا للرحمن وَلَداً وَمَا ينبغي للرحمن أَن يَتَّخِذَ وَلَداً } (الكهف

٩٠-٩٢)، ثم إنه لما أخذ منهم ديناراً واحداً قررهم عليه وما منعهم منه. والجواب: ليس المقصود من أخذ الجزية تقريره على الكفر، بل المقصود منها حقن دمه وإمهاله مدة، رجاء أنه ربما وقف في هذه المدة على محاسن الإسلام وقوة دلائله، فينتقل من الكفر إلى الإيمان. السؤال الثاني: هل يكفي في حقن الدم دفع الجزية أم لا؟ والجواب: أنه لابد معه من إلحاق الذل والصغار للكفر والسبب فيه أن طبع العاقل ينفر عن تحمل الذل والصغار، فإذا أمهل الكافر مدة وهو يشاهد عز الإسلام ويسمع دلائل صحته، ويشاهد الذل والصغار في الكفر، فالظاهر أنه يحمله ذلك على الانتقال إلى الإسلام، فهذا هو المقصود من شرع الجزية... لا فرق بين هؤلاء الحلولية وبين سائر المشركين، وأنهم إنما خصهم بقبول الجزية منهم، لأنهم في الظاهر ألصقوا أنفسهم بموسى وعيسى، وادعى أنهم يعملون بالتوراة والإنجيل، فلأجل تعظيم هذين الرسولين المعظمين وتعظيم كتابيهما وتعظيم أسلاف هؤلاء اليهود والنصارى بسبب أنهم كانوا على الدين الحق، حكم الله تعالى بقبول الجزية منهم، وإلا ففي الحقيقة لا فرق بينهم وبين المشركين ".

تعريف أهل الكتاب

قال الإمام القرطبي رحمه الله: "لا خلاف في أن اليهود والنصارى أهل كتاب ولأجل كتابهم جاز نكاح نسائهم وأكل طعامهم - وضرب الجزية عليهم،.وأختلف في الصابئين " (القرطبي:تفسير الآية ٦٢ من البقرة) و قال السعدي: "أهل الكتاب: هم اليهود، والنصارى، وقال ابن حزم: هم اليهود، والنصارى، والمجوس " (القاموس الفقهي للدكتور سعدي أبو حبيب مادة ك ت ب) "أهل الكتاب: هم اليهود والنصارى...People of the book،Scripturaries " (معجم لغة الفقهاء لمحمد قلعجي) وقال الرازي في آية ٢٩من التوبة: "أهل الكتاب، وهم اليهود والنصارى والسامرة والصابئون، وهذان الصنفان سبيلهم في أهل الكتاب سبيل أهل البدع فينا، والمجوس أيضاً سبيلهم سبيل أهل الكتاب، لقوله عليه السلام: « سنوا بهم سنة أهل الكتاب » وروي أنه صلى الله عليه وسلم أخذ الجزية من مجوس هجر "

فضل قتال أهل الكتاب

"قد ثبت أن أهل الكتاب اشد كفرا من المشركين، قال الإمام الرازي رحمه الله:" إنا لو تأملنا لعلمنا أن كفر عابد الوثن أخف من كفر النصارى، لأن عابد الوثن لا يقول إن هذا الوثن خالق العالم و إله العالم، بل يجريه مجرى الشيء الذي يتوسل به إلى طاعة الله. أما النصارى فإنهم يثبتون الحلول والاتحاد وذلك كفر قبيح جداً" لذا زاد الله اجر من يقاتلهم من المسلمين، فالذي يقاتل أهل الكتاب له الأجر مرتان، و أما من يقاتل غير أهل الكتاب من الكفرة فلهم أجرهم مرة، وقد صرح المصطفى صلى الله عليه وسلم لثلاثة شهداء سعداء قتلوا مع أهل الكتاب - بان لكل منهم اجر شهيدين، و هم: خلاد الأنصاري، و محمود بن سلمة، و عامر بن الأكوع رضي الله عنهم و أرضاهم.جزاهم عنا وعن المسلمين خير الجزاء.

خلاد الأنصاري رضي الله عنه

عَنْ عَبْدِ الخَبيرِ بْنِ ثابتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، عَنْ أبيه، عَنْ جَدِّهِ، قالَ:جاءَتِ امْرَأةٌ إلى النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم، يُقالُ لها: أمُّ خَلّادٍ، وَهِيَ مُتَنَقِّبَةٌ، تَسْألُ عَن ابْنِهَا وَهُوَ مَقْتُولٌ، فقالَ لهَا بَعْضُ أصْحابِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم: جِئْتِ تَسْألِينَ عَن ابْنِكِ وَأنْتِ مُتَنَقِّبَةٌ ؟ فقالتْ: إنْ أُرْزَأ ابْني فلنْ أُرْزَأ حَيائي، فقالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: ابْنُكِ لهُ أجْرُ شَهيدَيْنِ، قالتْ: وَلِمَ ذاكَ، يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قالَ: لأنَّهُ قتلَهُ أهْلُ الكِتابِ.(رواه أبو داود في الجهاد باب فضل قتال الروم، و البيهقي في الكبرى باب فضل قتال الروم واليهود)

و في أسد الغابة لابن الأثير:

خلاد الأنصاري. استشهد يوم قريظة.أخبرنا منصور بن أبي الحسن الطبري بإسناده إلى أبي يعلى أحمد بن علي، حدثنا أبو علي أحمد بن إبراهيم الموصلي، أخبرنا فرج بن فضالة،

عن عبد الخبير بن قيس بن ثابت بن قيس بن شماس، عن أبيه، عن جده، قال: قتل يوم قريظة رجل من الأنصار يدعى خلاد، فقيل لأمه: يا أم خلاد، قتل خلاد، فجاءت وهي متنقبة تسأل عنه، فقيل لها: قتل خلاد وتجيئنا متنقبة! فقالت: إن قتل خلاد فلن أرزأ حيائي. فذكر ذلك للنبي فقال: " إن له أجر شهيدين "، قالوا: يا رسول الله، لم؟ قال: " لأن أهل الكتاب قتلوه ".

أخرجه ابن منده وأبو نعيم .

قال أبو نعيم في معرفة الصحابة، باب الخاء، بسنده:

عن عبد الخير بن قيس بن ثابت بن قيس بن شماس، عن أبيه، عن جده، قال: " استشهد شاب من الأنصار يوم قريظة، يقال له: خلاد، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أما إن له أجر شهيدين، قالوا: لم يا رسول الله ؟ قال: « لأن أهل الكتاب قتلوه » حدثناه، عن أحمد بن الحسن بن عتبة، ثنا محمد بن جعفر بن الإمام، قال: ثنا سعيد، به، ح وحدثناه سليمان بن أحمد، في النوادر، ثنا أحمد بن القاسم بن مساور، ثنا سعيد بن سليمان، به وزاد: ودعيت أمه فجاءت متنقبة، فقيل لها: تنقبين وقد قتل خلاد ؟ فقالت: لئن رزئت خلادا اليوم، فلا أرزأ حيائي ".

محمود بن سلمة رضي الله عنه

روي الإمام الطبراني رحمه الله في الكبير برقم ١٦٠٣٣و ١٦٠٣٤:

عَن بن شِهَابٍ،"فِي تَسْمِيَةِ مَن اسْتُشْهِدَ يَوْمَ خَيْبَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الأَنْصَارِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ - مَحْمُودُ بن مَسْلَمَةَ".وَذَكَرُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لِمُحَمَّدِ بن مَسْلَمَةَ: " أَخُوكَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ ". وَاللَّهُ أَعْلَمُ) قال الهيثمي في المجمع باب غزوة مؤتة:رجاله رجال الصحيح.

وفي الاستيعاب لابن عبد البر:

محمود بن مسلمة أخو محمد بن مسلمة الأنصاري. شهد محمود بن مسلمة أحداً والخندق وخيبر وقتل بخيبر أدلى عليه مرحب رحى فأصابت رأسه فهشمت البيضة رأسه وسقطت جلدة جبينه على وجهه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد الجلدة فعادت كما كانت وعصبها رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوبه فمكث ثلاثة أيام ومات. وذكر موسى بن عقبة، عن ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " فيما زعموا، والله أعلم، يومئذ: له أجر شهيدين ".

عامر بن الأكوع رضي الله عنه

روي الإمام مسلم في الجهاد، باب غزوة ذي قرد:

عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: " خَرَجْنَا إِلَى خَيْبَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَجَعَلَ عَمِّي عَامِرٌ يَرْتَجِزُ بِالْقَوْمِ: تَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا، وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا. وَنَحْنُ عَنْ فَضْلِكَ مَا اسْتَغْنَيْنَا، فَثَبِّتْ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا. وَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ هَذَا قَالَ أَنَا عَامِرٌ قَالَ غَفَرَ لَكَ رَبُّكَ قَالَ وَمَا اسْتَغْفَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِنْسَانٍ يَخُصُّهُ إِلَّا اسْتُشْهِدَ قَالَ فَنَادَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ عَلَى جَمَلٍ لَهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَوْلَا مَا مَتَّعْتَنَا بِعَامِرٍ قَالَ فَلَمَّا قَدِمْنَا خَيْبَرَ قَالَ خَرَجَ مَلِكُهُمْ مَرْحَبٌ يَخْطِرُ بِسَيْفِهِ وَيَقُولُ قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ، شَاكِي السِّلَاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ، إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ. قَالَ وَبَرَزَ لَهُ عَمِّي عَامِرٌ فَقَالَ: قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي عَامِرٌ، شَاكِي السِّلَاحِ بَطَلٌ مُغَامِرٌ. قَالَ فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ فَوَقَعَ سَيْفُ مَرْحَبٍ فِي تُرْسِ عَامِرٍ وَذَهَبَ عَامِرٌ يَسْفُلُ لَهُ فَرَجَعَ سَيْفُهُ عَلَى نَفْسِهِ فَقَطَعَ أَكْحَلَهُ فَكَانَتْ فِيهَا نَفْسُهُ قَالَ سَلَمَةُ فَخَرَجْتُ فَإِذَا نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ بَطَلَ عَمَلُ عَامِرٍ قَتَلَ نَفْسَهُ قَالَ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبْكِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَطَلَ عَمَلُ عَامِرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ قَالَ قُلْتُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِكَ قَالَ كَذَبَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ بَلْ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ ".

طوبى لمن شارك في الجهاد المعاصر !!

إن خلاد رضي الله عنه له أجر شهيدين، لم ؟ لأنه قتله أهل الكتاب، و محمود بن سلمة له اجر شهيدين - لأنه قتله أهل الكتاب، و عامر بن الأكوع رضي الله عنه له أجر شهيدين - لأنه استشهد في القتال مع أهل الكتاب، إذا ثبت أن المصطفي صلي الله عليه وسلم جعل اجر من قتله أهل الكتاب – اجر شهيدين، ا وان له أجره مرتين، فإننا نقول وبالله التوفيق: إن لكل واحد من شهداء معركتنا الجارية – أجر شهيدين – لأننا نقاتل أهل الكتاب (اليهود و النصارى ومن تولى إليهم من الكفرة والمرتدين) ونقول راجين الله

تعالى: إن سائر أجور الجهاد ـ تتضاعف ا ذا كان مع أهل الكتاب، كما هو في عصرنا الحاضر، فهذه الآثار بشرى عظيمة، و حسينة، تبرز في أجمل ثيابها و أحسن حلاها للمواكب التي تسير على درب الجهاد المعاصر، وهي بشرى كذلك لآباء الشهداء و أمهاتهم و جميع الأقرباء، خلاد و محمود وعامر وكل من يستشهد مع أهل الكتاب ـ لكل منهم اجر شهيدين، كل منهم يزوج مئة و أربع و أربعين من الحور العين و يشفع في مئة و أربعين من أقربائه، لماذا ؟ لأن أهل الكتاب (اليهود والنصارى) قتلوهم، فهنيئا لكم يا أبطال الإسلام أجور الجهاد المتضاعفة، إنها بشرى لكم يا أسود التوحيد، ويا أشبال المسلمين، أينما انتم في أفغانستان أو في أي أرض من أرض الله الواسعة مادمتم في الاشتباك مع أمريكا، و الوغى مع بريطانيا، والهيجاء مع اليهود و الوطيس مع أعوانهم من الكفرة و المرتدين من أهل الإسلام قال الله تعالى: { ومن يتولهم منكم فإنه منهم } إن الحرب كما أعلنها الطرفان ـ حرب صليبية، بين أهل الكتاب والمسلمين.

من فضائل الجهاد

إن موسوعة الإسلام تنط من كثرة ما عليها من فضائل الجهاد و ثواب المجاهدين، فما بالكم أيها الإخوة إذا كانت مرتين وعلى ضعين. فابشروا و احسبوا ما تقرؤونه أو تسمعونه من فضائل الجهاد وثواب المجاهدين ـ على ضعفين، والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم.
عن المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ سِتُّ خِصَالٍ يُغْفَرُ لَهُ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ وَيَرَى مَقْعَدَهُ مِنْ الْجَنَّةِ وَيُجَارُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَ يَأْمَنُ مِنْ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ الْيَاقُوتَةُ مِنْهَا خَيْرٌ مِنْ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا وَ يُزَوَّجُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنْ الْحُورِ الْعِينِ وَ يُشَفَّعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ. (روه الترمذي واللفظ له، وقال حديث حسن صحيح غريب، وابن ماجة)
وعن علي وأبي الدرداء وأبي هريرة وأبي أمامة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وجابر بن عبد الله وعمران بن حصين رضي الله عنهم أجمعين كلهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: " من أرسل نفقة في سبيل الله وأقام في بيته فله بكل درهم سبعمائة درهم ومن غزا بنفسه في سبيل الله وأنفق في وجهه ذلك فله بكل درهم سبعمائة ألف درهم ". ثم تلا هذه الآية: (والله يضاعف لمن يشاء) (رواه ابن ماجه)

رزة الإمام الترمذي بسنده في الجهاد: عن أبي صَالِحٍ مَوْلَى عُثْمَانَ قال سَمِعْتُ عُثْمَانَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ إِنِّي كَتَمْتُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَرَاهِيَةَ تَفَرُّقِكُمْ عَنِّي ثُمَّ بَدَا لِي أَنْ أُحَدِّثَكُمُوهُ لِيَخْتَارَ امْرُؤٌ لِنَفْسِهِ مَا بَدَا لَهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنْ الْمَنَازِلِ. (وقال: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، و رواه النسائي و ابن حبان والحاكم و قال صحيح على شرط البخاري، وابن ماجه إلا انه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من رابط ليلة في سبيل الله كانت كألف ليلة صيامها وقيامها.
وعن أبي أمامة رضي الله عنه أنه قال : من رمة بسهم في سبيل الله ـ أخطأ أو أصاب ـ كان له بمثل رقبة من ولد إسماعيل. (قال ابن المساجد رواه الطبراني بإسناد جيد)
عن شرحبيل بن السمط، قال: قلنا لكعب بن مرة: يا كعب، حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واحذر، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من بلغ العدو بسهم رفع الله به درجة له، فقال له عبد الرحمن بن النحام: يا رسول الله، وما الدرجة ؟، قال: أما إنها ليست بعتبة أمك ما بين الدرجتين مائة عام، قال أبو حاتم: قولهم لكعب بن مرة: حدثنا واحذر يريدون بقولهم: واحذر أن لا تزل فتزيد أو تنقص، ولم يريدوا بقولهم: واحذر أن لا تكذب لأنهم كلهم عدول رحمهم الله وألحقنا بهم. (رواه ابن حبان و اللفظ له، و النسائي)
عن معاذ بن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صام يوما في سبيل الله متطوعا في غير رمضان بعد من النار مائة عام سير المضمر المجيد.(رواه أبو يعلى، في مسنده، مسند معاذ بن أنس برقم:١٤٥٦)
وعنه قالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ وَالذِّكْرَ تُضَاعَفُ عَلَى النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِسَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ.(روه أبو داود)
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَعْدِلُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لَا تَسْتَطِيعُونَهُ قَالَ فَأَعَادُوا عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ لَا تَسْتَطِيعُونَهُ وَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْقَانِتِ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَفْتُرُ مِنْ صِيَامٍ وَلَا صَلَاةٍ حَتَّى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى (روه مسلم واللفظ له، و البخاري)

يا خيـــل الـــلـــــه !

فيا خيل الله اركبي، و يا جنود الرحمن هبوا، ويا فرسان الإسلام استبقوا، و تنافسوا، ويا شباب الأمة قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين.

بقلم: مصطفى حامد

الولايات المتحدة في قبضة الجنرالات وحاخامات البنوك

جنرالات أمريكا يسيطرون على أجهزة الاستخبارات
والفاشية الجديدة تؤكد حكمها في الولايات المتحدة

أستقر رأى أوباما أخيرا على تعيين الجنرال جيسى كلابر مديرا للمخابرات الوطنية - أى مديرا على رأس ١٦ جهاز مخابرات في الدولة .

الرأي الأرجح هو ما يقوله البعض من أن ذلك يعنى أن الجيش زاد من إحكام سيطرته على الدولة ، بأن امتلك أجهزة المخابرات والعمل السري وما يتفرع عنها من مافيات إجرام منظم والتي تلتقي في نهاية تسلسلها القيادي عند أجهزة مخابرات الدولة في عمل متسق ضمن رؤية مصلحية وإستراتيجية واحدة .

ومعروف أن نقابة المافيات الأمريكية ومنظمات الجريمة المنظمة تمثل ثقلا اقتصاديا وسياسيا جوهريا داخل منظومة الحكم ، وتساهم في تنفيذ سياسات الدولة في الداخل والخارج بدءا من اغتيال الرؤساء "كندى مثلا" إلى اغتيال مثقفين وناشطي منظمات مدنية.

أما في الخارج فالنشاط أكثر اتساعا يشمل ويطال المخدرات والنفط والتأثير السياسي والاقتصادي على دول ومنظمات خارجية .

في أفغانستان مثلا تعمل مافيا المخدرات الأمريكية وأحد يديها مع المخابرات المركزية واليد الأخرى مع البنتاجون. والمصالح دائما متشابكة ومتحدة في غاياتها النهائية . ويمكن قول ذلك عن مافيا النفط أيضا.

المهم أن الجنرالات الآن يحكمون بشكل مطلق من خلف ستارة رقيقة ومعتمة قليلا هي أوباما والبيت الأبيض .

ويرى كثيرون أن أحداث ١١ سبتمبر كانت في جوهرها انقلابا حقيقيا على ما تبقى من ديمقراطيتهم المزعومة في المجتمع الأمريكي، وأن سيطرة الجيش وأجهزة الاستخبارات صارت من يومها حقيقة غير قابلة للإنكار أو التغيير .

بل تم تعميم تلك الفاشية الجديدة على معظم دول العالم من خلال شعار "الحرب على الإرهاب " وتم تشجيع تحول عالمي نحو الفاشية وقمع حريات الشعوب ، وفرض العولمة الاقتصادية ، أي تقنين وتنظيم نهب ثروات العالم لصالح عدد محدود من حاخامات البنوك الدوليين، فتحولت الكثير جدا من الحكومات إلى العمل كمجالس إدارات لشركات كانت فيما مضى تسمى دولا.

وتمت خصخصة الحكم والجيش والأمن والاقتصاد والثقافة وحتى الدين، ورأينا حكومات تحكم بلادها لمصلحة قوى خارجية في مقابل عمولات، وجيوش تتحول إلى قوات مرتزقة تقتل شعبها مقابل "أتعاب" معقولة أو عمولات مغرية - وأجهزة أمن تتعاون مع من يدفع أكثر - وهم في العادة حاخامات البنوك - ضد مصالح شعوبها وأمتها وشيء كان يسمى " دينها " .

أعطني حريتك .. أعطك أمنا

أحداث سبتمبر بثت الرعب في أوساط الشعب الأمريكي "والعالم فيما بعد " وأقنعت الجميع بأن الحكم الفاشي وهيمنة الاستخبارات على الحياة الشخصية والعامة إنما هو ضرورة لتأمين سلامة المواطنين وأمن الوطن .

أي مقايضة "الحرية بالأمن" . أي أنهم يقولون للمواطن الأمريكي : سنوفر لك الأمن ولكن في مقابل أن تتنازل لنا عن حريتك.

وقد تنازل لهم ذلك المواطن طوعا أو كرها أو خداعا عن حريته ولكن لم يحصل أبدا على الأمن، لأنه لو شعر بالأمن ليوم واحد فسوف يطالب باستعادة حريته ممن أخذوها، وذلك مستحيل بغير صراع مرير تراق فيه كثير من الدماء الأمريكية.

وهو صراع متوقع ونتائجه تكاد تكون محسومة، فالشعب لم يعد يمتلك مؤسساته "المدنية " التي يمكنها خوض ذلك الصراع لصالح شعبها، فالمرابون اشتروا القيادات وأتلفوا المؤسسات المدنية جميعا، أي بمعنى حديث (عولموها) .

وبينما الثروات تتراكم بصورة خرافية خاصة بعد السطو على ثروات الشعب الأمريكي مؤخرا تحت ستار " الأزمة المالية "، فما زالت السلطات تتراكم بشكل غير مسبوق منذ أحداث سبتمبر في أيدي القلة الفاشية المتحالفة مع حاخامات البنوك.

وهناك جيش وحرس وطني ومئات من شركات المرتزقة سفاكي الدماء "متعاقدون" يعملون ويقاتلون في سبيل الشيطان في معارك (الدم مقابل الدولار)، فذلك هو مقاتل عصر العولمة الذي يحارب اليوم في أفغانستان والعراق وفلسطين وأفريقيا وآسيا وجنوب أمريكا ووسطها .

والاحتمال ضعيف داخل الولايات المتحدة أن تتمكن مئات المنظمات الشعبية السرية المسلحة أن تتمكن من إعادة الموازين إلى اعتدالها، هذا إذا لم يساعد بعضها على تفاقم الأزمة بتحويل مسار الصراع نحو الأقليات المستضعفة في المجتمع من ملونين أو مسلمين، وحاخامات البنوك بارعون للغاية في هذه اللعبة، ونفذوها بنجاح في شتى البلدان وبين شتى الأديان .

الجيش يستولى على المخابرات

يقال هناك أن (كلابر) الجنرال المتقاعد ، هو خيار وزير الدفاع الحالي "روبرت جيتس وأن "كلابر" هو رجل البنتاجون الذي جاء ليحقق سيطرة وزارة الدفاع على جميع مؤسسات الأمن في الدولة ، وتلك قوة رهيبة ومركزة بشكل لم يسبق له مثيل، بما يؤكد حكم الجنرالات للولايات المتحدة، وكانت ملامح الصراع الخفي تظهر أحيانا لمن أراد أن يدقق .

فكان واضحا بأن "البنتاجون" حارب بضراوة لوضع المخابرات في قبضته القوية ، فذلك يحقق له سيطرة محكمة على الداخل ، وحرية شبه مطلقه في الخارج ، وموقع تفاوضي أقوى مع حاخامات البنوك من أجل تحسين شروط عقد العمل معهم ، برفع الأتعاب والعلاوات والمكافئات ، وضمان وظائف ذات عائد مجز بعد الإحالة على التقاعد .

انتهى إذن الصراع الخفي بين المؤسسات الأمنية والعسكرية،

لقد خسر المدير السابق لوكالة المخابرات الوطنية " دنيس بلير" بعد أن خاض صراعا خفيا ضد محاولات إقصائه. وكان لابد في البداية من إظهار عدم كفاءته وبالتالي خطورة توليه ذلك المنصب الخطير لأنه سيعرض أمن الولايات المتحدة للخطر .

هناك صراع نصف خفي، يسهل نسبيا تغطيته، بين البنتاجون والمخابرات المركزية في أفغانستان (يضاف إلى صراع آخر بين CIA وبلير مدير الوكالة القومية للإستخبارات) . تفاقم ذلك الصراع بعد عملية خوست الاستشهادية التي قالوا بأنهم فقدوا فيها ٧ من عناصر (CIA) ويقول المجاهدون أنهم ١٢ عنصرا ـ تلك العملية تطايرت بعدها شرر الاتهامات .

إذ اتهم الجيش الاستخبارات المركزية بالتقصير وبأنها تعرقل عمله في أفغانستان وأنها تخلق ازدواجية في العمل ، وتؤدى عملها بدون كفاءة/ كلام كان المعنى به بلير تحديدا وليس جهاز (CIA) .

وظهر أن عملهم في خوست لم يقدم خدمة تذكر للمجهود العسكري، ولم تقتل الطائرات منزوعة الطيار أحدا من القيادات الكبيرة للقاعدة أو طالبان رغم ضرباتها التي أثارت الرأي العام القبلي على جانبي الحدود وزادت نيران الغضب تأججا بين القبائل واشتد الجهاد في كل مكان زارته تلك الطائرات .

ولما شعر بلير أنه أوشك أن يفقد منصبه الخطر زاد من مهام طائرات منزوعة الطيار في الاغتيال والتدمير في وزيرستان حتى تمكن من اغتيال الرجل الثالث في تنظيم القاعدة، وكأن رسالته للرئيس الأمريكى والبنتاجون تقول:

(أعطوني المزيد من الوقت ، فعندي المزيد الذي يمكنني أن أحققه من خزينة الاستهدافات السرية)، وتم أيضا الإعلان عن قائمة إنجازات إستخبارية طموحة في وزيرستان بطائرات منزوعة الطيار فقالوا أنها قتلت ٥٠٠ شخص خلال عامين ، أو ٨٥٠ شخص حسب وكالة رويترز ، منهم ١٤ من كبار كوادر القاعدة وتنظيمات أخرى حسب رأى بعض الخبراء .

ولكن ذلك لم ينقذ بلير من مكنسة البنتاجون التي أزالته بعد خدمة لم تتعد ١٦ شهرا فقط في منصبه الخطير، وأبعدته عن مكانته السامية ووضعت جنرالها المفضل " كلابر " الذي خدم ٣٢ عاما في سلاح الطيران واختاره جيتس كما ذكرنا ليكون مستشارا أمنيا تحت إمرته في البنتاجون، لينتقل الآن بقرار من أوباما مديرا للوكالة القومية للاستخبارات، وكأن ذلك سينقذ الولايات المتحدة من شيء يصفونه بأنه إخفاقات في أجهزة الأمن ، ولكنه في الحقيقة إخفاق في هيكلية النظام السياسي الذي سيطر عليه الجنرالات بشكل شبه كامل ، لصالح حاخامات البنوك ، في إطار رؤية كونيه لفاشية جديدة تريد أن تعصف بأمن العالم واستقراره سعيا إلى سرقة كل ذرة من الذهب في يد أي فقير حول العالم .

يأتي استيلاء جنرالات البنتاجون على أجهزة الاستخبارات في الدولة كإجراء استباقي لاستقبال مرحلة من الهزائم العسكرية الأمريكية في الخارج خاصة في أفغانستان التي تشهد انكشافا خطيرا لقدرات الجيش الأمريكي قتاليا ومعنويا، واستهلاك غير مسبوق لميزانية وزارة الدفاع والدولة نفسها.

ولأول مرة يكتشف الجيش الأمريكي أنه بكافة قدراته التكنولوجية غير قادر على السيطرة على واحد من أفقر شعوب الأرض، وعاجز عن حيازة واحد من أكبر كنوز الأرض وهو أفيون أفغانستان ونفط آسيا الوسطى، أو استثمار موقعية جيواستراتيجة فريدة يوفرها ذلك الاحتلال للقوة الأمريكية في العالم .

خسارة ذلك كله لن تكون بلا تداعيات خطيرة في الخارج الدولي والداخل الأمريكي - بل أن صناعة السلاح الأمريكية ستنهار سمعتها في العالم وسوف تفقد ذلك الإقبال المفتعل على شراء أسلحتها المتطورة من جانب دول طموحة لديها قدرة مالية، أومن جانب دول ضعيفة لا تحتاج إلى تلك الأسلحة ولكن تشتريها لأسباب سياسية ونفسية .

ترافق ذلك الفشل العسكري في أفغانستان مع انهيار حقيقي في بنية الاقتصاد الأمريكي كانت من مظاهرة "الأزمة المالية" التي تم تصديرها دوليا في إطار العولمة لتصبح أزمة مالية واقتصادية عالمية، والتي كانت في الحقيقة نزحا لثروات الشعوب إلى خزائن البنوك الربوية العظمى وكبار "حاخامات" تلك البنوك .

وحتى أمريكا نفسها لن تحصل على الهواء اللازم لاستمرار معيشتها إلا طبقا لمصالح هؤلاء واحتياجاتهم ونظرتهم إلى العالم وفي ظل خطتهم لإدارة شئون البشرية .

البنتاجون بالتالي يعاني من ضيق ذات اليد لأن الدولة كلها تترنح تحت كوارث حقيقية هذه المرة ، مثل الكارثة البيئية المترتبة على التسرب النفطي في خليج المكسيك الذي وصف بأنه أسوأ كارثة بيئية تشهدها تلك البلاد منذ تأسيسها على جثث مئات الملايين من سكانها الأصليين ، وبؤس وشقاء مئات أخرى من العبيد المسلمين الذين تم استجلابهم من غرب أفريقيا لبناء اقتصاد الدولة الجديدة، التي منذ لحظتها الأولى بنت رفاهيتها على حساب حقوق الآخرين بل فوق جثث الآخرين وبسواعد الآخرين وعلى حساب حقوقهم الفطرية كبشر.

أوباما مجرد بوش بلون جديد

ومع استيلاء الجنرالات العاملين في خدمة حاخامات البنوك على مواقع القوة في الدولة الأمريكية والمتمثلة في الجيش والاستخبارات، يواصل أوباما إعادة طلاء سياسات "بوش" الفظة بأصباغ أكثر لمعانا مع الاحتفاظ بنفس المضمون العدواني.

فنراه يعلن عن إستراتيجية أمنية جديدة لبلاده "قبل تعيين كلابر" ويستبدل مصطلح الحرب على الإرهاب بمصطلح جديد هو "العمليات الخارجية الطارئة" بمعنى باستخدام القوات العسكرية في عمليات محدودة وسريعة في أنحاء العالم وحيث تقرر أن أمريكا هناك خطرا يهدد مصالحها، مع توصية خاصة بالشرق الأوسط والقرن الإفريقي"، بمعنى حقيقي واحد هو :

حماية إسرائيل الكبرى وسرقة مياه النيل وبيعها لإسرائيل وأوروبا في "مناقصة" دولية.

- ولكن الكارثة الإقتصادية تلقى بظلالها أيضا ، فيلوح أوباما باحتمال الانكفاء إلى الداخل - بالطبع في حالة العجز عن معالجة الأزمة كما هو متوقع (حيث أنها مرشحة للانفجار الحقيقي بعد موجة المسكنات المتمثلة في طباعة تريليونات العملات الورقية غير المغطاة بغير الألوان التي طبعت بها) - فنراه يظهر الاهتمام بأمن المواطن الأمريكي مدعيا بأنه يأتي على رأس الاهتمامات الأمنية.

يصلح ذلك العذر كغطاء لانسحاب المجهود العدواني الأمريكي إلى الداخل نتيجة لنقص التمويل اللازم لشن حروب جديدة، وهذا ما عبر عنه وزير الدفاع جيتس بقوله بأن بلاده غير مستعدة لخوض حرب جديدة تكلفها مئة مليار دولار .

الأزمة الاقتصادية ربما تفرض مسارا إجباريا بالعزلة العدوانية على الولايات المتحدة كما لحلفائها الأوربيين المتأزمين اقتصاديا بحيث وقفت عدة دول أوروبية منهم دول رئيسية مثل فرنسا وإيطاليا وأسبانيا على حافة الانهيار المالي والاقتصادي سائرين على خطى اليونان، وعملة أوروبا الموحدة "اليورو" / كما هو الدولار/ أصبح قاربا ورقيا يوشك على الغرق بجميع ركابه.

وفي زيارته الأخيرة إلى كابول يتكلم وزير الدفاع البريطاني بكلام مشابه لكلام أوباما من أن بلاده تنوى مغادرة أفغانستان بأسرع ما يمكن لأنها ليست شرطة دولية، وأن مهام جيشها هو الحفاظ على أمن المدن البريطانية .

إذن اكتشفت بريطانيا بعد ضربات المجاهدين التي قصمت ظهرها في أرجاء هلمند الشاسعة من أن أمن لندن يبدأ من محطات المترو وينتهي عند قصر "باكينجهام " .

الميت الأمريكي والوريث الصيني

ينادى وزير الدفاع الأمريكي جيتس " بإعادة ترتيب الأولويات" في الإنفاق العسكري ثم يطالب الجيش بخفض النفقات لمواجهة "الأوقات الصعبة" اقتصاديا، ويقول جيتس أن هدفه هو خفض النفقات العامة لوزارة الدفاع التي تقارب ٥٥٠ مليار دولار ٢% أو٣% ابتدءا ، من عام ٢٠١٢ لكن مراكز الأبحاث المتخصصة تقول إن الإنفاق العسكري الأمريكي بلغ ٦٦٠ مليار دولار وأنه أكثر من ستة أضعاف الإنفاق العسكري للصين التي هي ثاني أكبر منفق على الدفاع، بينما تعداد سكان الصين يبلغ حوالي ستة أضعاف تعداد الولايات المتحدة.

- ذلك الإنفاق الباذخ على الدفاع في الولايات المتحدة لا يحقق مصالح تلك البلاد ، بل أنه يساهم في إضعافها بل وتحطيمها، فقد تعدى الدين القومي الأمريكي ١٣ ترليون دولار أو ما يعادل ٩٠% من الناتج الوطني ، وذلك لأول مرة في التاريخ الأمريكي، وهى نسبة خطيرة جدا على اقتصاد البلد وبالتالي خطيرة جدا على استقراره الداخلي ومكانته الدولية، وذلك عنصر يؤثر بشدة على الأداء الأمريكي في أفغانستان أي أنه يؤثر على القرارات العسكرية هناك .

والتأثير هنا متبادل أي أن الفشل العسكري الأمريكي في أفغانستان يؤثر سلبا على الاقتصاد الأمريكي ويثقل كاهله بالأعباء الباهظة، إنهم الآن يمولون حربهم في أفغانستان بالقروض أي بأموال لا يمتلكونها في الحقيقة .

وهي نفس المعضلة التي أسقطت السوفييت ومحت دولتهم من خريطة العالم .. والسبب كان أفغانستان أيضا التي تفاعلت فيها الهزيمة العسكرية الثقيلة مع الأزمة الاقتصادية المزمنة والنتيجة كانت السقوط التام والخروج الأبدي من التاريخ .

ومع تلويحات جيتس بخفض النفقات العسكرية ابتداء من ٢٠١٢ فإن بلاده رفعت إنفاقاتها العسكرية وحققت أكثر من نصف الزيادة العالمية في النفقات العسكرية التي حققت عام ٢٠٠٩ زيادة عالمية قدرها ٩, ٥ % مقارنة بالعام السابق له، وقد أنفق العالم على الدفاع في عام ٢٠٠٩ رقما تاريخيا قياسيا مقداره ١٥٠٠ مليار دولار .

وترى الدول المنفقة بإفراط على جيوشها أن ذلك الإنفاق وسيلة للخروج من حالة الركود الاقتصادي، وتكون

الحروب هي الخطوة التالية لتكديس السلاح، وهنا يأتي بعد الولايات المتحدة في مستوى الإنفاق العسكري كل من الصين وفرنسا وبريطانيا وروسيا أي أن الصين هي الرقم الثاني في لائحة القوى العسكرية الصاعدة في العالم .

من هنا بدأ كثيرون في النظر بتوجس من توسع الأسطول الصيني في الحجم والتسليح والحركة في بحار العالم خاصة الممرات التجارية الحيوية، بصفته أداة حماية للصين كأكبر مستورد في العالم وثاني أكبر اقتصاد ، والعملاق القادم ليتربع على قمة الاقتصاد العالمي بعد عقدين من الزمن حسب تقديرات متفاوتة .

حركة الأسطول الصيني التي لم تعد خافية على أحد، ودفعت البعض إلى الاعتقاد بأن بناء الصين لميناء جوادر الباكستاني على أطراف المحيط الهندي لصالح قوات الاحتلال الأمريكي في أفغانستان كميناء إمداد رئيسي لتلك القوات بديلا عن ميناء كراتشي الباكستاني، إنما تخفي أطماعا بعيدة المدى واستعدادا لوراثة العرش الأمريكي في جوادر التي تعتبر مفتاحا إستراتيجيا بحريا للمنطقة ، وحتى منفذا بحريا لأفغانستان وكنوزها ، ونفط وسط آسيا وموقعا متحكما في مسار قوافل نفط الخليج. أي أن جوادر سوف تكون موقعا عالميا متحكما في خطوط نقل الطاقة.

وهناك إشارات إلى أن الصين تستعد لوراثة / ليس ميناء جوادر فقط / بل والدور الأمريكي في الخليج وآسيا الوسطى وممرات التجارة العالمية في شرق وجنوب آسيا وربما أبعد من ذلك .

قد يرى البعض ذلك الاحتمال مستبعد ولكن الصين التي تراقب الأوضاع بدقة تعرف أن الانهيار الأمريكي في أفغانستان وشيك ، وبالتالي الغياب الأمريكي عالميا على النمط السوفيتي هو الاحتمال الأرجح وبالتالي فإن التنين الصيني يرى نفسه الوريث الشرعي الأوحد لتركة الرجل الأمريكي المريض والذي أوشك على السقوط في أفغانستان والاحتضار فوق البر الأمريكي نفسه .

الاستيلاء على بيت المتوفى الأمريكي

ترث الإمبراطوريات بعضها بعضا على مدار التاريخ، وآخر وراثة كانت بعد الحرب العالمية الثانية عندما استولت الولايات المتحدة على الإرث الاستعماري لكل من بريطانيا وفرنسا .

وبعد الحرب الباردة استولت على الإرث الاستعماري للسوفييت، والآن ربما حان الوقت أن تسلم تلك الموروثات لغيرها ، وها هي الصين تتسلل بهدوء لاستلام ما يمكن استلامه من مواريث أمريكية في آسيا، ليس هذا فقط بل على البر الأمريكي نفسه حيث تتهيأ الصين لشراء الأصول الأمريكية الساقطة بأبخس الأسعار، وقد وضعت استثمارات ضخمة هناك قريبا من تركة المتوفي وعند مسقط رأسه .

فالصين في تبادل تجارى غير متكافئ مع الولايات المتحدة انتزعت أكثر من ١٩٦ مليار دولار في عام ٢٠١٠ وترفض تعديل صرف عملتها اليوان حسب الطلب الأمريكي حتى تضمن قدرة تنافسية أعلى دوليا وحتى في السوق الأمريكي الداخلي.

وهى من فائضها التجاري الضخم تشترى سندات أمريكية بقيمة ٨٠٠ مليار دولار، وتعتبر الصين بذلك من أكبر الدائنين الأجانب للولايات المتحدة، وذلك يتيح لها الحجز السريع على تركة الميت فور إعلان وفاته على الأرض الأمريكية، أي أن الولايات المتحدة بعد سقوطها القريب ربما تصبح مجرد مزرعة صينية.

ليس هذا فقط فالصين تمتلك القسم الأكبر في العالم من الاحتياط النقدي بالدولار، وهى بذلك تحافظ على الدولار من الانهيار، وأيضا يمكنها التسبب في انهياره إن هي أرادت ذلك، وذلك رهان ومقامرة لا تخلو من مجازفة لأن الصين نفسها قد تتعرض للغرق مع الولايات المتحدة إن حدث انهيار أمريكي اقتصادي يتضمن بالطبع سقوط الدولار كعملية لها قيمة، وذلك احتمال لا يمكن التغافل عنه، وربما غاب عن الحكمة الصينية أنه من الخطر الركوب في قارب ورقي مثقوب ومنهك ، قارب يسمى الدولار الأمريكي.

بقلم: صلاح الدين مومند

أفغانستان والتبشير الصليبي



وأخيرا قالت الحكومة العميلة أنها بدأت التحقيقات في أنشطة المئات من المنظمات بعد أن اتهم تقرير إعلامي منظمة نرويجية وأخري أمريكية بالدعوة للمسيحية ومن المعلوم أن المنظمات الأجنبية وأفغانية تضطلع بمشروعات تسمي بالإنسانية في شتي أنحاء البلاد في مجالات مثل الصحة والتدريب والتعليم ولكنها في نفس الوقت تباشر الأنشطة التبشيرية .

يأتي تحقيق الحكومة العميلة في أعقاب أمر أصدرته قبل شهر تقريبا بإغلاق ٢٠ منظمة وجمعية خيرية لأنها لم تقدم تقارير بخصوص عملها وشئونها المالية كما أمرت أيضا بإغلاق قرابة ١٥٠ جمعية أهلية أفغانية .

وفي السياق نفسه أحرق آلاف الطلاب في أفغانستان تمثال للبابا خلال تظاهرة ضد المنظمتين المسيحيتين اللتين تقومان بالتبشير وعلقت الحكومة العميلة أعمالها في ٣٠ مايو الماضي، وهما منظمتي وورلد تشورتش سيفرس الأمريكية ونورووبجن تشورتش ايد النرويجة بعد تأكيد تلفزيون محلي أنها تدفعان السكان إلى اعتناق المسيحية ويعدّ هذا التعليق الحكومي احتباس الرّيح في القفص وتظاهر الطلاب هاتفين (الموت لأمريكا) واحرقوا تمثالا قالوا انه للبابا بنديكتوس السادس عشر.

إن الدعوة للمسحية وأعمال التنصير ليس شيئا جديدا على أمة الإسلام وأنها من ثمرات الاحتلال اليانعة وعلى سبيل المثال قبل ذلك قامت مؤسسات أمريكية بتوسيع نشاطاتهم في جميع أنحاء بلادنا وذلك بعد استيلاء عملائهم سدة الحكم وقبل أعوام بثت قناة الجزيرة صورا تظهر قيام جنود أمريكيين بتوزيع نسخ من الإنجيل على السكان المحليين بالقرب من قاعدة باجرام قرب العاصمة وهو الأمر الذي يؤكد أن حملات التبشير لم تقتصر على المنظمات التي تعمل تحت ستار الإغاثة وإنما هي سياسة مقننة من قبل الاحتلال الأمريكي والشاهد على ذلك أن الجزيرة بثت أيضا فيلما وثائقيا أنتجه الأمريكي برايان هيوز وهو عسكري سابق من أفغانستان ويظهر في الفيلم الجنود والضباط الأمريكيين في جلسات دينية يتحدثون عن أهمية نشر تعاليم المسيحية في صفوف الأفغان وفي مشهد من الفيلم المشار إليه يلقي أسقف بالجيش الأمريكي أمام الجنود كلمة يؤكد فيها أهمية التبشير الذي يصل إلى مستوى العمليات القتالية بقوله : "الجنود يصطادون الرجال ونحن علينا أن نصطاد الرجال من اجل دعوتهم إلى مملكة الرب عبر التبشير ".

وتجدر الإشارة أن حملات التنصير بدأت منذ الأيام الأولى للغزو في ٢٠٠١ عندما بعثت اللجنة الحكومية الأمريكية من اجل الحرية الدينية في العالم برسالة إلى وزير الخارجية آنذاك كولن باول حثته فيها على ضرورة استغلال الإدارة الأمريكية لنفوذها في أفغانستان من اجل "ترقية إقامة نظام حكم يطبق مبدأ التسامح الديني" مشيرة إلى أن تلك اللجنة كانت عينت من قبل الكونجرس والرئيس بناء على قانون صادر في العام ١٩٩٨ من اجل مراقبة الحريات الدينية عبر العالم وهذا مفاد مقال الناطق باسم لجنة التنصير الدولية في مدينة ريتشموند بولاية فرجينا وندي نورفيل حيث قال :إن الإنجيل يكلفنا بتقاسم إيماننا مع الآخرين" كما نشر بن

هو فمان وهو مدير منظمة مسيحية تنشط في مجال الإغاثة رسالة مفتوحة على الانترنت عبر فيها عن أسفه لأنه لم يجد ولا كنيسة واحدة خلال زيارته لأفغانستان قائلا: "يقف المجتمع الأفغاني على عتبة الموت من دون المسيح ! إننا نحتاج إلى وقت أكثر لعرض حقيقة ابن الرب على المسلمين في العالم " معاذ الله تبارك وتعالى.

هذا وان موقف الإمارة الإسلامية قبال التنصير موقف صارم ولذلك قامت في ٢٠٠٧ باحتجاز ٢٣ شخصا من كوريا الجنوبية الذين كانوا في مهمة تنفيذ حملات التنصير وقد أشعل هذا الحادث ثورة غضب عارمة في داخل البلاد على نوايا المعتدين وبعد ذلك اشترطت الإمارة انسحاب القوات الكورية للإفراج عن رعاياهم المحتجزين وهو ما تم بالفعل في أواخر ٢٠٠٧ واضطرت كوريا الجنوبية لإصدار قرار في ٢٧ يوليو من العام المذكور يحظر سفر مواطنيها إلى كل من أفغانستان والعراق والصومال مع معاقبة كل مواطن كوري يدخل هذه الدول بدون إذن من الحكومة وضرورة أن يترك الكوريون الجنوبيون المقيمون هناك تلك الدول في أسرع وقت ممكن وهو ما دعا كنيسة سايمول الواقعة في ضواحي العاصمة الكورية والمسئولة عن إرسال المنصرين المحتجزين لأفغانستان لسحب ٤٢ مبشرا آخرين كانوا يعملون في أفغانستان ولذلك دعت وسائل إعلام محلية الكنيستين الكاثوليكية والبروتستانتية في كوريا إلى إعادة النظر في سياستها الخاصة بإرسال البعثات التنصيرية إلى الخارج خصوصا للدول الإسلامية وانتقدت سيطرة المسيحيين على سياسة الدولة الكورية وإظهار توجه مسيحي لها بعد إرسال ١٧ مبشر مسيحي للدول الإسلامية محذرة من أن تورط الكوريين في أعمال التنصير أدى إلى تشويه صورة كوريا الجنوبية في أعين العالم الإسلامي وأضر بمصالحه الخارجية .

وأن دولة كأفغانستان التي يدين ١٠٠% من سكانها بالإسلام وأما اليوم فان التزام الحكومة العميلة الصمت تجاه أنشطة تنصيرية تؤجج نار الغضب الشعبي وكذلك بالنسبة للاحتلال الأمريكي فإنه باستفزازه الصارخ لمعتقدات هذا الشعب المسلم عبر توزيع نسخ الإنجيل باللغات المحلية (بشتو، دري) على السكان المحليين، وحرق المصاحف الكريمة وتدنيس المساجد المباركة وهدم المدارس الدينية فان ذلك بداية نهايتها المؤلمة بمشيئة الله .

إن عدد المؤسسات الخيرية التي تقوم بفبركة أمريكية بنشر النصرانية لا تعدّ ولا تحصى ونأخذ ههنا على سبيل المثال عمل إحدى تلك المؤسسات والتي تعمل في نواحي محافظة غزني .

كتب صحيفة (سهار) الأفغانية أن معظم لجان الخيرية تقوم بنشر المسيحية والدعوة إلى دين محرف بين سكان المناطق الجبلية في ولاية غزني وان دعوتهم متمركزة على أطفال وشباب حديثي العهد وذلك في مراكز التدريب الفني والمدارس التي أنشأتها الصليبيون، وقد ظهر آثار الدعوة في مديرية (ناهور)، وأفاد الصحيفة أن مبلغين يبلغون بأساليب مؤثرة وجديدة ففي احتفال لأحدى المدارس قال المبلغ للأطفال بأن يدعو الله أن يعطيهم الشوكلاتة، فدعا الأطفال ولكن ما أعطوا ثم قال لهم بأن يدعوا محمد ا صلى الله عليه وسلم لكي يعطيهم والعياذ بالله فدعا الأطفال ولكن ما أعطوا، ثم قال لهم بأن يدعوا المسيح فلما صاح الأطفال (يا مسيح تشاكليت ميخواهم) يعني يامسيح نطلب الشوكلاتة فأمطر عليهم الشوكلاتة والهدايا من فوق رؤوسهم وقال لهم المبلغ بأن السيد المسيح هو نبي الأطفال وأن الله تعالى أعطاه النبوة في الطفولة وأنه هو ينجي الناس من عذاب الله مهما ارتكبوا الخطايا والذنوب .

وكذلك أوصى القس صمويل زويمر زميله وقال: "يجب أن نؤكد في ميادين التبشير جانب العمل بين الصغار ويجب أن نجعلهم عمدة عملنا في البلاد الإسلامية، إن الأثر المفسد في الإسلام يبدأ باكرا جدا ومن أجل ذلك

يجب أن نحمل الأطفال الصغار إلى المسيح قبل بلوغهم سن الرشد وقبل أن تأخذ طبائعهم أشكالها الإسلامية ".

كما كتب يوما المبشر هنري جب إلى أحد زملائه: "لنبتهل إلى الله في سبيل تعميد نفوس أولئك الشبان الذين يترددون على مدارسنا لأن التعليم في مدارسنا إنما هو واسطة إلى غاية، هذه الغاية قيادة الناس إلى المسيح وتعليمهم حتى يصبحوا أفرادا مسيحيين وشعوبا مسيحية وأن المدارس شرط أساسي لنجاح التبشير ولكنها واسطة وليست غاية... إن المدارس قوة لجعل الناشئين تحت تأثير التعليم المسيحي ثم إن هذا التأثير يستمر حتى يشمل أولئك الذين يصبحون يوما ما قادة لأوطانهم".

من المعلوم أن العمل التبشيري ينقسم إلى أقسام: التبشير بين الجماعات وهذا يحدث في المدارس والمستشفيات والندوات العامة، التبشير مع الفرد الواحد وهذا الذي يحتاج إلى مثابرة وصبر واستعداد للترحاب بالضيف الجديد، العمل التبشيري الصامت وذلك بتوزيع الكتاب المقدس والنشرات المسيحية والكتب الجدلية التي يستعين بها المبشر للوصول إلى غايته وقد جرب المحتلون هذه الأساليب جميعا، كما يساعد عمل التبشير في بلدنا التغييرات السريعة والنعم الغربية والترفه...مثل الخمور والجنس والقمار التي حلت بنا من مصطلح الديمقراطية الجوفاء وأعطت التراخيص في كل الأمور وإن قضية عبد الرحمن المرتد الذي استقبله الكفار كبطل بكل ودّ وترحاب تساعد التبشير مساعدة ايجابية وتكون سببا في طرح مطالب من جديد وهي عدم طرد الأفغان الذين ارتدوا عن الإسلام واعتنقوا المسيحية من بلاد الغرب بلاد التنعم والترفه، ويقدر عدد المهدّدين منهم بالطرد فقط من ألمانيا بالمئات وهناك تكهنات بأن الأفغان المقيمين في ألمانيا والدول الأخرى الغربية سوف يستغلون فرصة اعتناق المسيحية ليضمنوا البقاء في بلاد الكفر والانحلال.

يستغل دعاة التنصير التخلف والحاجة للتعليم والعلاج فلم يكن أهدافهم من إنشاء المدارس والمستشفيات رفع مستوى التعليم والصحة لسكان المناطق بقدر ما يكون استغلال هذه الوسائل للتنصير وذلك يوضح الهدف الرئيسي لدعاة التنصير وهو تحويل الناس عن إسلامهم وقذفهم في النصرانية، إن الاستعمار في أحقاب الدهر استعان على البعثات والإرساليات التنصيرية وقد أكدت الأحداث أن نار التعصب الصليبي لا تنطفئ أبدا ضد الإسلام والمسلمين والمجازر التي يرتكبها الاحتلال يوميا في بلادنا ويهرق فيها الدماء الزكية بوحشية ضارية، من أقرب وأحدث الأدلة على ذلك التعصب ولا يشك عاقل في أن تمركز النشاط التنصيري سيكون في المستقبل بمثابة قنابل موقوتة في ديار المسلمين لإشعال نيران الفتن الداخلية في تلك البلاد.

{رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً، {إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِراً كَفَّاراً }نوح٢٦-٢٧ صدق الله العظيم



بقلم: فرحت

الإستشراق

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

وبعد:

منذ بزوغ فجر الإسلام حاول الأعداء كل المحاولات، وبذلوا جهودهم القصارى للقضاء على الإسلام وأهله، وأنى لهم ذلك وقد بين لنا سبحانه وتعالى: "والله متم نوره ولو كره الكافرون".

ولا يخفي على أحد أن اليهود لعنة الله عليهم أعداء الأديان السماوية كلها وخاصة عدواتهم للإسلام واضحة، وقد دفعهم حقدهم الشَرسُ الكامن في نفوسهم الخبيثة إلى إيجاد حركة جديدة باسم "الاستشراق".

وهذا هو موضوع بحثنا، وسأتعرض إلى بعض النقاط المهمة لهذه الحركة:

١_ تعريفه:

كلمة "استشراق" مشتقة من الشرق، والمقصود بالشرق عند الأوروبيين كل ما هو شرق البحر الأبيض المتوسط، أو كل ما ليس أوروبياً.

أما الاستشراق اصطلاحاً:

دراسة الغربيين للشرق الإسلامي حضاراته وأديانه وآدابه ولغاته وثقافاته وعاداته وتقاليده.

٢_ المستشرقون: هم علماء الغرب دفعهم الحقد والتعصب الصليبي لدراسته علوم الشرق وثقافاته وعاداته ثم الكتابة عن الإسلام ومصادره وكل ما يتصل به من أجل تشويهه وتحريف حقائقه وطمس معالمه.

وفي الحقيقة هؤلاء المستشرقون أصناف كثيرة ومتنوعة، وإن كانوا متفقين في الهدف العام وهو القضاء على الإسلام وصرف المسلمين عن التمسك بعقيدتهم.

فمن المستشرقين من هم نصارى يخدمون مبادئ النصارى، ومنهم يهود يخدمون أهداف اليهود، ومنهم الملحدون والشيوعيون الذين يسعون لنشر الإلحاد والشيوعية وقطع أية صلة بالخالق.

٣_ تاريخ الاستشراق:

لقد قرأت كثيراً في الكتب ولكن ليس واضحا بالتحديد متى بدأت هذه الحركة، غير أن أغلب الكتب مثل كتاب "قلاع المسلمين مهددة من داخلها وخارجها" وكتاب "الإتجاهات الفكرية المعاصرة"، وكتاب "أساليب الغزو الفكري" كتبت أن هذه الحركة بدأت عندما فتح الغرب عيونه على الحضارة الإسلامية التي كانت أنوارها تشع عبر جامعات قرطبة وطليطلة وصقلية وغيرها من جزر البحر الأبيض المتوسط بنور الإسلام، ثم لم يظهر مفهوم الاستشراق إلا مع نهاية القرن الثامن عشر، حيث ظهر في انجلترا عام "١٧٧٩" وفي فرنسا عام "١٧٧٨" وأدخل في قاموس الأكاديمية الفرنسية عام "١٨٣٨".

وهناك من يرى أن بداية الاستشراق من عام "١٣١٢" عندما أصدر مجمع فينيا الكنسي بإنشاء عدد من الكراسي العلمية في عدد من الجامعات الأروبية تتخصص في دراسة الشرق الإسلامي وعلومه وأديانه.

ثم استمر نشاط الاستشراق ينمو ويقوي حتى بلغ ذروته في القرنين التاسع عشر والعشرين يشتمل على جميع فروع المعرفة الإسلامية.

٤_ مراحله:

قطعت حركة الاستشراق ثلاث مراحل حتى بلغ قمتها نوجزها في ما يلي:

أ: مرحلة استكشاف:

وفي هذه المرحلة اهتم المستشرقون بدراسة نفسيات الفاتحين المسلمين وسر انتصارهم ومصادر قوتهم المادية ومعنوية.

ب: مرحلة مختلطة:

بكل خلاصة: في هذه المرحلة ساعد المستشرقون مساعدة فعالة في الحروب الصليبية، حيث كانوا متغلغلين في تلك الجنود.

ج: مرحلة العدوان المباشر الواضح:

في هذه المرحلة ظهرت عداوة المستشرقين، وبأن حقدهم على الإسلام والمسلمين وفي الحقيقة هذه المرحلة احتلت العقول بدلاً من احتلال الأرض والتراب.

٥_ أهدافه:

هناك أهداف خبيثة لهذه الحركة سعت ولا تزال تسعى لتحقيقها، وأهمها هدفان أساسيان:

أ: القضاء على العقيدة الإسلامية التي تشكل خطراً على الغرب وأديانه المحرفة.

ب: صرف الغربيين عن الإسلام والحيلولة دون اعتناق هذا الدين.

وهناك أهداف أخرى نوجزها فيما يلي:

أ: هدف علمي:

وقد كان هذا الهدف المبارك يقتضى أن يتدارسوا ما لدى أهل الشرق من علم وفكر بحثا عن الحكمة والحقيقة، ويعتبروا أنفسهم أحق بها، ولكن حقدهم الدفين صدهم عن ذلك بل جعلهم يعاندون ويحاولون القضاء على الحق الذي عثروا عليه، وقد كان فيهم من تجرد عن التعصب ولم يجد بُداً من اعتناقه.

ب: هدف صليبي:

والدافع لهذا هو التعصب الصليبي، ولتحقيق هذا الهدف يتبعون الأساليب التالية:

- التشكيك في صحة رسالة محمد (صلى الله عليه وسلم) والإدعاء بأن أحاديثه من وضع المسلمين في القرون الثلاثة الأولى.
- التقليل من قيمة الفقه الإسلامي واعتباره مستحداً من الفقه الروماني.
- إرجاع الإسلام إلى مصادر يهودية ونصرانية.
- الإعتماد على الأحاديث الموضوعية والضعيفة لتأييد آرائهم.

ج: هدف دفاعي:

اهتم بعض المستشرقين بعلوم الشرق لمقاومة المد الإسلامي خاصة بعد فشل الحروب الصليبية.

د: هدف تجاري:

وهو أن كثيراً من المؤسسات والشركات الكبرى في أروبا كانت تدفع أموالاً طائلة لهؤلاء المستشرقين لكن يقدموا لها تقارير عن البلاد الإسلامية وعن مواردها واقتصادياتها.

٦_ وسائله:

أ: وسائل مباشرة.

- الكتب.
- الموسوعات ودوائر المعارف العالمية.
- الصحف والمجلات والنشرات.
- الندوات واللقاءات والمؤتمرات.

ب: وسائل غير مباشرة:

- جامعات هؤلاء المستشرقون.
- تلاميذ هؤلاء المستشرقين من أبناء المسلمين الذين يتتلمذون على أيدي هؤلاء المستشرقين ويتخرجون في هذه الأقسام، فيعودون إلى بلادهم ليؤدوا الدور الذي عجز عن أدائه أساتذتهم، وينشروا أفكارهم ويحرسوا مبادئهم.

٧_ مجالاته:

لم يترك المستشرقون ما يتعلق بالإسلام وعقيدة المسلمين إلا درسوه وتعمق بعضهم في دراسته وتحليله ونلخص ذلك في الآتي:

أ: الذات الإلهية حيث زعموا الغموض في بعض صفاته تعالى كما زعموا التناقض في ذلك.

ب: شخصية الرسول الله (صلى الله عليه وسلم) حيث زعم بعضهم أنه كان يأتيه الصرَعْ وأنه ألف القرآن من عنده وشككوا أن يكون الذي يأتيه وحي من عند الله (عزوجل).

ج: مصادر الإسلام كتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وسلم).

د: السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي من أجل قطع الأمة عن ماضيها المشرق.

هـ: الفرق الإسلامية عبر التاريخ.

و: الحركات الإسلامية وتشويه سمعتها وقياداتها.

أشهر المستشرقين:

١_ من الألمانيين:

أ: "فريتاغ" نقل ديوان الحماسة لأبي تمام.

ب: "جوستاف فلوجل" نشر كشف الظنون والمفهرس لابن نديم ونشر تفسير البيضاوي.

٢_ من الإيطاليين:

أ: "وافد سنتاران" وكان له بالمذهب المالكي والشافعي علم واسع، عُين استاذاً للفلسفة بالجامعة المصرية.

ب: "فيلتو" وقد دُعِي لإلقاء محاضرات في تاريخ الأدب العربي بالجامعة المصرية.

٣_ من انجلترا:

أ: "دورد لين" ترجم الف ليلة وليلة، عادات المصريين إلى الإنجليزية.

ب: "وليم" من مؤلفاته حياة النبي (صلى الله عليه وسلم).

٣_ من الفرنسيين:

أ: "سلفستر داساس" الف كتاب "الأنيس المفيد للطالب المستفيد" ونشر كليلة ودمنة، وألفية ابن مالك.

ب: "دكتور مارسل" الف كتاب في وصف مصر.

شهداؤنا الأبطال

إكرام ميوندي

الحلقة (٤٢)

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا

٢٢١- الشهيد الحافظ المولوي نصيب الرحمن رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الحافظ المولوي نصيب الرحمن بن الملا محمد ولي بن أكبر جان رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الحافظ المولوي نصيب الرحمن رحمه الله تعالى عام/١٣٩٧هـ الموافق/١٩٧٧م في قرية (الله داد خيل) منطقة (سجاوند) مديرية (بركي برك) ولاية (لوجر) التي تقع في جنوب مدينة كابول عاصمة البلاد.

نسبه: كان الشهيد الحافظ المولوي نصيب الرحمن رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (أندر) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد الحافظ المولوي نصيب الرحمن رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان والشهادة والتقوى، وبدأ في صغره يتعلم كتاب الله (القرآن المجيد)، ثم حفظ كتاب الله عن ظهر الغيب، ثم بدأ يتلقى العلوم الشرعية من العلماء الكرام في دار الهجرة، ويختلف إلى المدارس الشرعية العديدة، ثم التحق بمدرسة "زرغري" في مدينة "بشاور" الباكستانية، وحصل على سند الفراغ والشهادة العالية في العلوم الشرعية من تلك المدرسة، ثم التحق بقافلة الجهاد المبارك ضد الاحتلال الصليبي المكار، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الطيبة الطاهرة.

سيرته: كان الشهيد الحافظ المولوي نصيب الرحمن رحمه الله تعالى أبيض اللون، بعيد القامة، متوسط الجسم، أسود الشعر، نجل العيون، طويل اللحية، وضخم الشارب، حسن الخَلق والخُلق، بطلا شجاعا، مجاهدا غيورا، وداعيا بليغا، شابا ذكيا مثقفا، رجلا متواضعا رفيقا ذا دين وخلق، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد الحافظ المولوي نصيب الرحمن بعده والدين وزوجة وابنا باسم قسمة الرحمن (٥- سنوات) وأربع أخوات وثلاثة من الإخوة الأشقاء، كما خلف آلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الحافظ المولوي نصيب الرحمن رحمه الله تعالى كان مجاهدا شجاعا وبطلا مقداما، وأمضى حياته الطيبة في سبيل خدمة الإسلام والمسلمين، وساهم في الجهاد المقدس ضد الاحتلال الصليبي، وذلك حينما اعتدت القوات الصليبية بقيادة الأمريكان على أفغانستان يوم الأحد الساعة التاسعة مساء بتاريخ (١٩ رجب ١٤٢٢هـ الموافق/ ٠٧ أكتوبر ٢٠٠١م) فبادر الحافظ المولوي

نصيب الرحمن رحمه الله تعالى مثل غيره من المجاهدين الأبرار إلى ميدان المعركة في بدايات الاحتلال الأميركي الغاشم، وتقلد قيادة سرية الاستشهاديين المتحركة في المنطقة، وجعل يهجم على قوافل المعتدين وعملائهم، ويقعد لهم كل مرصد، ولم يقعد عن الجهاد المقدس إلى أن ضحى بنفسه وروحه وجسده ورأسه ويده ولحمه ودمه في سبيل الله. فرحم الله الشهداء في سبيله وأسكنهم بحبوحة جنانه، وجعلنا من شيعتهم والمخلصين من عباده.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الحافظ المولوي نصيب الرحمن رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الأربعاء (٢٩ رمضان المبارك ١٤٢٨هـ الموافق/١٠ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٨م)، وذلك حين اجتمع أعداء الله الصليبيين وعملائهم لتدشين جسر في مديرية (جاجي ميدان- بكتيا) فعلق بجسده الوسيم متفجرات، وألقى بنفسه النفيس بينهم من مكان مرتفع، وضغط زر القنبلة، فضحى بنفسه في سبيل الله، وخسر به الأعداء، ونكى فيهم نكاية بليغة، فقتلوا وجرحوا وخافوا وناحوا وصاحوا، وهنالك استشهد سيدنا الحافظ المولوي نصيب الرحمن، فنال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

٢٢٢- الشهيد الملا قطب الدين رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الملا قطب الدين بن المولوي شرف الدين بن شيخ القرآن والحديث المولوي محمد الدين رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا قطب الدين رحمه الله تعالى عام/١٤٠٩هـ الموافق/١٩٨٩م في قرية (قلعه نو شيخان) مديرية (تشرخ) ولاية (لوجر) التي تقع في جنوب مدينة كابول عاصمة البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا قطب الدين رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (خروتي) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد الملا قطب الدين رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان والشهادة والتقوى، وبدأ في صغره يتعلم كتاب الله (القرآن المجيد) ويتلقى العلوم الشرعية الابتدائية من العلماء الكرام في دار الهجرة، ثم التحق بمدرسة "دار الهدى" ثم بمدرسة "نمك منداي" في مدينة "بشاور" الباكستانية، وترقى في طلب العلوم الشرعية إلى الدرجة الخامسة، لكنه لم يكمل دراساته العلمية بل التحق بقافلة الجهاد المبارك ضد الاحتلال الصليبي المكار، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الطيبة الطاهرة.

سيرته: كان الشهيد الملا قطب الدين رحمه الله تعالى أسمر اللون، ربع القامة، قوي الجسم، أسود الشعر، نجل العيون، خفيف اللحية، وضخم الشارب، حسن الخَلق والخُلق، بطلا شجاعا، مجاهدا غيورا، شابا ذكيا مثقفا، رجلا متواضعا رفيقا، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد الملا قطب الدين بعده والدة وأختين وستة إخوة، كما خلف آلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا قطب الدين رحمه الله تعالى رغم حداثة سنه كان مجاهدا شجاعا وبطلا مقداما، وأمضى حياته الطيبة في سبيل خدمة الإسلام والمسلمين، وساهم في الجهاد المقدس ضد الاحتلال الصليبي، وذلك حينما اعتدت القوات الصليبية بقيادة الأمريكان على أفغانستان يوم الأحد الساعة التاسعة مساء بتاريخ (١٩ رجب ١٤٢٢هـ الموافق/ ٠٧ أكتوبر ٢٠٠١م) فبادر الملا قطب الدين رحمه الله تعالى مثل غيره من المجاهدين الأبرار إلى ميدان المعركة في بدايات الاحتلال الأميركي الغاشم، وتقلد قيادة سرية عسكرية في مديرية (تشرخ-لوجر)، وجعل يهجم على قوافل المعتدين وعملائهم، ويقعد لهم كل مرصد، ولم يقعد عن الجهاد المقدس إلى أن ضحى بنفسه وروحه وجسده ورأسه ويده في سبيل الله. فرحم الله الشهداء في

سبيله وأسكنهم بحبوحة جنانه، وجعلنا من شيعتهم والمخلصين من عباده.

محنته: حوصر الشهيد الملا قطب الدين رحمه الله تعالى مرة من قبل الأعداء في ولاية (كونر) لمدة ساعتين، ثم نجاه الله تعالى من القوم الكافرين، وخرج عن المحاصرة دون أن يصاب بأذى.

أسرته: إن أسرة الشهيد الملا قطب الدين رحمه الله تعالى لها شهرة حسنة في باب العلم وسبيل الجهاد، فكان أبوه المولوي شرف الدين وجده شيخ القرآن والحديث المولوي محمد الدين رحمهما الله تعالى من كبار العلماء ومشاهير الفقهاء، واستشهد أبوه في مدينة بشاور، واستشهد ابن عمه الملا زبير رحمه الله تعالى في مديرية (تجاب) ولاية (كابيسا)، كما استشهد اثنان من أعمامه: الملا عبد الشكور والملا تعليم الدين في عهد الاحتلال السوفياتي الأحمر، كما استشهد وأصيب آخرون من أعضاء أسرته في الأدوار المختلفة من الجهاد الأفغاني، وكثير من شبان هذه الأسرة المباركة يساهمون في الجهاد المقدس، ويسعون اليوم لنيل درجات الشهادة العالية.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا قطب الدين رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الخميس (٢٦ رمضان المبارك ١٤٢٩هـ الموافق/٢٥ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٨م)، وذلك حين قاتل الأعداء وباشر القتال بنفسه النفيس في ولاية (كونر) ونكى في العدو نكاية بليغة، وهنالك استشهد سيدنا الملا قطب الدين، فنال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

٢٢٣- الشهيد الملا محمد صابر رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الملا محمد صابر بن صاحب جان بن لعل مير رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا محمد صابر رحمه الله تعالى عام/١٣٩٨هـ الموافق/١٩٧٨م في قرية (قلعه كلان) مديرية (بركي برك) ولاية (لوجر) التي تقع في جنوب مدينة كابول عاصمة البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا محمد صابر رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (تشلو زاي) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد الملا محمد صابر رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان والشهادة والتقوى، وبدأ في صغره يتعلم كتاب الله (القرآن المجيد) ويتلقى العلوم الشرعية الابتدائية من العلماء الكرام في مدرسة"تشلو زاي" ثم التحق بمدرسة الجامعة المحمدية في "شرات"، كما درس المرحلة المتوسطة من العلوم العصرية، لكنه لم يكمل دراساته العلمية العالية بل التحق بقافلة الجهاد المبارك إبان حكومة الإمارة الإسلامية ضد الفساد المستشري في البلاد، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الطيبة الطاهرة.

سيرته: كان الشهيد الملا محمد صابر رحمه الله تعالى أسمر اللون، طويل القامة، قوي الجسم، أسود الشعر مشربا بالحمرة، نجل العيون، متوسط اللحية، رقيق الشارب، حسن الخلق والخُلق، بطلا شجاعا، مجاهدا غيورا، شابا تقيا، رجلا مخلصا في أمور الجهاد، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد الملا محمد صابر بعده والدة وزوجة وابنه: أحمد طه (٤- سنوات) وأختين وأخا، كما خلف آلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا محمد صابر رحمه الله تعالى كان مجاهدا شجاعا وبطلا مقداما، وأمضى حياته الطيبة في سبيل خدمة الإسلام والمسلمين، وساهم في الجهاد المقدس لأول مرة في عهد حكومة الإمارة الإسلامية، حيث التحق بجبهة القائد الشهير المولوي عبد الرؤف خدام، وكان مسؤولا عن الاتصالات اللاسكية.

وحينما اعتدت القوات الصليبية بقيادة الأمريكان على أفغانستان يوم الأحد الساعة التاسعة مساء بتاريخ (١٩ رجب ١٤٢٢هـ الموافق/ ٠٧ أكتوبر ٢٠٠١م) بادر الملا محمد صابر رحمه الله تعالى مثل غيره من المجاهدين الأبرار إلى ميدان المعركة في بدايات الاحتلال الأميركي الغاشم، وتقلد قيادة سرية عسكرية في منطقة (تشلو زاي) مديرية (بركي برك- لوجر)، وجعل يهجم على قوافل المعتدين ودورياتهم ومراكز عملائهم، ويقعد لهم كل مرصد، ولم يقعد عن الجهاد المقدس إلى أن ضحى بنفسه وروحه وجسده ورأسه ويده في سبيل الله. فرحم الله الشهداء في سبيله وأسكنهم بحبوحة جنانه، وجعلنا من شيعتهم والمخلصين من عباده.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا محمد صابر رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم السبت (١٠ ربيع الثاني ١٤٣٠هـ الموافق/٠٤ نيسان/ إبريل ٢٠٠٩م)، وذلك حين حاصرته أعداء الله الأمريكان مع زملائه في بيت بقرية "ألف شاه خيل" مديرية (بركي برك - لوجر) فقاتلوهم قتال الأبطال، ونكى في العدو نكاية بليغة، وهنالك استشهد سيدنا الملا محمد صابر مع أشخاص من المجاهدين الأبرار، فنالوا أمنياتهم العالية، واستراحوا للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

٢٢٤- الشهيد الملا دولت رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الملا دولت بن بير محمد بن الله داد رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا دولت رحمه الله تعالى عام/١٣٩٩هـ الموافق/١٩٧٩م في قرية (الله داد خيل) مديرية (بركي برك) ولاية (لوجر) التي تقع في جنوب مدينة كابول عاصمة البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا دولت رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (ستانكزاي) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد الملا دولت رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان والشهادة والتقوى، وبدأ في صغره يتعلم كتاب الله (القرآن المجيد) ويتلقى العلوم الشرعية الابتدائية من العلماء الكرام في دار الهجرة، ثم درس المرحلة الابتدائية من العلوم العصرية، ثم التحق بمدرسة "ترياب" في نواحي بشاور، لكنه لم يكمل دراساته العلمية بل التحق بقافلة الجهاد المبارك إبان حكومة الإمارة الإسلامية ضد الفساد المستشري في البلاد، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الطيبة الطاهرة.

سيرته: كان الشهيد الملا دولت رحمه الله تعالى أسمر اللون، طويل القامة، قوي الجسم، أسود الشعر، نجل العيون، صاحب اللحية السوداء، حسن الخَلق والخُلق، بطلا شجاعا، مجاهدا غيورا، شابا وفيا، رجلا تقيا، وكان مثلا للتقوى والطاعة والاستقامة، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد الملا دولت بعده والدة وزوجة وبنتا وأخا وثمان أخوات وستة، كما خلف آلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا دولت رحمه الله تعالى كان مجاهدا شجاعا وبطلا مقداما، وأمضى حياته الطيبة في سبيل خدمة الإسلام والمسلمين، وساهم في الجهاد المقدس لأول مرة في عهد حكومة الإمارة الإسلامية، حيث التحق بجبهة القائد الشهير الشهيد المولوي خوشحال، وكان مسؤولا لجناح عسكري في جبهة ذلك القائد المحنك رحمه الله تعالى.

وحينما اعتدت القوات الصليبية بقيادة الأمريكان على أفغانستان يوم الأحد الساعة التاسعة مساء بتاريخ (١٩ رجب ١٤٢٢هـ الموافق/ ٠٧ أكتوبر ٢٠٠١م) بادر الملا

دولت رحمه الله تعالى مثل غيره من المجاهدين الأبرار إلى ميدان المعركة في بدايات الاحتلال الأميركي الغاشم، وتقلد قيادة سرية عسكرية في منطقة (شاه مزار)، وجعل يهجم على قوافل المعتدين ودورياتهم ومراكز عملائهم، ويقعد لهم كل مرصد، ولم يقعد عن الجهاد المقدس إلى أن ضحى بنفسه وروحه وجسده ورأسه ويده في سبيل الله. فرحم الله الشهداء في سبيله وأسكنهم بحبوحة جنانه، وجعلنا من شيعتهم والمخلصين من عباده.

محنته:

١- أسر الشهيد الملا دولت رحمه الله تعالى من قبل العملاء يوم الخميس ٠٨ جمادى الأولى ١٤٢٨هـ وحبس شهرا في سجن (بول عالم) ونجاه الله تعالى يوم الاثنين ١٠ جمادى الآخرة ١٤٢٨هـ.

٢- أصيب بجروح خطيرة في الحلق في شمال كابول إبان حكومة الإمارة الإسلامية، ثم شفاه الله تعالى عن طريق الحلقوم المصنوعي.

٣- وأصيب مرة أخرى بجروح شملت الجسد أكثره في منطقة (بركي راجان) من قبل أعداء الله الأمريكان، ثم شفاه الله تعالى وعاد إلى خنادق الجهاد، واستمر في عمله الدؤوب حتى ضحى بنفسه في سبيل الله تعالى.

من بطولاته

١- إن الشهيد الملا دولت رحمه الله تعالى كان نموذجا للشجاعة، وهجم مع عدد قليل من المجاهدين هجوما شديدا على قافلة كبيرة للأمريكان، فنكى فيهم بالقتل والإصابة وتخريب الدبابات والسيارات العسكرية، ودامت الحرب الدامية ساعتين وسط قصف المقاتلات العشوائي، واضطر العدو للفرار، واستشهد في تلك المعركة اثنان من زملائه المجاهدين فحسب.

٢- وهاجم مع عشرة من زملائه قافلة العملاء المؤلفة من ١٥ سيارة عسكرية، ونجت سيارة واحدة بالفرار عن ميدان المعركة، واحترقت وانفجرت وتعطلت بقية السيارات، واندلعت الحرب ساعات طويلة، وتكبدت الأعداء خسائر فادحة في الأموال والأرواح.

أسرته: إن أسرة الشهيد الملا دولت رحمه الله تعالى أسرة سعيدة وفازت بنيل الشهادات، فأبوه استشهد إبان الاحتلال السوفياتي الغاشم.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا دولت رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الجمعة (٢٦ صفر ١٤٣٠هـ الموافق/٢٠ شباط/ فبراير ٢٠٠٩م)، وذلك حين هجم على قافلة الأمريكان قرب (عباس قلعة) وقاتل الأعداء قتالا شديدا، ونكى في العدو نكاية بليغة، ثم قصفت المقاتلات قصفا شديدا، وهنالك استشهد سيدنا الملا دولت، فنال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

٢٢٥- الشهيد القارئ محمد منير رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله القارئ محمد منير بن الملا محمد نذير بن الحاج بزير رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد القارئ محمد منير رحمه الله تعالى عام/١٤٠٨هـ الموافق/١٩٨٨م في قرية (قلعه عباد الله) مديرية (بركي برك) ولاية (لوجر) التي تقع في جنوب مدينة كابول عاصمة البلاد.

نسبه: كان الشهيد القارئ محمد منير رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (ملاخيل) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد القارئ محمد منير رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان والشهادة والتقوى، وبدأ في صغره يتعلم كتاب الله (القرآن المجيد) ويتلقى العلوم الشرعية الابتدائية من العلماء الكرام في دار الهجرة، وحفظ القرآن الكريم عن ظهر الغيب في مدرسة "نمك منداي" بمدينة "بشاور" الباكستانية، وترقى في طلب العلوم الشرعية إلى الدرجة الثالثة، ثم درس العلوم العصرية إلى أن فرغ من الثانوية، لكنه لم يكمل دراساته الشرعية

بل التحق بقافلة الجهاد المبارك، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الطيبة الطاهرة.

سيرته: كان الشهيد القارئ محمد منير رحمه الله تعالى أبيض اللون مشربا بالحمرة، طويل القامة، سليم الجسم، أسود الشعر، نجل العيون، حسن الخَلق والخُلق، بطلا شجاعا، مجاهدا غيورا، شابا مخلصا، رجلا متواضعا صبورا، شابا ذكيا ذا رأي سديد، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد القارئ محمد منير بعده والدين وأختين وستة من الإخوة، كما خلف آلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد القارئ محمد منير رحمه الله تعالى رغم حداثة سنه كان مجاهدا شجاعا وبطلا مقداما، وأمضى حياته الطيبة في سبيل خدمة الإسلام والمسلمين، وساهم في الجهاد المقدس ضد الاحتلال الصليبي، وذلك حينما اعتدت القوات الصليبية بقيادة الأمريكان على أفغانستان يوم الأحد الساعة التاسعة مساء بتاريخ (١٩ رجب ١٤٢٢هـ الموافق/ ٠٧ أكتوبر ٢٠٠١م) فبادر القارئ محمد منير رحمه الله تعالى مثل غيره من المجاهدين الأبرار إلى ميدان المعركة في بدايات الاحتلال الأميركي الغاشم، وتقلد قيادة سرية عسكرية في منطقة (قلعه عباد الله) مديرية (بركي برك-لوجر)، وجعل يهجم على قوافل أعداء الله الأمريكان وسائر المعتدين وعملائهم من الأحابش، ويقعد لهم كل مرصد، ولم يقعد عن الجهاد المقدس إلى أن ضحى بنفسه وروحه وجسده في سبيل الله. فرحم الله الشهداء في سبيله وأسكنهم بحبوحة جنانه، وجعلنا من شيعتهم والمخلصين من عباده.

أسرته: إن أسرة الشهيد القارئ محمد منير رحمه الله تعالى من الأسر التي قدمت تضحيات كبيرة في سبيل الإسلام دين الله الخالد، فقد استشهد أخوه الكبير الملا خليل أحمد إبان الاحتلال السوفياتي الأحمر، واستشهد أخوه الكبير الحاج المولوي عابد رحمه الله يوم الثلاثاء (١٥ ربيع الأول ١٤٣٠هـ الموافق/١٠ آذار/ مارس ٢٠٠٩م) يعني بعد أحد عشر شهرا من استشهاده تقريبا، وكثير من شبان هذه الأسرة المباركة يساهمون في الجهاد المقدس الجاري، ويسعون لنيل درجات الشهادة العالية.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا القارئ محمد منير رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الاثنين (٢٣ ربيع الثاني ١٤٢٩هـ الموافق/٢٨ نيسان/ إبريل ٢٠٠٨م)، وذلك حينما وقع فجئة في كمين الأعداء في منطقة (مغولان – بركي برك)، فقاتلهم قتال الأبطال، ونكى في العدو نكاية بليغة، وهنالك استشهد سيدنا القارئ محمد منير، فنال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

٢٢٦- الشهيد الحاج المولوي عابد رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الحاج المولوي عابد بن الملا محمد نذير بن الحاج بزير رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الحاج المولوي عابد رحمه الله تعالى عام/١٤٠٠هـ الموافق/١٩٨٠م في قرية (قلعه عباد الله) مديرية (بركي برك) ولاية (لوجر) التي تقع في جنوب مدينة كابول عاصمة البلاد.

نسبه: كان الشهيد الحاج المولوي عابد القارئ محمد منير رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (ملاخيل) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد الحاج المولوي عابد رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان والشهادة والتقوى، وبدأ في صغره يتعلم كتاب الله (القرآن المجيد) ويتلقى العلوم الشرعية الابتدائية من العلماء الكرام في دار الهجرة، والتحق بمدرسة شاه محمدية في "نمك منداي" بمدينة "بشاور" الباكستانية، ثم التحق بمدرسة فيض القرآن في "شاه منصور" وكذا درس في الجامعة الفاروقية والجامعة الزبيرية، كما درس المرحلة الابتدائية من العلوم العصرية، وأخيرا حصل على الشهادة العالية في العلوم الشرعية عام ١٤٢٢هـ ثم التحق بقافلة الجهاد المبارك، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الطيبة الطاهرة.

سيرته: كان الشهيد الحاج المولوي عابد رحمه الله تعالى أسمر اللون، طويل القامة، سليم الجسم، أسود الشعر، نجل العيون، طويل اللحية، حسن الخَلق والخُلق، بطلا شجاعا، مجاهدا غيورا، شابا ذا دين وخلق، رجلا تقيا ذا علم وذكاء، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد الحاج المولوي عابد بعده والدين وزوجة وبنتين وابنا صغيرا، وأختين وخمسة من الإخوة، كما خلف آلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الحاج المولوي عابد رحمه الله تعالى كان مجاهدا شجاعا وبطلا مقداما، وأمضى حياته الطيبة في سبيل خدمة الإسلام والمسلمين، وساهم في الجهاد المقدس ضد الاحتلال الصليبي، وذلك حينما اعتدت القوات الصليبية بقيادة الأمريكان على أفغانستان يوم الأحد الساعة التاسعة مساء بتاريخ (١٩ رجب ١٤٢٢هـ الموافق/ ٠٧ أكتوبر ٢٠٠١م) فبادر الحاج المولوي عابد رحمه الله تعالى مثل غيره من المجاهدين الأبرار إلى ميدان المعركة في بدايات الاحتلال الأميركي الغاشم، وتقلد قيادة سرية عسكرية في منطقة (بركي راجان - لوجر)، وجعل يهجم على قوافل أعداء الله الأمريكان وعملائهم، ويقعد لهم كل مرصد، ولم يقعد عن الجهاد المقدس إلى أن ضحى بنفسه وروحه وجسده في سبيل الله. فرحم الله الشهداء في سبيله وأسكنهم بحبوحة جنانه، وجعلنا من شيعتهم والمخلصين من عباده.

محنته: أصيب الشهيد الحاج المولوي عابد رحمه الله تعالى بجروح في يده عام ١٤٢٨هـ وفقد إحدى أصابعها، وكان يقول بلسان الحال: ما أنت إلا إصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت.

أسرته: إن أسرة الشهيد الحاج المولوي عابد رحمه الله تعالى من الأسر التي قدمت تضحيات كبيرة في سبيل الإسلام دين الله الخالد، فقد استشهد أخوه الكبير الملا خليل أحمد إبان الاحتلال السوفياتي الأحمر، واستشهد أخوه الصغير القارئ محمد منير يوم الاثنين (٢٣ ربيع الثاني ١٤٢٩هـ الموافق/٢٨ نيسان/ إبريل ٢٠٠٨م)، وكثير من شبان هذه الأسرة المباركة ساهموا ويساهمون في الجهاد المقدس الجاري، ويسعون لنيل درجات الشهادة العالية.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الحاج المولوي عابد رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الثلاثاء (١٥ ربيع الأول ١٤٣٠هـ الموافق/١٠ آذار/ مارس ٢٠٠٩م)، وذلك حينما قعد في كمين لترصد الأعداء ثلاث مرات في يوم واحد، وتكبدت المعتدون خسائر جسيمة في الأرواح والأموال والأسلحة والعتاد، ثم قصفت مقاتلات العدو المنطقة قصفا عشوائيا، وهنالك استشهد سيدنا الحاج المولوي عابد، فنال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****



ماذا يجري في سنجين ؟

مديرية سنجين إخطر مكان في أفغانستان!

صحيفة صنداي تلغراف

جنرالات أمريكا لا يترنحون منفردين في أفغانستان، بل تترنح معهم أمريكا ذاتها وصناعة السلاح هى الآخرى تهوى وثبت فشل السلاح الأمريكي في أفغانستان منذ عامين على الأقل.

وكما كانت الدبابة " ميركافا" هى الضحية التى قدمتها صناعة السلاح اليهودى ثمنا لهزيمة جيشها فى جنوب لبنان عام ٢٠٠٦، فإن صناعة الطائرات الأمريكية خاصة الهيلوكبتر وتلك منزوعة الطيار ثبت فشلها بشكل مأساوي. وفي الأشهر الأخيرة تزايد تساقط تلك الطائرات بشكل لافت للنظر خاصة إذا علمنا أن الإمارة الإسلامية في أفغانستان لا تتلقى أى دعم تسليحى "أوغير تسليحى" من الخارج المجاور أو البعيد.

وكلما تزايد فشل القوات البرية الأمريكية في معاركها المجدبة ضد المجاهدين، كلما زاد تورط طائرات الهيلكوبتر وتعرضت للسقوط. فالجندى الأمريكى " والأوروبى بالطبع" يذهب إلى المعركة مثل الطفل الذى يمسك بيد أمه أثناء ذهابه إلى المدرسة لأول مرة.

والطفل الأمريكي في ميدان المعركة يتوقع من "الماما " أن تنهى له كل شئ مع المجاهدين وتترك له مهمة مداهمة البيوت وقتل الأطفال والعجائز في القرى المجاورة لميدان المعركة.

في الأشهر الأخيرة ظهر أن طائرات الهيلوكبتر وتلك المنزوعة الطيار لا تمتلك أى من تلك المزايا الرهيبة التى تروجها أجهزة الدعاية الأمريكية من أجل فتح أسواق السلاح وصفقات المليارات مع دول العالم المتخلف التى تكدس السلاح لحماية أنظمة منزوعة الشرعية، بدلا من توفير الخبز والتعليم والدواء لمواطنيها.

ونلاحظ في بيانات الإمارة الإسلامية المنشورة في مجلة الصمود أن إحصاء سقوط الطائرات في شهر "ابريل/مايو" في العدد ٤٧من مجلة كان ٣ طائرات هيلوكبتر، ٢طائرة بدون طيار وفي الشهر التالي "مايو/يونيه" في العدد ٤٧ من المجلة كان عدد الطائرات المسقطة هى ٦طائرات هيلوكبتر، ٥ بدون طيار

ثم في شهر (يونية /يوليو) في العدد ٤٨ من المجلة كان عدد الطائرات المسقطة هو

٦ طائرات هيلوكبتر، ٢ بدون طيار.

ويعنى إنخفاض عدد الطائرات بدون طيار المدمرة أن العدو خفف من طلعاتها بعد خسائره الكبيرة في الشهر السابق حين خسر ٥ طائرات.

أما سقوط طائرات الهيلوكبتر فهو دليل على نشاط العدو على الأرض فكلما زاد نشاطه الأرضى على شكل قوافل أو دوريات مشاة كلما تزايد إسقاط طائرات الهيلوكبتر التى تشكل مظله جوية للقوات الأرضية.

- هل يمكن الآن فهم إقدام الولايات المتحدة على شراء طائرات هيلوكبتر روسية حتى تدعم بها قواتها في أفغانستان، رغم ان تلك الطائرات تحديدا فشلت قبل ذلك في مقاومة المجاهدين وإخضاعهم للاحتلال السوفيتي.

قد يكون السبب هو الحفاظ على سمعة السلاح الأمريكى فإذا سقطت الطائرات فسوف يذكر على الفور أنها روسية وليست أمريكية، فتظل " السمعة" الأمريكية نظيفة في سوق السلاح.

وقد يكون السبب اقتصاديا، فالتضحية بطائرات روسية رخيصة، يكون اقتصاديا أكثر للخزينة الأمريكية المرهقة والتى تمول حربها في أفغانستان بواسطة القروض. أي أن أمريكا تمارس نوعا من التسول العسكرى

وقد يكون السبب نوع من الرشوة للروس، حتى يشعرون بفائدة حرب أفغانستان في إنعاش اقتصادهم. وبالذات لوبى الصناعات العسكرية في روسيا. صحيح ان الصفقة صغيرة وهى ٦٤٨مليون دولار في مقابل ٣١مروحية قد تلحقها صفقات أخرى مستقبلا - لكن لا ننسى أن اللوبى الصناعى الروسى لا يقف وحيدا في دعم حرب أفغانستان فهناك مافيا المخدرات التى صارت تستحوز على حوالى نصف إنتاج أفغانستان من الهيروين وتوزعه في روسيا وشرق أوروبا وغربها.

وبدون تلك الحرب ستتوقف عملية الذهب الأبيض كما حدث في عام ٢٠٠١/٢٠٠٠ حين أوقفت الإمارة زراعة الأفيون نهائيا. أما الآن فهناك عشرة آلاف طن أفيون وثلاث آلاف طن حشيش تكفي العالم وتزيد وتملأ المخازن ليوم أسود سوف تتوقف فيه تلك الزراعه الشيطانيه بعودة الإمارة إلى الحكم مرة أخرى.

أيا كان السبب أو الأسباب وراء ذلك القرار فإنها النفسية الإستعمارية التى تستورد جنودا كى يقاتلوا معاركها ويوفروا حماية لجنودها في ميدان المعركة. والآن يستوردون سلاحاً حتى يتحمل فضيحة الهزيمة فلا تنهار أسواق السلاح الأمريكي في العالم.

ولكن سمعه السلاح لن تبقى سليمه طالما أن الجيش الأمريكى نفسه قد هزم في أفغانستان، وحتى أن استمرار الدولة الأمريكية بات موضع شك.

بقلم: عرفان بلخي

رب حال أفصح من قال

على المؤمنين أن لا يفقدوا أعصابهم في اشد الأوقات حرجا ولم ينسوا مبادئهم في أعظم الفتوحات انتصارا وكذلك في اشد المعارك احتداما وفي الأوقات العصيبة التي تحمل على الانتقام والثأر وسفك الدماء لأن الغاية من الحرب على أعداء الله هي طرد المعتدين واستقلال البلاد من الاحتلال واستتباب الأمن والاستقرار والصمود في هذا الدرب والتحمل والصبر والرضا بقضاء الله.

يقول أحد الكتاب:"اصبر على كيد الكائدين وظلم الظالمين وسطوة الجبابرة فان السوط سوف يسقط والقيد سوف ينكسر والمحبوس سوف يخرج والظلام سوف ينقشع فعليك أن تصبر صبرا جميلا.

من النعيم الذي يدركه الفطناء، إن الفرج سنة ماضية وقضية مسلّمة كالصبح بعد الليل لاشك فيه ولا ريب وإن في المكاره مع الغالب أجمل عائدة وأرفع فائدة في الدّين والدنيا وقد علم الإنسان من قديم أن انكشاف الغمة والشدة حتم لابد منه كما علم أن انجلاء الليل يسفر عن النهار فعليه أن يحسن الظن على ربه في موافاة الإحسان عند نهاية الامتحان.

ونحن اليوم نحسب اجتياز مراحل الامتحان وننتظر قرب رحيل الغزاة وذلك من خلال المبشرات التي نراها كل يوم على ارض الواقع ونرجو طرد الغزاة مثل طرد القريش وأحلافها من المشركين يوم الخندق فقد صبّ عليها الله عزوجل من غضبه ما أوهن قواها وزلزل عزائمها، فأرسل عليها ريحا صرصرا تقلب خيامها وتكفاء قدورها وتطفئ نيرانها وتقذف وجوهها بالحصباء وتسد عيونها وخياشيمها بالتراب وفي هذه المواقف الحاسمة من تاريخ الحروب يكون الفريق الخاسر هو الذي يئن أولا ويكون الفريق الرابح هو الذي يضبط نفسه طرفة عين بعد صاحبه.

وهكذا إن الأيام دول وثبت إن شهر يونيو (حزيران) الماضي كان أكثر دموية للقوات الغازية في أرض الجهاد والمقاومة أرض أفغانستان مقبرة الإمبراطوريات في أحقاب الدهر وقد أعلن حلف شمال الأطلسي مقتل ثلاثة من جنود القوات المتحالفة يوم ٢٦ يونيو وبعد ذلك بيوم أعلنت قيادة الحلف مقتل جنديين أمريكيين في هجوم شنه المجاهدون شرق أفغانستان وأوضح الحلف أن الجنديين قتلا في هجوم بالأسلحة الخفيفة وبعد ذلك قتلا جنديان كنديان هما امرأة ورجل بانفجار عبوة ناسفة وبذلك ارتفع عدد الجنود الكنديين الذين قتلوا إلى ذلك اليوم إلى ١٥٠ منذ احتلال البلد وتحول يونيو الشهر الذي سقط فيه اكبر عدد من القتلى ظرف ثماني سنوات ونصف السنة في صفوف القوات المعتدية والتي تشكل القوات الأمريكية ثلثيها، وقبل هذه الأيام الثلاثة وبالضبط بتاريخ ٢٤ يونيو وحده سقط عشرة جنود من المحتلين بينهم أمريكيان وخمسة بريطانيين وثلاثة من الجنسيات الأخرى في هجمات منفصلة نفذها قوات الإمارة الإسلامية في أنحاء متفرقة من البلاد وقد جعل شهر يونيو أكثر دموية للعدو الغاشم منذ غزو البلاد

وبالترتيب كانت الأشهر الدموية للحلف جميعها تعود إلى العام ٢٠٠٩ وهي يوليو حيث حصيلة كانت ٧٦ قتيلا وأغسطس ٧٧ قتيلا وسبتمبر ٧٠ وتشرين ٧٤ قتيلا ولكن وصلت حصيلة القتلى في شهر يونيو العام الحالي إلى المئات.

نعم إن تصاعد عدد الجنود القتلى أحد مبشرات النصر على أرض الميدان وقد واجه العدو الأمريكي من الحيرة كما حير أبو سفيان يوم الأحزاب وقال يا معشر قريش ويا معشر الحلفاء والله ما أصبحتم بدار قرار لقد هلكت رواحلنا ولقينا من شدة الرّيح ما ترون فارتحلوا.

كذلك اعترف الأعداء فشلهم الذريع في الحرب الدائرة فقال وزير الدفاع الأمريكي في مقابلة مع تلفزيون (فوكس نيوز) أن القتال عملية صعبة ونتكبد الخسائر الكبيرة، كما تراجع الرأي البريطاني للحرب المكلفة وقال ديفيد كاميرون معلقا على مصرع القتيل الآخر أن أنباء القتلى هي محزنة لقد أصيبت عائلات أخرى بالألم والحزن وإن القتيل ٣٠٠ ليس أقل ولا أكثر مأساوية من ٢٩٩قتيلا سابقا.

كما اعتبر ثلاثة من أعضاء مجلس الشيوخ أن على الرئيس اوباما أن يعيد تشكيل الجانب المدني من الوجود في أفغانستان وإلا خسرت الولايات المتحدة الحرب بكل المقاييس.

من جانب آخر روج المسئولون الدفاعيون ثرثرة، ثروة أفغانستان المعدنية غير المستغلة بوصفها خبرا سارا نادرا يقال إنها قد تكون محاولة لتبديد التشاؤم بشأن الحرب ونتائجها الغير المرجوّ ة وإذا كان توقيت الخبر يهدف إلى تغيير نبرة سلبية في التقارير الإعلامية عن الصراع المستمر منذ تسعة أعوام يتساءل خبراء كيف يمكن لتقديرات وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) لثروة معدنية تتجاوز قيمتها التريليون دولار إن تغيير دفة الأمور بأي حال من الأحوال ؟ وههنا تكهنات أن إدارة اوباما تسعي وراء نسج هذه الأخبار السارة إلى تغيير رواية الإستراتيجية الأمريكية للحرب خاصة قبل المؤتمر دولي عن بلادنا الذي يعقد في كابول بتاريخ ٢٠ يوليو وقال المساعد بالكونجرس الأمريكي للإعلام وطلب عدم نشر اسمه " الجميع يدركون أن هذه حيلة سياسية لتغيير الرواية ، كما قال النائب جيمس مكجافرن من الحزب الديمقراطي: يبدو أن الأمور تتكشف... اعتقد شخصيا أننا بحاجة إلي إعادة النظر في استراتيجينا بأفغانستان... هناك المزيد من الناس الذي يفكرون قائلين " ما هذا الذي نفعله؟".

ومن حديث الشهر أيضا استقالة قائد القوات الأطلسية الجنرال ما كريستال والأمر لا محالة متعلق بمسار الحرب الدائرة والانتكاسات التي تواجهها وارتباط الأمر بالخيارات العسكرية الفاشلة.

يقول احد الكتاب حسام كنفاني أن " استقالة ماكريستال في أوج الحرب الدائرة حالياً في أفغانستان، تعطي انطباعاً عن توجهات المعارك الدائرة هناك، وأي خيارات من الممكن أن تأخذها، وتعيين ديفيد بترايوس خلفاً له، يؤشر إلى ماهية هذه الخيارات التي سبق أن تم تجريبها في العراق وأعطت بعض المفاعيل القصيرة المدى.

من الواضح أن مصير الولايات المتحدة في حربها الأفغانية أو احتلالها لهذا البلد لا يختلف كثيراً عن المصير الذي لاقاه الاتحاد السوفييتي في السابق. الانتصار أصبح شبه مستحيل وعقرب الوقت يدق بسرعة باتجاه "الانسحاب المشرف" الذي يريده الرئيس باراك أوباما. لكن انسحاباً في ظل الوضع القائم حالياً يعني العودة في الحال الأفغاني إلى النقطة صفر، وتحديداً إلى سيطرة طالبان على البلاد على اعتبار أنها مسيطرة حالياً على أكثر من نصف المقاطعات في البلاد.

ويضيف قائلا: "محاولات كثيرة جرت لاحتواء "معتدلي" هذه الحركة، بدءاً من تشكيل ما يشبه الصحوات العرقية، مروراً بشراء زعماء القبائل واستمالة السكان المحليين، وخصوصاً في المقاطعات البشتونية، وصولاً إلى اجتماع "جيرغا السلام"، الذي انتهي مثلما بدأ بلا أي إنجاز يذكر، في ظل غياب أي ممثل حقيقي لأطراف التمرد في البلاد ".

هذا وإن اوباما وافق على استقالة ماكريستال واختار باتريوس ليحل مكانه قائد قوات الاحتلال واعفي ماكريستال بعدما استخف في تعليقات بمسؤلي الادارة الأمريكية في مقال بمجلة رولينج ستون، وفي كابول قال المتحدث باسم عملاء الاحتلال أن حامد كرزاي كان يأمل في نتيجة أخرى لكنه يحترم قرار اوباما الذي اتخذ أخيرا.

وأما المقاومة الإسلامية المتمثلة في قوات الإمارة الإسلامية أعلنت عزمها على مواصلة القتال ضد الغزاة حتى رحيلهم وقال المتحدث باسم الإمارة الإسلامية: لا يهمنا من هو القائد أكان ماكريستال أو بتريوس؟ موقفنا واضح سوف نقاتل المحتلين حتى رحيلهم ".

إن الأعداء يتوسلون كل الوسائل لإحراز أي تقدم في الأمر وأحيانا يقترحون محادثات السلام و الحوار وفي هذا الصدد قال رئيس أركان الجيش البريطاني ديفيد ريتشاردز: "من المستحسن التحاور مع طالبان سريعا في إطار إستراتيجية انسحاب القوات الدولية من أفغانستان" وصرح المذكور " أعتقد انه ليس هناك أي سبب يمنعنا من القيام بذلك سريعا".

ونحن نعلم أنهم كلما يروا القوة بأم أعينهم يكونون في شان أهمية المحادثات والحوار لكنهم يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم ولله درّ الشاعر حيث قال:

إن العدو وإن أبدى مسالمة

إذا رأى منك يوما غرة وثبا

نقول إن معاناة المحتلين تمتد مع امتداد الحرب والخسارة التي تكبدتها الولايات المتحدة الأمريكية حتى الآن المتمثلة في مصرع أزيد من ألف جندي وإصابة عدة آلاف بحسب اعترافاتهم وتربص مئات الآلاف على شفا جرف هار وكذلك انفاق ما يزيد على ٣٠٠ مليار دولار وأضعاف ذلك لن تجدي نفعا وان أمريكا قد خسرت الحرب في أفغانستان قطعا وهذا ما نراه على ارض الواقع كما أن قوات الناتو ومعها القوات العميلة غير قادرة على إحداث أي تغيير يهزّ من موقف الإمارة الإسلامية أو تصدّي فرض سيطرتها على أرض البلاد ونتيجة ذلك يثور الآن النقاش الحاد في الكونجرس الأمريكي حول الحرب وان كان ذلك النقاش لا يظهر بشكل كامل للمجتمع الدولي.

حقا إن قوات الإمارة الإسلامية التي تقوم بعمليات نوعية على قوات الحلف وأهداف محددة في العاصمة المحصنة والأماكن الأخرى تظهر على أنها ليست هجمات عشوائية بل هي هجمات منتقاة ومخطط لها بشكل دقيق ومدروس وتوحي بأنها تستطيع مجابهة الأعداء في كل زمان ومكان وان الشعب المسلم المجاهد يقف في صفهم ضد الغزاة وحفنة من الخونة العملاء الذين باعوا أنفسهم للاحتلال.

ونضيف إن حركة طالبان الإسلامية هي حركة أصيلة صادقة التي لها حاضنة من الشعب الأبي الأصيل المجاهد ولا يمكن للجبابرة المتغطرسين مناطحتها وإن جغرافية بلادنا أيضا تعد عاملا حاسما في المعركة إذ ساعدنا كثيرا في الإطاحة بالغزاة وطردهم، وميزة تاريخنا منذ ما قبل التاريخ أننا نجمع بين الكثير من الحروب مع الأعداء ونربح كثيرا منها.

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا! وتأتيك بالأخبار من لم تزود.

فأما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض.

بقلم: احمد البوادي

العلاقة التي تربط المسلمين بالكفار

<u>قال شيخ الإسلام رحمه الله :</u>

وإذا كان أصل القتال المشروع هو الجهاد ، ومقصوده هو أن يكون الدين كله لله ، وأن تكون كلمة الله هي العليا ، فمن امتنع عن هذا قوتل باتفاق المسلمين

قال الشوكانيُّ: «وأما غزو الكفار ومناجزة أهل الكفر، وحملهم على الإسلام أو تسليم الجزية، أو القتل، فهو معلوم من الدين بالضرورة الدينية، ولأجله بعث الله - تعالى - رسله وأنزل كتبه، وما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ بعثه الله - سبحانه وتعالى - إلى أن قبضه إليه جاعلاً هذا الأمر من أعظم مقاصده ومن أهم شؤونه. وأدلة الكتاب والسنة في هذا لا يتسع لها المقام، ولا لبعضها. وما ورد في موادعتهم أو في تركهم إذا تركوا المقاتلة: فذلك منسوخ - باتفاق المسلمين - بما ورد من إيجاب المقاتلة على كل حال مع ظهور القدرة عليهم والتمكن من حربهم وقصدهم في ديارهم ...»

<u>وقال الشيخ صدِّيق رحمه الله</u> عن جواز الصلح مع الكفار: «ذهب الجمهور إلى أنه لا يجوز أن يكون أكثر من عشر سنين؛ لأن الله - سبحانه - قد أمرنا بمقاتلة الكفار، فلا يجوز مصالحتهم بدون شيء من جزية أو نحوها. ولكنه لما وقع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم كان دليلاً على الجواز إلى المدة التي وقع الصلح عليها. ولا تجوز الزيادة عليها، رجوعاً إلى الأصل وهو وجوب مقاتلة الكفار ومناجزتهم الحرب ...»

لا بد من العمل على الجمع بين الآيات التي تدعو للصفح والعفو وبين الآيات التي تدعو للقتال

قال تعالى

{هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ} (٣٣) سورة التوبة

إن تبين لنا أن الغاية من بعثة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم هي عبادة الله وحده لا شريك ، وأن هذا لا يكون إلا بإظهار الدين وتبيانه وبلاغه للناس ، فالأمر حينئذ لا يكون إلا بما شرع الله عز وجل في كيفية إيصاله للناس .

جاء في حديث بريدة الذي في الصحيحين" ... اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر الله .... وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث خصال فأيتهنّ ما أجابوك فاقبل منهم، وكُفّ عنهم

ادعهم إلى الإسلام، فإن أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم...فإن هم أبوا فسلهم الجزية، فإن هم أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم، فإن هم أبوا

فاستعن بالله وقاتلهم.. الحديث "

فالله عز وجل قد جعل لهم الأمن والأمان في عدم مقاتلتهم إن هم دخلوا الإسلام ، ولم يكن القتال الطريق الوحيد لدخولهم الإسلام

بل إن الإسلام دعا إلى عدم تمني لقاء العدو في الحالات التي يمكن تفادي القتال فيها إن قبلوا الإسلام على القتال أو دفع الجزية ، وأن لا يجعلوا القتال خيارهم الوحيد ، إن كان من الممكن تفاديه

قال صلى الله عليه وآله وسلم : ((لاَ تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَاسْأَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاثْبُتُوا))

والإسلام مبنى على العدل والإنصاف ، فإن لم يعتدي الكافرون على المسلمين وقبلوا العيش تحت ظل دولة الإسلام على أن يدفعوا الجزية الخيار الثاني قبل القتال وجب علينا إعطاءهم حقوقهم وعدم الاعتداء عليهم أو المساس بأمنهم .

قال تعالى :

{لا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ } (٨) سورة الممتحنة

وإن الناظر للسيرة النبوية يعرف جيدا كيف كان حال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مع الكفار والمشركين ولنترك هنا ابن القيم رحمه الله يبين لنا هذه المرحلة النبوية منذ بعثته صلى الله عليه وآله وسلم إلى مماته لتظهر لنا العلاقة الحقيقية التي ينبغي أن تكون عليها العلاقات بين المسلمين والكفار

قال رحمه الله :

فى ترتيب سياق هديه مع الكفار والمنافقين من حين بعث إلى حين لقي الله تعالى

أول ما أوحى إليه ربه تبارك وتعالى : أن يقرأ باسم ربه الذي خلق وذلك أول نبوته فأمره أن يقرأ في نفسه ولم يأمره إذ ذاك بتبليغ ثم أنزل عليه { يا أيها المدثر * قم فأنذر } (المدثر : ١ ، ٢) فنبأه بقوله : (اقرأ) وأرسله بـ { يا أيها المدثر } ثم أمره أن ينذر عشيرته الأقربين ثم أنذر قومه ثم أنذر من حولهم من العرب ثم أنذر العرب قاطبة ثم أنذر العالمين فأقام بضع عشرة سنة بعد نبوته ينذر بالدعوة بغير قتال ولا جزية ويؤمر بالكف والصبر والصفح

ثم أذن له في الهجرة وأذن له في القتال ثم أمره أن يقاتل من قاتله ويكف عمن اعتزله ولم يقاتله

ثم أمره بقتال المشركين حتى يكون الدين كله لله

ثم كان الكفار معه بعد الأمر بالجهاد ثلاثة أقسام

: أهل صلح وهدنة وأهل حرب وأهل ذمة

فأمر بأن يتم لأهل العهد والصلح عهدهم وأن يوفي لهم به ما استقاموا على العهد فإن خاف منهم خيانة نبذ إليهم عهدهم ولم يقاتلهم حتى يعلمهم بنقض العهد وأمر أن يقاتل من نقض عهده

ولما نزلت (سورة براءة) نزلت ببيان حكم هذه الأقسام كلها فأمره فيها أن يقاتل عدوه من أهل الكتاب حتى يعطوا الجزية أو يدخلوا في الإسلام وأمره فيها بجهاد الكفار والمنافقين والغلظة عليهم فجاهد الكفار بالسيف والسنان والمنافقين بالحجة واللسان

وأمره فيها بالبراءة من عهود الكفار ونبذ عهودهم إليهم وجعل أهل العهد في ذلك ثلاثة أقسام

قسما : أمره بقتالهم وهم الذين نقضوا عهده ولم يستقيموا له فحاربهم وظهر عليهم

وقسما : لهم عهد مؤقت لم ينقضوه ولم يظاهروا عليه فأمره أن يتم لهم عهدهم إلى مدتهم

وقسما : لم يكن لهم عهد ولم يحاربوه أو كان لهم عهد مطلق فأمر أن يؤجلهم أربعة أشهر فإذا انسلخت قاتلهم وهي الأشهر الأربعة المذكورة في قوله : { فسيحوا في الأرض أربعة أشهر } (التوبة : ٢) وهي الحرم المذكورة في قوله : { فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين } (التوبة : ٥) فالحرم هاهنا : هي أشهر التسيير أولها يوم الأذان وهو اليوم العاشر من ذي الحجة وهو يوم الحج الأكبر الذي وقع فيه التأذين بذلك وآخرها العاشر من ربيع الآخر وليست هي الأربعة المذكورة فى قوله : { إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم } (التوبة : ٣٦) فإن تلك واحد فرد وثلاثة سرد : رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم ولم يسير المشركين فى هذه الأربعة فإن هذا لا يمكن لأنها غير متوالية وهو إنما أجلهم أربعة أشهر

ثم أمره بعد انسلاخها أن يقاتلهم فقتل الناقض لعهده وأجل من لا عهد له أو له عهد مطلق أربعة أشهر وأمره أن يتم للموفي بعهده عهده إلى مدته فأسلم هؤلاء كلهم ولم يقيموا على كفرهم إلى مدتهم وضرب على أهل الذمة الجزية

فاستقر أمر الكفار معه بعد نزول براءة على ثلاثة أقسام :

محاربين له وأهل عهد وأهل ذمة

ثم آلت حال أهل العهد والصلح إلى الإسلام فصاروا معه قسمين : محاربين وأهل ذمة

والمحاربون له خائفون منه فصار أهل الأرض معه ثلاثة أقسام : مسلم مؤمن به ومسالم له آمن وخائف محارب . انتهى كلامه رحمه الله .

يتبين من ذلك أن العلاقات التي تربطنا مع الكفار قائمة على أساس الكفر والإيمان ، وتمر بثلاثة مراحل

١/ الدخول في الإسلام

٢ / دفع الجزية

٣ / القتال

فإن قبلوا الدخول في الإسلام تركنا قتالهم ، فإن أبوا ذلك طولبوا بالجزية فإن امتنعوا قوتلوا .

أما القول بأننا ندعوهم للإسلام ، ونسكت عنهم في حال عدم قبولهم ذلك وإن رفضوا لا نأخذ منهم الجزية ، فإن أبو لا نقاتلهم ، في حال أن يكون للمسلمين قدرة عليهم ، لأن الأصل في العلاقة التي تربطنا معهم علاقة السلام فكلام عار من الصحة ، ومخالف للكتاب والسنة .

ومن الخطأ الفاحش أن نجعل العلاقة بين المسلمين وبين الكفار متوقفة على القتال أو السلام كما يزعمون على أنها إما قتال أو سلام

إذ إن العلاقة التي تربطنا معهم تتوقف معرفتها على موقفهم من الإسلام

فإن قبلوه كففنا عنهم ، وهم اخوان لنا في الدين ، وإن رفضوه فرضنا عليهم الجزية ، فإن امتنعوا قوتلوا .

ويستثنى من ذلك ما كان بيننا وبينهم عهود ومواثيق فيجب الوفاء لهم بعهودهم ومواثيقهم ما لم ينقضوها

قال تعالى:{وَإِن نَّكَثُواْ أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُواْ فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُواْ أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لاَ أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ } (١٢) سورة التوبة

وقال تعالى :

{كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ اللّهِ وَعِندَ رَسُولِهِ إِلاَّ الَّذِينَ عَاهَدتُّمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُواْ لَكُمْ فَاسْتَقِيمُواْ لَهُمْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ } (٧) سورة التوبة

كما ينبغي التنبيه عليه أن مثل هذه الأحكام لا تكـــون للأفراد ، وإنما يلزم منها قيام دولة الإسلام

أما أن يأت شخص ما فيدعو كافرا فإن رفض الإسلام طلب منه دفع مال فإن رفض قتله

هذا كلام مرفوض وغير مقبول وفاعله آثم ويجب على من له سلطان أن يعزره ويعاقبه

وأخيرا

إن العاقل وطالب الحق يكفيه من كل هذا البيان آية أو آيتان من كتاب الله يعرف فيها حقيقة مشروعية القتال في الإسلام على أنها من أجل إقامة هذا الدين وليس من أجل الدفاع فقط عن النفس والمال

ومن كان يشكك في الفتوحات الإسلامية ويدعي زورا وبهتانا أن الإسلام ما فتح البلاد إلا عن طريق الصلح أو الدعوة خوفا من تجريم الإسلام في ظنه أمام أعداء الدين ومداهنة للصليبيين

فإن قال هذا الكلام ما قاله إلا من سوء فهمه وقلة فقهه

لقد فتح المسلمون البلاد ، فمنها ما كان صلحا ومنها ما كان عنوة ، ومن البلاد من اسلم أهلها بالدعوة إلى دين الله بل أكثرها قد فتح عنوة فمن أنكر ذلك فقد كذب على التاريخ ، وضل ضلالا بعيدا ، وداهن وتملق للأعداء ، وكأنه بكلامه هذا يظن أنه قد دافع عن الإسلام والمسلمين

وما علم أن النصر بالمعارك عز وتمكين

ومن يشك في ذلك فليرجع إلى كتب التاريخ ولينظر كيف فتحت مكة وخيبر وكيف فتح المسلمون مصر السودان والشام وشمال أفريقيا وبلاد الأندلس

ولكن ينبغي أن يعلم أن كل هذه الفتوحات لم يكن الدافع لها هدف دنيوي لم تكن لديهم الرغبة من أجل الحصول على الملك أو المال والجاه بل ما كان كل ذلك إلا من أجل:

"لـــا إلـــــه إلـــا اللــــه"

بقلم: مصطفى حامد

مع المجاهدين في خنادق القتال

هروب الجيش البريطاني من سنجين

وأفغانستان بالكامل شهرت السلاح في وجه الاحتلال

فرار.. أم طرد.. أم خلاف مع الأمريكيين ؟

كيف يقضي مجاهدي هلمند أيام الصيف القائظ ؟؟

في أقل من شهرين ظهرت تأثيرات عمليات الفتح مباريات يومية مثيرة لفرق قنص الدبابات في هلمند

مقدمة:

سقط جنرال أمريكي وجاءنا جنرال آخر. ثم قال الأمريكيون أن شهر يونية ٢٠١٠ كان الأكثر دموية بالنسبة لهم في أفغانستان. ولم يلبث البريطانيون / أقرب حلفاء أمريكا/ أن أعلنوا عزمهم على سحب قواتهم من مديرية سنجين في ولاية هلمند.

وكانت الإمارة الإسلامية قد أعلنت برنامجها العسكري الموسع تحت اسم (الفتح) في العاشر من شهر يونية الماضي، والذي كان تطورا في إستراتيجية حربها الجهادية،إضافة إلى كونه تصعيدا في النشاط التكتيكي للمجموعات الجهادية. وبرنامج عمليات الفتح لم يبدأ من فراغ أو أنه انطلق من حالة ركود، بل جاء على قمة سلسلة متصاعدة من العمل الجهادي المنظم والناجح والذي جعل الشعب كله يشهر السلاح في وجه المحتلين. وبالتالي فإن (الصعوبات!!) التي واجهت الأمريكيين لم تكن مفاجئة، فهم يواجهون مقاومة جهادية متصاعدة بحيث يصلح أن يقولوا عن كل شهر قادم بل وكل يوم أنه الأسوأ منذ تورطهم في هذا البلد.

ما نود توضيحه هنا أن ما يعلنه الأمريكيون عن خسائرهم لايمثل ولو جزءا صغيرا من الحقيقة. وما كان لدولة عظمى وحلفاؤها في أكبر تحالف عسكري عدواني في التاريخ أن يصرخوا لمجرد سقوط عدة عشرات من القتلى من جنودهم خلال عدة سنوات من الحرب. وذلك يؤكد أن خسائرهم الفعلية أفدح بكثير مما يكشفون عنه، سواء في أرواح الجنود أو المعدات العسكرية، والأخطر من ذلك كله هو الدمار النفسي الذي لحق بهؤلاء الجنود في حرب لا يقتنعون بأسبابها المعلنة ويلامسون في كل لحظة حقيقتها العدوانية الوحشية وكيفية إدارتها كعمل تجارى تستثمره النخبة الاقتصادية في بلادهم على حساب دماء الشعوب بما في ذلك الشعوب الأمريكية والأوربية نفسها.

وسوف نجد أن بيانات الإمارة تلاحظ بدهشة تصرفات شاذة للجنود تؤدى إلى خسائر في معداتهم وأرواحهم بلا مبرر قتالي مفهوم. كأن يكسر سائق دبابة حاجز جسر ويسقط بدبابته في النهر، أو يرمى نفسه بالدبابة في بئر ماء متسع وعميق، أو أن يصرخ جندي المشاة باكيا فارا من المعركة في موقف يمكن حتى للأطفال أن يثبتوا فيه. فما جدوى أن يرسل أوباما آلافا من هؤلاء المنهارين كي يفقدوا حياتهم بلا مبر أو فائدة عسكرية بل لمجرد أن يحتفظ بهيبته كأول زعيم أسود لبلاده وأن يحفظ حظوظ حزبه الديمقراطي في الانتخابات. هذا الدجاج المذعور الذي أرسل منهم أوباما ثلاثة آلاف جندي جديد ويكلف كل واحد منهم الخزينة الأمريكية ١،١ مليون دولار في العام كي يفعل لاشيء إلا قتل بعض المدنيين الأفغان قبل أن يقتل هو برصاصة أو عبوة ناسفة.

كان المفروض من هذا العرض عن نشاطات المجاهدين في ساحات القتال أن يغطى ساحات أوسع من أفغانستان، ونوعيات متعددة من النشاط التكتيكي ويشرح تطوراته. ولكن القرار البريطاني المفاجئ بالانسحاب من مديرية سنجين في ولاية هلمند فرض نفسه على البحث وكان ضروريا أن نعود لنركز بالتفصيل على هلمند كساحة مواجهة عسكرية هي الأهم في أفغانستان نتيجة لدوافع اقتصادية لدى العدو باتت معروفة للجميع وهي توافر عنصري الأفيون واليورانيوم في تلك الولاية. وأن نركز بحثنا هذا على هلمند من واقع بيانات الإمارة الإسلامية التي تغطى نشاطات المجاهدين، عسى أن نستكشف ومعنا قارئ مجلة الصمود السبب الحقيقي الذي دفع البريطانيين للفرار من سنجين التي هي البقعة الأهم / اقتصاديا/ وبالتالي عسكريا في هلمند.

سوف نلاحظ من بحثنا هذا أن سنجين لم تكن هي المنطقة الأخطر على البريطانيين رغم أن خسائرهم فيها لا يستهان بها. فسوف نلاحظ مثلا أن خسائرهم في موسى قلعة أكبر منها في سنجين.

فيكون السؤال هو: لماذا تركوا سنجين الأقل خطرا عليهم وبقوا في موسى قلعة الأشد خطرا ؟؟.

وذلك سؤال هام وينطوي على احتمالات متعددة، وجميعها مثير. لا يمكن أن نستعرض جميع تلك الاحتمالات سوى واحد منها يقول: هل يمكن أن الأمريكيين طردوا حلفائهم الإنجليز من سنجين وحرموهم بالتالي من نصيب مفروض لهم في أفيون هلمند وصناعة الهيروين في قواعد الإنجليز في سنجين إضافة إلى شحنات اليورانيوم المنهوب من هناك ؟؟.

وهل هذا الطرد جاء على خلفية ظروف الاقتصاد الأمريكي المتأزم الذي لم يعد يسمح بمنح رشاوى سخية حتى لأقرب الحلفاء؟. أم أن السبب كان خلافا مريرا بين الحليفين بسب التلوث النفطي الخطير الذي تسببت فيه شركة النفط البريطانية العملاقة (بريتش بتروليوم) في خليج المكسيك وهي تماطل في

دفع التعويضات المستحقة للمواطنين الأمريكيين لأن ذلك قد يطيح بالشركة في هاوية الإفلاس ؟؟.
الشهور القليلة المتبقية من هذا العام ستكشف عمق هوة الخلاف بين الحليفين السارقين وسوف تزداد الهوة مع ازدياد موقفهم العسكري في أفغانستان حرجا وتأزما. وباقي الحلفاء والعملاء من الناتو ومن خارج الناتو هم في مواقف أشد حرجا و يخوضون بالنيابة حربا خاسرة فادحة التكاليف لا ناقة لهم فيها ولا جمل.

نظرا لكثرة العمليات الواردة في بيانات الإمارة وضيق المساحة المتاحة في المجلة لم نتمكن من تغطية سوى شطر من أحداث شهر يونية في هلمند. وسوف نكمل البحث وننشره على الموقع الإنترنت للإمارة، ثم نواصل البحث في أحداث ذلك الشهر في باقي أنحاء أفغانستان مكتفين بأهم معالم تلك الأحداث ومحاورها البارزة لكونها متشعبة وكثيرة جدا، بما يفوق قدرتنا وقدرة القارئ العادي على المتابعة.
فإلى ساحات المجاهدين في هذا البحث مع الاعتذار لباقي الساحات التي جميعها بالنسبة لنا هامة وحيوية وتقود لأفغانستان والمسلمين إلى الفتح المبين بإذن الله.

نوزاد: تدمير ٣مدرعات أمريكية، والكلاب خانت الأمانة

(الأول من يونية): فقدت قوات الاحتلال ٣مدرعات في هلمند هذا اليوم. الأولى تم تفجيرها في الصباح الباكر (السادسة صباحا) وكانت إحدى المدرعات تطل برأسها وتهم بالخروج من مركزها في (سلام بازار) من مديرية نوزاد، فوجدت أن لغما أرضيا تواجد "بطريقه ما" في مقابل المركز أطاح بها على الفور وقتل كل طاقمها. أغلق العدو المنطقة وإستدعى طائرات الهيلوكبتر لنقل الجثث، وذلك إجراء روتينى في كل العمليات المماثلة.
وعصر نفس اليوم أطاحت الألغام بمصفحتين لأخريين بشكل متتابع في منطقة واحدة وتدعى "دانة" في مديرية نوزاد أيضا.
أهم خسائر العدو في تلك الانفجارات كان مصرع عدد من كلابه المدربة على كشف الألغام. ربما أن العدد هو الذي أطلق عليها النار متهما إياها بالتعامل مع المجاهدين لأنها سحبت القوات الأمريكية إلى حقول الألغام.

لشكرجاه: تمزق الجنود الأربعة.. ونجت الكلاب

إما أن العدو فقد الثقة في كلابة المدربة أو أنه يشفق عليها كثيرا ويفضل أن يضحى بجنوده بدلا عنها حتى لا يتهم بالعدوان على الحقوق المقدسة للكلاب. في نفس اليوم " الأول من يونيه" أرسل العدو الأمريكي أربعة من جنوده لإبطال مفعول عبوة ناسفة زرعها المجاهدون.وفي العادة لا تكون العبوة المكتشفة هي موضوع العملية المخطط لها. وهذا ما حدث للفريق المذكور إذا فيهم لغم آخر مزقهم أشلاء وبعثرهم قطعا صغيرة في الحقول المجاورة.
قال الأهالي (إن الجنود الكفار ظلوا مشغولين بجمع الأشلاء من الحقول)
حدث ذلك في الثامنة صباحا في منطقـــــة (تريخ ناور) على طريق لشكرجاه عاصمة هلمند. ولعل العدو اعتبر نفسه فائزا في العملية حيث أن المجاهدين عجزوا عن قتل أيا من كلابه الغالية.

كمين معقد في مارجه

(٢يونيه): مازال العالم يذكر قرية مارجه التي أصبحت رمزا أسطوريا للمقاومة الجهادية المسلحة لشعب أفغانستان. بدافع الغرور والكبرياء يمتنع العدو عن سحب قواته من مارجه مكتفيا برفع العلم "الوطني" في حوش المدرسة الابتدائية، مقدما في سبيل ذلك الفخار أكداس الضحايا يوميا.
اليوم الثاني من يونيه شهد كمينا مركبا وقعت فيه قوة أمريكية في عز وقت الضحى الملتهب.
وقعت القافلة في كمين في الحادية عشر ظهرا، بدأ الكمين / كالعادة/ بانفجار مروع دمر أحدى دبابات القافلة، أعقبه نيران غزيرة أمطرت أراد القوة من المجاهدين الكامنين حاملين معهم الموت لقوات الاحتلال. أحد المجاهدين يحمل مدفع عديم الارتداد عيار ٨٢ مليمتر صوب مدفعه إلى دبابة أخرى فأصابها وانفجرت على الفور. نحن نتكلم هنا مديرية(ون سى بلاك) في مديرية مارجه ولكن منطقة (وردك بلاك) في نفس المديرية شهدت امتدادا لنفس الكمين، فعبوات الموت المزروعة تحت الأرض وعلى مجنبات الطرق اصطادت دبابة أمريكية ثالثة قد فدمرتها وقتلت جميع من فيها، فصار المجموع هكذا ثلاث دبابات بأطقمها كاملة إضافة إلى جنود المشاة الذين تلقوا طلقات المجاهدين التي لا تفيد معها الصدريات الواقية من الرصاص والتي لا يستغنى عنها جنود الاحتلال طلبا للسلامة والعودة السعيدة إلى أرض الوطن. والآن عرفوا ما هي مارجه وما هي هلمند وما هي أفغانستان.

عرفوا ولكن بعد فوات الأوان.

في الثانية عشر ظهرا: حاول العدو رد الضربة كي يحافظ على معنويات جنوده. على الطريق الممتد بين منطقتي "ملا دوست محمد" و" المدرسة الصفراء" تحركت قوة للعدو لكنها وقعت في كمين للمجاهدين ونشبت معركة عنيفة استمرت لمدة ساعة قتل فيها ٥جنود أمريكيين وأصيب آخرون بجراح بليغة
تقدمت قوة أخرى معادية لإنقاذ هذه القوة من الكمين لكنها وجدت كمينا إضافيا ينتظرها !!.
هكذا اشتهرت هلمند خاصة - وباقي أفغانستان عامة - بظهور العمليات التكتيكية المركبة، وما ذكرناه الآن يوضح شيء من الصورة.
الرد المعتاد للعدو في مثل تلك النكسات اليومية هو قصف منازل الأهالي. وفي هذه المرة قتل طفلا تحت أنقاض منزله.

جريشك: برنامج للظهيرة في صيف هلمند الحارق

(٢يونيه): الثانية عشر ظهرا: في نفس الوقت الذي كانت مارجة تمارس فيه هوايتها الصيفية في تأديب الأمريكيين، فإن جريشك أبت إلا أن تشارك في ضربات الظهيرة لتأديب الإنجليز.
وكان مجاهدو جريشك قد دمروا دبابة بريطانية في السابعة من صباح هذا اليوم وفي الساعة العاشرة وقعت دورية بريطانية في كمين بالمتفجرات أسفر على مصرع جنديين وجرح ثلاثـــــة

آخرين.
وفي الظهيرة فجروا ناقلة جنود تحمل قرابة عشرين جنديا بريطانيا وقعوا جميعا ما بين قتيل وجريح.
وفي نفس الوقت تماما كان فريق آخر من المجاهدين يهاجم خيمة للشرطة فأحرقوها، ولم تعرف خسائر العدو فيها.
وهكذا قضى مجاهدو جريشك " وقت فراغهم " ما بين السابعة إلى الثانية عشر ظهرا - ولكن مازال اليوم الصيفي طويلا.

مارجة: ممنوع عبور الأمريكيين ظهرا

(٣يونيه): تأخر الجنود في الخروج من ثكناتهم في مارجه حتى التاسعة صباحا. وكان المجاهدون في الانتظار - الدورية الأولى للأمريكيين وقعت في كمين بين منطقتي "لوى يازده" و"كوتشيي يازده" فقتل هناك جنديان وجرح ثلاثة.
استمر الاشتباك عشرين دقيقة، فهم الأمريكان بعدها أن حظر التجول على قواتهم في مارجه مازال ساريا فعادوا أدراجهم. ولكن دورية للشرطة حاولت جس النبض عند الظهيرة - وتحديدا في الثانية عشر ظهرا- عسى أن تكون شدة قيظ هلمند قد أقعدت المجاهدين. إلا أنهم اكتشفوا أن الحظر مازال قائما تأكدوا من ذلك بعدما وقعوا في كمين في نفس المنطقة السابقة وقتل منهم جنديان وأصيب ثالث بجروح.
في مديرية مارجه ولكن في منطقة " زرمكتب" حاول الأمريكيون عصيان الأوامر والتجول في المنطقة مستفيدين من جنود جيش كرزاي كجدران وقاية من نيران المجاهدين. حاولوا قبل الظهر، ثم حاولوا بعد الظهر وفي كل مرة تصدهم قوات حظر التجول التابعة للمجاهدين، وقتل في المحاولتين ثلاث جنود محليين وجرح اثنان واستمرت الاشتباكات طول اليوم - وباءت محاولات العدو جميعها بالفشل، فحاول تحقيق نجاح ما عن طريق الجو وقصف المدنيين في المنطقة. فهدم عددا من البيوت على رؤوس ساكنيها. ولم تحصر الخسائر بدقه في ذلك اليوم.

دبابة أمريكية تنفجر في (تابوت)

(٣يونيه): حاولت القوات الأمريكية أن تقوم بدورية في مديرية (نوزاد) من ولاية هلمند، وعزمت التوجه إلى منطقتي "دانى" و"تابوت". وكان الموت دانيا، فدفن خمسة جنود أمريكيين مع دبابتهم في "تابوت"، فلاذت باقي القوة بالفرار، وعادت إلى قواعدها سالمة.

جريشك تحاصر قوات النخبة

(٣يونية): في مساء الأمس فجر المجاهدون دبابة للعدو في منطقة آدم خان من مديرية جريشك. ويبدو أن العدو أراد الانتقام فأنزل صباحا قواته الفضائحية المرعبة "المحمولة جوا". فهاجمها المجاهدون في السابعة صاحاً وقتلوا أحدهم وأصابوا اثنين آخرين. فرت القوى لتحتمي من نيران المجاهدين بأحد البيوت الخالية في المنطقة، وهي في العادة بيوت واسعة ومحاطة بأسوار طينية، مرتفعة فحاصرهم المجاهدون.
ولم تتابع بيانات الإمارة مصير هؤلاء المحاصرين، لأن القصة أصبحت معروفة من كثرة تكرارها. وهي قصف جوى أو صاروخي أمريكي يبيد القوة والمكان التي حوصرت فيه تطبيقا لشعار بيدي لا بيد عمرو. فمن غير المسموح لقوات أمريكا أو الأوروبيين أن يقعوا في الأسر. وإن كان لابد فإن الطيران الأمريكي يتكفل بإبادتهم في موضعهم المحاصرين فيه.

قتيل بريطاني في "حارة ستار خان"

(٣يونيه): نعم ذلك ما حدث بالضبط في السابعة من صباح ذلك اليوم، قرب مدينة(لشكر جاه) عاصمة هلمند في منطقة "باباجى". كان جنود بريطانيا العظمى يشعرون بالأمن لقربهم من العاصمة، فدخلوا "حارة ستارخان" فلا يمكن - في ظنهم أن يمتد نشاط الكمائن حتى داخل الحواري الضيقة.
ولكن ظنهم خاب عندما قتل أحدهم وجرح ثلاثة آخرون بانفجار عبوة ناسفة.
فرجعت باقي القوة إلى قواعدها سالمة وهي تحمل جثتين فقط.

قتيل بريطاني آخر في " واديحاجى أمين "

(٣يونيه): يشعر البريطانيون بالأمن عندما يتسللون إلى أماكن مجهولة لا يمكن أن تطالها الكمائن، وغالبا ما يكون ظنهم خاطئا. هذه المرة، وبينما هم يسيرون مطمئنين في وادي "حاجى أمين " في منطقة سنجين الشهيرة، إذ انفجر فيهم لغم فقتل جندي بريطاني وجرح ثلاثة آخرين فانسحبت باقي القوة على الفور وعادت إلى قواعدها سالمة وقد زودها المجاهدون بأربع جثث محمولة.
يقول بيان الإمارة: (غنم المجاهدون التجهيزات المتبقية من القوة بما فيها طواقي حربية).
لاشك ان الطواقي ستكون مصدر فخر لمن يرتديها، كونها رمزا للانتصار.

" ناد على" تطرد مغاوير أمريكا بعد معركة متصلة

(٣ يونيه): في السابعة صباحاً بدأ المجاهدون في إزالة آثار العدوان الأمريكي على منطقة (سي ويك) الواقعة غرب مديرية ناد على في هلمند.
ظن الأمريكيون أنهم قد انتصروا عندما أنزلوا أعدادا كبيرة من قواتهم المحمولة جوا في المنطقة، وأقاموا ثلاث نقاط أمنية في الثاني من يونية. ولكن رد الفعل جاء سريعا في صباح اليوم التالي، وبدأ المجاهدون هجوما طويل المدى استمر من السابعة صباحا وحتى غروب شمس نفس اليوم.
والنتيجة كانت فرار المغاوير الأمريكان ودخول المجاهدين إلى النقاط الأمنية الثلاث.
خسائر العدو لم يحصرها المجاهدون إلى وقت إذاعة البيان. وقالوا إجمالا أن سكان المنطقة غنموا مقدارا كبيرا من مهمات الجنود الأمريكيين الذين نقلتهم طائرات الهيلوكبتر بعيدا عن المنطقة الغاضبة.
وهكذا فإن الاحتلال الذي يأتي بالهيلوكبتر لا يرحل إلا.. بالهيلوكبتر.

(بازار السلام) في هلمند.. شيء مختلف !!

(٣ يونية): لقد خدعهم الاسم، وظن الأمريكيون أن (بازار السلام) في هلمند يضاهي بازار السلام في منطقة الشرق الأوسط.

"سلام بازار" منطقة متواضعة ضمن مديرية نوزاد التي هي جزء من ولاية هلمند وإحدى مديرياتها. حاول العدو المرور ظانا أن السلام هنا مكفول ومضمون للمعتدين وقواتهم.
ولكنه فوجئ بأن السلام هنا ليس خيارا استراتيجيا، بل كان الجهاد هو الخيار الإستراتيجي، فوقعت
قواته العابرة في كمين ضخم جعل من القوة المعادية حطاما مشتعلا وجثثا متفحمة.
وكالعادة في كل مرة وطبقا لسياسة أمريكية ثابتة: جاء الانتقام الجوي ودمر بيوت الأهالي الأقرب من الكمين. ثلاث قنابل ضخمة دمرت بيتا فقتلت عشرين من سكانه علي الأقل وأصيب عدد آخر.
يقول بيان الإمارة عن ذلك العمل أنه " سياسة أمريكية ثابتة لتنتقم من هزائمها بقتل المدنيين وسجنهم وتعذيبهم". وأعاد البيان التذكير بما حدث في ولاية أرزجان(في ٢٩ مايو الماضي) حين قصفت الطائرات الأمريكية سيارة مدنية فقتلت ٣٣ من الأهالي من بينهم ٣ نساء وطفلين. وبرر المجرمون فعلتهم بكل برود قائلين أنه خطأ في المعلومات الأستخبارية!!.

في مارجة سلام آخر..

والأرزاق ممتدة من (نور محمد إلى وزير محمد)

(٤& ٥ يونية): يوميا تطل علينا مارجه بوجه جهادي جديد ومشرق.
في الرابع من شهر يونيو نفذ مجاهدو مارجه كمينا علي القوات الأمريكية في منطقة دوار
(بادر خان تشاراهي) في بلدة مارجه الشهيرة.
دار الاشتباك لمدة ساعة قتل خلالها ثلاثة أمريكيين عند الصدمة الأولي، وجرح اثنان آخران جروحا بليغة ورد العدو علي طريقته، أي بضرب بيوت المدنيين في المنطقة فأحدث خرابا وأوقع قتلي.
في اليوم الخامس من يونيو (هل يذكرنا بشيء ما ؟؟) كان الرد ليس مباحثات سلام، بل كمينا عند دوار الملا سلام.(وهي منطقة غير منطقة بازار سلام التي ذكرناها آنفا والتي تقع في مديرية نوزاد).
ولكن سلام مارجه لا يختلف عن سلام نوزاد. إنه سلام حقيقي ولكن ليس للمحتلين القتلة الناهبين.
عند دوار ملا سلام انفجر لغم في مدرعة أمريكية فدمرها تماما وقتل كل من كان بداخلها.
وبالتزامن وفي غارة ناجحة غنم المجاهدون صهريج بنزين للعدو مع جرافة لأحد المؤسسات التي تخدم الاحتلال وتمهد له الطرق، وفي الغارة غنم المجاهدون جنديا من مرتزقة شركات الأمن المحلية وقع في أيديهم أسيرا.
وبالتزامن أيضا وفي منطقة " بلاك بانج " أي المنطقة الخامسة - مارس المجاهدون تأديب العدو في اشتباكين على امتداد النهار، ولم تكن الحصيلة سيئة إذ قتل وأصيب سبعة جنود أمريكيين، تم نقلهم في توابيت نقل الموتى (أى طائرات الهيلوكبتر) إلى القواعد العسكرية الأكثر أمنا. وغنم المجاهدون التجهيزات التي تركها العدو في ميدان المعركة (مع اهتمام خاص بالقبعات العسكرية وشارات الرتب التي يسعد شباب المجاهدين بارتدائها للتباهي).
لم يقنع المجاهدون بما حازوا من غنائم ولكنهم واصلوا العمل وحرموا العدو من إمداداته إذ هاجموا قافلة إمداد على الطريق الممتد من دوار "وزير محمد" إلى دوار "نور محمد" وفي كمين محكم دمروا من القافلة سيارة عسكرية وأخرى من نوع مزدا يابانية الصنع وقتلوا خمسة جنود أمريكيين ومحليين.
ولم يذكر البيان شيء عن الغنائم أو القبعات العسكرية ولكنه أكد على أن المجاهدين لم تقع في صفوفهم أى خسائر وأن الآليات المحترقة في كل العمليات مازالت في مكانها لم يصبها سوء.

احتفالات مارجه الصاخبة في ٥ يونية

لم يكن كل ذلك الصخب في مارجه كافيا، ونشوة النصر أسكرت المجاهدين فاندفعوا نحو المزيد من الهجمات.
كمين من الطراز التقليدي ولكن بنتائج رائعة. بدأ الكمين كالعادة بانفجار عبوة ناسفة ضخمة في دورية راجلة للعدو في منطقة "ميرزا خان". وعلى الفور قتل جنديان وأصيب ثلاثة بجروح بليغة فتحولت الدورية إلى جنازة دامية زاد من مأساويتها هجوم بالمشاة شنة المجاهدون فأوقعوا بأراد العدو ومعداته خسائر فادحة. استمر الاشتباك ساعة كاملة على هذا النحو، وقد ساندته مجموعة أخرى من المجاهدين وفجروا دبابة أمريكية قرب محطة للبنزين في منطقة سيستانى بنفس المديرية، وهي إحدى المناطق الشهيرة بالهجمات والمعارك الشرسة.
الطائرات الأمريكية لنقل الموتى كانت مشغولة جدا في هذا اليوم..(٥ يونيه٢٠١٠).
هذا وقد قال بيان الإمارة عن انفجارات مارجه في ذلك اليوم (أنها ألحقت خسائر فادحة بالكفار).

موسى قلعة: واحترق الإنجليز في "جورجيت " و" ده زور"

(٤يونيه): يعيش الإنجليز هنا في نحس دائم. وأينما ولوا وجوهم لاحقهم الموت والدمار، وهم في موسى قلعة ليسوا أسعد حالا من سنجين وجريشك.
في هذا اليوم مثلا دمر لهم المجاهدون دبابة في منطقة "جورجيت " ولم يشفع لهم ذلك الاسم البريطاني الأنيق، فاحترق طاقم الدبابة بالكامل. ثم دمرت لهم دبابة أخرى في منطقة "ده زور ماندة" - قرية القوة وقد كانت كذلك بالفعل، إذ احترقت الدبابة بمن فيها كما حدث عند"جورجيت" فالتلاعب بالأسماء لا يغير الحقائق، والموت هنا للمحتلين كما أنه هناك أيضا بالنسبة لهم.

جريشك: أسماك القرش في صحراء جريشك تبتلع ثمانية أمريكيين

(٤يونيه): في صدام مباشر بين المجاهدين وقوة أمريكية قتل جندي أمريكي وجرح اثنان معركة استمرت ساعة كاملة. وأثناء عودة القوة الأمريكية إلى مركزها كان هناك من مهد لها طريق العودة وفرشه أمامها بالألغام. انفجر فيها لغم فقتل جنديان وجرح ثلاثة آخرين جروحا شديدة.
وقعت تلك الأحداث في منطقة أسماك القرش الأربعة أو "تشهار كوسة" وهي من مناطق مديرية جريشك في هلمند، وفي هذا

اليوم الذي ابتلعت فيه أسماك القرش الأمريكيين الثمانية،يقول بيان الإمارة أن اثنان من المجاهدين أصيبا أثناء تلك المعارك.

خانشين: سبعة في ضربة واحدة !!

(٥ يونية): في ولاية خانشين من مديرية هلمند، يجهز المجاهدون الأرض لاستقبال المعتدين ويفرشونها بالألغام ويحيطونها بالكمائن.

سقط في حقل الألغام قوة من الجيش المحلى تمتطى سيارة أمريكية من طراز "رينجر"، فتم تدميرها بالكامل ولقي كل من كان على متنها من الجنود مصرعهم على الفور ومنهم الضابط الذي يقودهم وكان عددهم جميعاً سبعة أراد.

جريشك: ٥ يونيو.. يوم التحرير في جريشك

بدأت جريشك احتفالات الخامس من يونيو مبكرا.

في المساء وعلى الطريق السريع الذي يربط قندهار مع هيرات مارا بجريشك في ولاية هلمند، فجر المجاهدون دبابة أمريكية في منطقة (نوروز) ـ أى الربيع ـ وكالعادة فإن طائرات نقل الموتى نقلت حطام الجنود وتركت حطام الدبابة في مكانه.

هناك أناس ينتصرون في الخامس من يونيو !!.. قد يكون ذلك غريبا بالنسبة للبعض ولكن ليس بالنسبة لسكان جريشك. فقد شن المجاهدون هجوما واسعا على ثلاث مواقع أمنية للشرطة في هجوم ليلى بدأ في التاسعة مساء، وتوقف الهجوم بعد فرار العدو من المنطقة واقتحام المجاهدين للنقاط الأمنية الثلاث وإحراقها بعد غنيمة ما بها من مهمات وأسلحة.

لم تقع خسائر في صفوف المجاهدين، فتمت لهم بهجة النصر في الخامس من يونية المجيد.

وقع هجومين متزامنين في منطقتى (بند برق)، وتعنى سد الكهرباء، و (سر بند) وتعنى رأس السد ـ

الواقعتان على شاطئ نهر باغرا، الشهير بكثرة الدبابات الأمريكية التي غرقت فيه.

(وقد نشرت مجلة الصمود في عددها الماضي إعلانا يطلب مساعدة دولية لانتشال إحداها. ومن المفروض أن ينشر إعلان مماثل في هذا العدد وذلك ضمن سلسلة إعلانات بدأت بإعلان عن طلب مساعدة دولية لإنتشال دبابة أمريكية سقطت في (كريز) أى بئر ماء ضخم).

موسى قلعة احتفلت مبكرا بالخامس من يونيو

في ليلة الخامس من يونية بدأت موسى قلعة احتفالات النصر مبكرا حين دمرت دبابتين للقوات البريطانية بواسطة عبوات ناسفة في الساعة التاسعة من ليل الرابع من يونية أثناء مرور قافلة في منطقة (عيد جاه) قرب مبنى مديرية موسى قلعة. وأثناء يوم الرابع من يونية دمرت عبوات المجاهدين دبابتين أخريين في كل من (لندى ناوه) و (ده و زور).

في الصباح الباكر ليوم الخامس من يونية كانت أراضى موسى قلعة قد تجهزت لاستقبال القوافل العسكرية البريطانية بأن فرشت بالألغام من جديد. في العاشرة صباحا سقط الصيد الأول وكان دبابة بريطانية تعتزم الحركة صوب سنجين. تم تدمير الدبابة وقتل جميع من كانوا بداخلها.

للسلام دور بارز في الخامس من يونية، إذ فـــــجر المجاهدون دبابة لقوات الاحتلال في منطقة (سلام بازار). وكانت الشحنة الناسفة كافية كالعادة لتدمير الدبابة مع ضمان عدم خروج أحياء من داخلها.

مديرية مارجه ساهمت في الاحتفال بتدمير دبابة أمريكية لاقت المصير نفسه. وفي وقت ذاته كان المجاهدون يشتبكون بالأسلحة الخفيفة مع جنود العدو في منطقة (بلوك ٥) وفي الاشتباك قتل جندي محتل وجرح زميلان له جروحا بليغة.

الدبابة الرابعة في الخامس من يونيو تم تدميرها بلغم أرضى في منطقة (شاه بوشته) من مديرية (واشير) عند مرور قافلة عسكرية كانت في طريقها إلى مديرية (ناو زاد). ولم ينجو أحد من طاقم تلك الدبابة أيضا.

تسقط الطائرات الأمريكية

(٦ يونية): لم يكن ذلك هتافا في مارجه، ولكنه كان فعلا. وبعد نكسة العدو بالأمس في الخامس من يونيو، أرسل طائرة تجسس بدون طيار حلقت على ارتفاع منخفض لعلها تلاحظ شيء أو أن تكتشف سر انتصار بعض الشعوب في الخامس من يونيو. فهؤلاء المجاهدون لا يظهر لهم أثر لا قبل المعركة ولا بعدها، فأين يذهبون؟؟. جاءت الإجابة سريعا بطلقات متلاحقة أصابت الطائرة وأسقطتها. أصيب العدو بالذهول وامتنع عن إرسال فريق لجمع حطام الطائرة كما يفعل في معظم الحالات المشابهة. فأراضى هلمند مزروعة بالعبوات الناسفة والمجاهدين. ولا شيء من كل ذلك يظهر بالعين المجردة أو تكتشفه طائرات التجسس منزوعة الطيار.

لكن المجاهدون ظهروا فجأة عند الرابعة عصرا ولمدة ساعة كاملة في منطقة (تشارايان) من مارجه.

ولم يكن ظهورهم خبرا سعيدا بالنسبة للعدو إذ وقعت معركة حامية قتل فيها أربعة جنود أمريكيين وأصيب خمسة آخرون.

بعد ساعة من نهاية المعركة، أي في الساعة السادسة مساء، ظهرت الأشباح مرة أخرى في منطقة (وكيل تشاراهي) بنفس المديرية ولمدة نصف ساعة فقط كانت كافية لقتل جندي أمريكي وجنديين من الجيش المحلى. وقد جرح أحد المجاهدين في الاشتباك.

موسى قلعة تواصل صيد الدبابات الإنجليزية

(٦يونية): في ضحى اليوم السادس من يونية افتتحت موسى قلعة يومها بكمين للقوات البريطانية وقع في منطقة (وتش مانده). بدأ الكمين كالعادة بانفجار مهيب دمر بالكامل دبابة بريطانية مع طاقمها، وأعقبه هجوم بالأسلحة الرشاشة على باقي مكونات القافلة. خسائر البريطانيين كانت كبيرة ولكن لم يتم حصرها بدقة.

(نوزاد) تشارك في احتفالات اليوم السادس

(٦ يونية) مديرية نوزاد في هلمند قدمت هي الأخرى مساهماتها في احتفالات شهر يونية الجهادية وذلك بتدمير دبابة للجيش المحلى في الساعة الثالثة من مساء ذلك اليوم. وقع التفجير في منطقة (ديمان) من المديرية المذكورة. وقد دمرت الدبابة مع طاقمها بالكامل.

الفشل الأمريكي المحمول جوا... في (ديش)

(٦يونية): قدمت القوات الأمريكية فاصلا مكررا ومملا من الفشل الذي لا تمل من استعراضه أينما حلت في أرض أفغانستان. وحتى في منطقة فقيرة ومعزولة ولا يتذكرها أحد مثل (ديش) من ولاية هلمند لم تنجح تلك القوات في تقديم عرضا ناجحا.
نزل المغاوير الأمريكان من طائرات الهيلوكبتر قرب جبل (ساملى) حتى يتمركزوا هناك ويشنوا عمليات على سكان المناطق المحيطة. ولكنهم وجدوا أنفسهم واقعين تحت هجوم متواصل استمر طوال اليوم. أثناء الاشتباك قدمت لهم الطائرات الأمريكية دعما فعالا بأن قصفت بيوت السكان في المنطقة.
قتل في الاشتباك جنديان أمريكيان وجرح آخر.

وفشل أكبر محمول جوا في جريشك

(٦ يونية): في جريشك النشطة قتاليا على مدار الساعة كان صعبا أن تحقق فيها "القوات المحمولة جو"
ما فشلت في تحقيقه حتى في المواضع الهادئة.
قبل الظهر هبطت طائرات الهيلوكبتر الأمريكية ونزل منها المغاوير. وقبل أن يتعرفوا على معالم المنطقة التي حولهم كانت طلقات المجاهدين تنهمر عليهم من كل صوب من شتى أنواع الأسلحة الخفيفة والثقيلة.
سقط سبعة من أراد القوة الأمريكية ما بين قتيل وجريح وتكبدت القوة خسائر كبيرة في المعدات.
وكالمعتاد هربت القوة في نهاية اليوم مستفيدة من عتمة الضوء. وغنم المجاهدون والأهالي ما تركه الجنود الأمريكيين من مهمات وأسلحة وعتاد وقبعات عسكرية ونياشين. وجرح في المعركة مجاهد واحد.

لشكر جاه: تفجير لغم في جنود أمريكيين

(٧ يونية): قتل جندي أمريكي وجرح جنديان آخران عندما انفجر لغم في دوريتهم التي كانت تمر بالقرب من قرية (جول إختيار). وبعد نصف ساعة دارت معركة بالأسلحة الخفيفة بين المجاهدين ودورية أمريكية بالقرب من مكان الحادث. لم تعرف خسائر العدو في الاشتباك ولكن أحد المجاهدين أصيب بجروح.

اللاءات الثلاث لشرطة جريشك:

لا ترى.. لا تسمع.. لا تتكلم.

(٧يونية): أن يزرع المجاهدون لغما في بقعة معزولة على الطرق السريعة بين الولايات فذلك شيء طبيعي. أما أن يزرعوا لغما على الطريق السريع ولكن أمام مركز للشرطة وبالذات في مديرية جريشك المتوترة والمشتعلة على الدوام، فذلك شيء عجيب بعض الشيء. ولكن متى توقف مجاهدو أفغانستان عن فعل العجائب؟!. وذلك ماحدث على أية حال في جريشك. والنتيجة أن اللغم أطاح بسيارة تحمل جنودا فقتل عددا منهم من بينهم القائد وجرح أربعة جنود جروحا خطيرة.
وكانت ساعة المجاهدين تشير إلى تمام الثانية عشر ظهرا بتوقيت جريشك الدولي.

تفسير:

تغلق الشرطة أعينها طلبا للسلامة عندما ترى المجاهدين منشغلين في أمورهم فلا يتدخل رجال الشرطة فيما لا يعنيهم، مثل زراعة المتفجرات أو توزيع أراد على كمين أو نقل مهمات وذخائر إلى آخر تلك النشاطات التي لا تعنى الشرطة بشيء. فالشرطة ولأنها حكيمة ولأنها في خدمة الأمريكان فإنها تفضل أخذ الدولارات منهم. ولأن الشرطة أيضا في خدمة الشعب فإنها تغمض عينيها وتحصل على الأمان من المجاهدين.
وهكذا تمضى الحياة هنيئة بالنسبة لرجال الشرطة الأذكياء فقط.

مارجه: مصرع كلب متفجرات ودبابة بطاقمها

(٧يونية): دبابة أمريكية في الصحراء.. من المفروض أن تكون آمنه. ولكن في "رأس كريز صدى" صادفها لغم أنهي مهمتها في أفغانستان، كما أنهي حياة طاقمها.
ساعة المجاهدين كانت تشير وقتها إلى الحادية عشر والنصف ظهرا.
دورية أمريكية ومعها كلب متفجرات مدرب، وحساس الشم عنده سليمة تماما. ولكن الدورية وقعت في كمين منفجرات أطاح بثلاثة جنود، والأهم هو أن الكلب أيضا مات.
ساعة المجاهدين كانت تشير وقتها إلى الحادية عشر ظهراً.

موسى قلعة: تفجيرات متوصلة في الإنجليز

(٧يونية): مجاهدي موسى قلعة أوقعوا اليوم خسائر بشرية كبيرة في قوات بريطانيا العظمى، بواسطة انفجارين وقعا مساء ذلك اليوم.
الانفجار الأول وقع عند جسر "باجه" في دورية للمشاة الإنجليز، فقتل منهم على الفور جنديان وجرح ثلاثة آخرين.
الانفجار الثاني في نفس الوقت وفي نفس المنطقة ولكنه استهدف دبابة بريطانية فدمرها تماما بمن فيها.
أثناء الانفجارين كانت ساعة المجاهدين تشير إلى الثامنة مساء بتوقيت موسى قلعة.

"ناد على" كمين بالمشاة.. وقنص مزدوج

(٧يونيه): في مديرية "ناد على" هناك قرية تدعى خوشحال "يعنى الحال الطيب" ولكنها لم تعد كذلك منذ داهمها الاحتلال الأمريكي وأعوانه. في الثانية مساء قام مجاهدوها بنصب كمين لدورية أمريكية، فقتلوا منهم اثنان وأصابوا ثلاثة. وأصيب أحد المجاهدين بجراح. انتهى الاشتباك عندما أشارت ساعة المجاهدين إلى حلول وقت الظهر حسب توقيت قرية (خوشحال).
في لحظة بدء الاشتباك كان هناك مجموعة من المجاهدين القناصة يقومون بمهمة أخرى. فقد استهدفوا جنديين من الجيش المحلى يقفان أمام مركز أمنى في منطقة (٣١ غرب). وفي ثوان معدودة قتل الجنديان وبدون أي ضوضاء تذكر، وكان الكمين في خوشحال مازال دائرا بصخب زائد.

سنجين: كابوس ليلى للإنجليز

(٧يونيه): الإنجليز منهكون من شدة الخسائر التي تلاحقهم في هلمند، لهذا أرادوا الاستفادة من ظلام الليل في نقل إحدى دباباتهم من موقع إلى آخر. ولكن ألغام المجاهدين كانت بالمرصاد، وأطاح أحدها بالدبابة مع الطاقم في منطقة "هضبة بتروكو"، قدمت المروحيات لنقل الجثث كالمعتاد.

وكانت ساعة المجاهدين تشير إلى الواحدة ليلا حسب توقيت سنجين.

جريشك: تفجيرات في دبابتين

(٧يونية): ليس في مكان بعيد ومنعزل بل قرب مركز المدينة، يزرع المجاهدون عبواتهم الناسفة ويدمرون دبابتين لقوات الاحتلال في منطقة "شوركي بدوان ". التدمير كان كاملا للدبابتين ولم ينجو أحد من أراد الأطقم. وطائرات نقل الموتى تولت شحن الجثث إلى الثلاجة العسكرية. وظلت الدبابات المحروقة في موضعها. كل ذلك وساعة المجاهدين تشير إلى السادسة مساء بتوقيت جريشك.

موسى قلعة: التفجيرات تلاحق الإنجليز

(٧يونية): هؤلاء البريطانيون لا يحترمون قواعد السير، ولا يراعون قوانين حظر التجول.

والنتيجة أن انفجرت عبوة ناسفة في مجموعة من جنود المشاة كانوا ينتقلون من مركز إلى آخر خلافا للقوانين الجهادية في المنطقة. فقتل ثلاثة من بينهم ضابط وجرح جنديان.

وكانت ساعة موسى قلعة تشير إلى الخامسة عصرا.

مارجه: مصيدة للمغفلين الأمريكيين بحجم حوش كبير

(٨يونية): قرر المجاهدون تفخيخ بيت كبير ذو أسوار عالية (حوش)، في منطقة "اليسيه جريبيان".

كان العدو سيحضر في صباح الغد لتفتيش ذلك الحوش.

وصل العدو في موعده. ودخل ٢٥ جنديا إلى الحوش، ولم يلبث أن خرج منهم أربعة فأسرع المجاهدون بتفجير العبوات، فوقع جميع من بداخل الحوش ما بين قتيل وجريح.

أسرع الأمريكيون بإخلاء جنودهم الأحياء والجرحى والموتى وتركوا المنطقة كلها على وجه السرعة خوفا من هجوم المجاهدين. دخل المجاهدون لتفتيش الموقع فوجدوا ثلاثة بنادق أمريكية سليمة كما شاهدوا الكثير من الأعضاء المبتورة من أجساد الجنود تركوها في المكان وذهبوا بدونها.

تكررت أمثال تلك العملية في أنحاء عديدة من أفغانستان. وتحمل في ثناياها ردا على اقتحام الجنود الأمريكيين لبيوت الأهالي. والبلاغ الكاذب يكفي أحيانا لاستدراج أشد المغفلين الأمريكان حرصا.

لشكر جاه: إحراق مراكز أمنية.. وفرار الجنود سالمين

(٨يونيه): الليل ستار كما يقولون. لهذا قرر المجاهدون في منطقة "مختار قلعة" القريبة من مدينة لشكرجاه عاصمة هلمند أن يهاجموا ثلاث نقاط أمنية ليلا.

وتمكن جنود الشرطة من الهرب سالمين، وكان الليل ساترا لفضيحتهم ومقاومتهم التي لم يشهدها أحد.

وكانت ساعة المجاهدين تشير إلى الثانية عشر ليلا بتوقيت لشكر جاه.

مارجه غير المضياف تواصل التفجيرات في وجه العدو

(٨يونية): جعل المجاهدون وقت الظهيرة أشد حرا على القوات الأمريكية عندما فجروا في دورية أمريكية عبوة ناسفة قتلت وأصابت تسعة من الجنود.

أعقب التفجير هجوم مسلح بالمشاة ضاعف من نكبـــــات العدو وخسائره البشرية.

في نفس الوقت تقريبا وقعت دورية للأمريكيين في كمين للمجاهدين، فقتل خمسة جنود وأصيب عدد كبير منهم. الكمين وقع في منطقة "متوخان".

دورية أخرى واجهت كمينا للمجاهدين في منطقة "ملك وزير" بنفس البلدة.

في الواحدة ظهرا تمكن المجاهدون من تفجير مدرعة أمريكية بشكل كامل وقتل جميع طاقمها في منطقة "سيينك" في بلدة مارجه.

في الثانية ونصف ظهرا لاقت دبابة أمريكية وطاقمها نفس المصير بواسطة لغم زرع في منطقة "سيستانى" من بلدة مارجه.

موسى قلعة: انفجاران أحدهما في "يتيم"

(٨يونية): في التاسعة صباحا وقع الانفجار الأول وأطاح بسيارة من طراز "رينجر" خلف سوق المديرية. قتل من ركابها اثنان وجرح أربعة. وكان قائد موقع أمنى من ضمن القتلى.

وفي العاشرة والنصف صباحا وقع الانفجار الثاني ودمر دبابة مع طاقمها في منطقة "يتيم".

(ربما يقصد الأمريكيون هذا اليتيم عندما اخترعوا كذبة أن المجاهدين أعدموا صبيا بتهمة التجسس).

جريشك: انفجاران وهجوم أرضي

(٩يونيه): في الساعة السادسة صباحا انفجرت عبوة ناسفة في دورية لقوات الاحتلال في منطقة "سربند" على بعد كيلومتر واحد إلى الشمال من مركز المدينة، فقتل على الفور وأصيب اثنان آخران.

وقع انفجار آخر في منطقة "أدينزو" فقتل اثنان وجرح أربعة من جنود الاحتلال وعند إنشغال الجنود بنقل زملائهم باغتهم هجوم أرضى للمجاهدين أسقط منهم المزيد من القتلى والجرحى.

"ناد على": استهداف ضابط محلى وتفجير دبابة

(٩يونيه): في التاسعة صباحا استهدف المجاهدون قائد محلى في الجيش، وفجروا عبوة ناسفة في سيارة رينجر كان يستقلها. دمرت السيارة وقتل وجرح ثلاثة من ركابها وأصيب القائد بجروح.

وفي الخامسة عصرا تم تدمير دبابة للعدو بواسطة عبوة ناسفة أثناء مرور دورية معادية على الطريق الموازى لنهر "باغرا". لقي طاقم الدبابة مصرعهم جميعا.

جريشك: تدمير سيارة للجيش قرب قاعدة جوية

(٩يونية): في السادسة عصرا تم تفجير سياة عسكرية للجيش المحلى بالقرب من قاعدة "شوراو الجوية فقتل ثلاث عسكريين وجرح اثنان، من صمن القتلى قائد لأحدى النقاط الأمنية.

سنجين: إسقاط مروحية أمريكية وبها ١٧ جنديا

(٩ يونية): واحدة من الضربات الثقيلة التي وجهتها سنجين إلى العدو. طائرة شينوك أمريكية وعلى متنها ١٧ جنديا كانت تطير على إرتفاع منخفض وفاجأتها نيران المجاهدين فأصابتها

وسقطت الطائرة محترقة خلف السوق قرب مركز المدينة. تجمع الأهالي حول الحطام والجثث المشوهة.
كانت ساعة المجاهدين تشير إلى الثانية عشر وعشرة دقائق بتوقيت سنجين.

جريشك مرة أخرى: انفجارين وهجوم أرضي.

(١٠ يونيو): كما حدث بالأمس شهدت جريشك تفجيران. أطاح الأول بمجموعة من الجيش المحلى وهم خارجون من مقرهم العسكري في منطقة (بند برق) قرب مركز مديرية جريشك. فقتل جنديان وأصيب ثلاثة بجروح خطيرة. والتفجير الثاني استهدف جنود الاحتلال في دورية راجلة في منطقة (ده آدم خان) فقتل جنديان على الفور وجرح آخران جروحا خطيرة.
عندما تحركت مجموعة من جنود الاحتلال لإنقاذ زملائهم باغتهم هجوم أرضي للمجاهدين أوقع منهم قتلى وجرحى. الانفجار الأول وقع في السابعة صباحا والثاني وقع في العاشرة صباحا.
في الحادية عشر ظهرا شن المجاهدون غارة على جنود الاحتلال في منطقة (كوفكي مالجير) في ضربة إجهاضية لتلك القوة التي كانت تتجهز لشن عمليات ضد المجاهدين. واستمر الاشتباك لمدة ساعة قتل أثناءها جنديان وجرح ثلاثة. ورد العدو بقصف مناطق المدنيين، ولكن لم يصب المجاهدون بأي خسائر.
ولما كان النهار طويلا في صيف هلمند القائظ فقد شن المجاهدون هجوما بعبوة ناسفة مزروعة في نفس المنطقة وفجروها في دورية لقوات الاحتلال، فقتلوا جنديا وجرحوا اثنان آخران.
وهكذا أمضى مجاهدو جريشك يوما في مصيف الجهاد.

موسى قلعة تدمر دبابة بريطانية في المساء

(١٠ يونية): في التاسعة مساء حاولت دبابة بريطانية الخروج من مقرها العسكري، وكانت عبوة ناسفة زرعها المجاهدون تترقب تلك الإطلالة التي كانت الأخيرة في حياة الدبابة وطاقمها.
وقع الحادث في منطقة (باخه بله) قرب مركز مديرية موسى قلعة.

خانشين: تفجير دبابتين ومترجم وقصف قاعدة أمريكية.

(١٠ يونية): مديرية خانشين في ولاية هلمند شهدت انفجارين في يومين متتاليين أطاحا بدبابتين أمريكيتين.
انفجار العاشر من يونيو وقع ظهرا في دورية أمريكية في منطقة (غلان) قرب مركز المديرية، وأسفر عن إعطاب دبابة مع خسائر أخرى غير معلومة بدقة. وقتل المترجم الأفغاني الذي يرافق القوة في زحمة الأحداث.
في الثالثة من عصر نفس اليوم قصف مجاهدو خانشين قاعدة أمريكية بصاروخين أصابا الهدف واشتعلت حرائق في القاعدة ولكن لم تعلم خسائر العدو بالتحديد.

مارجه تؤدب المحتلين ظهرا، والعملاء عصرا

(١١ يونية): عند الثانية ظهرا هاجم المجاهدون في مارجه دورية راجلة للعدو في منطقة (مكتب كاريز صدى) فقتلوا منهم جنديا وجرحوا ثلاثة.

في السادسة عصرا هاجم المجاهدون مجموعة من الجيش المحلى متورطون في سحب سيارة رينجر معطلة بواسطة سيارة أخرى من نفس الطراز. المجاهدون حلوا المشكلة بسرعة، فدمروا السيارتين جميعا وأسقطوا ستة من الجنود قتلى وجرحى.

جريشك: ضربة إجهاضية للمحتلين وحمار مفخخ يقتل منهم سبعة.

(١١ يونية): كانت قوة للعدو تجهز نفسها لشن عمليات ضد المجاهدين، فبادرهم هؤلاء بالهجوم عند العاشرة والنصف صباحاً في منطقة "يخشال"، فقتلوا منهم ثلاثة وجرحوا، وفرت باقي القوة لاتلوى على شيء تاركة غنائم كثيرة للمجاهدين منها جهاز لاسلكي وصناديق ذخائر للأسلحة الخفيفة التي ظل عدد منها في ارض المعركة.
نهار جريشك طويل والمجاهدون في حاجه إلى ترفيه. لذلك مازحوا قوات الاحتلال بطرفة تفخيخ حمار بالمتفجرات وأوقفوه على جانب الطريق في انتظار العدو، وصلت دورية أمريكية في الثانية عشر ظهرا وفجر المجاهدون عبوتهم عن بعد فتطاير الحمار واختلطت أشلاؤه بأشلاء الجنود الأمريكيين بحيث كان التمييز بينهما متعسرا. وفقدت الدورية سبعة من عناصرها بين قتيل وجريح.
في كمين جاد هذه المرة قتل المجاهدون بانفجارين متتاليين ثلاثة من جنود دورية للشرطة وجرحوا أربعة. وقع الكمين في منطقة " بند برق" قرب مركز المدينة.

نوازاد: قافلة دبابات وسط كمين متفجرات

(١١يونية): كانت قافلة عسكرية كبيرة تعبر منطقة "صحراء" من مديرية نوازاد. ولما توسطت مساحة التلغيم تم تفجير ثلاث دبابات من القافلة قتل فيها عشرة جنود. حضرت مروحيات نقل الموتى لنقلهم إلى ثلاجات تبريد الجثث في أقرب قاعدة عسكرية.

جريشك تفجير دورية ودبابة وأسماك القرش تأكل ٧جنود للعدو

(١٢يونية): في ضحى اليوم وقعت دورية لقوات الاحتلال في كمين بالمتفجرات، أسفر عن مقتل اثنين من جنود الدورية وإصابة اثنين آخرين بجروح بليغة. في منطقة "ده آدم خان دشت" التي شهدت الواقعة، كانت الساعة وقتها تشير إلى العاشرة صباحاً بتوقيت جريشك.
في نفس التوقيت أى العاشرة صباحا ولكن في منطقة "مالجير" فجر المجاهدون عن بعد عبوتين ناسفتين في جنود المشاة الإنجليز الذين كانوا في طريقهم لشن عملية ضد المجاهدين في قرية أسماك القرش الأربعة " تشاركوسه". فتحركت أسماك القرش ولتهمتهم قبل أن يهاجموها. قتل وأصيب سبعة جنود إنجليز، والأهم من ذلك أن كلبهم المدرب قتل أيضا.
دبابة بريطانية حاولت التجول عصرا وخرجت من مقرها العسكري في "بدوانوشوركي" بمديرية جريشك حيث كان اللغم ينتظرها قريبا من مكمنها. فطارت الدبابة وقضى على طاقمها. وذلك في تمام الخامسة عصرا بتوقيت جريشك.

موسى قلعة: المرور في السوق ممنوع.. وكذلك في الطريق

(١٢يونية): حاولت دورية للجيش المحلى استعراض قوتها بالمرور من داخل سوق موسى قلعة، وكانوا يركبون سيارة أمريكية من طراز رينجر لكنهم لم يذهبوا بعيدا لأن ألغام المجاهدين كانت قريبة، وأطاح أحدها بالدورية والسيارة. وقتل أو جرح خمسة جنود هم كل الطاقم.

تم ذلك في تمام العاشرة صباحا بتوقيت موسى قلعة.

هذه التوقيت ملئ بالحركة والنشاط. وفي ذات اللحظة التي تبخرت فيها الدورية المحلية، تبخرت أيضا دبابة بريطانية بكامل طاقمها في منطقة "جوغراو" من نفس مديرية "موسى قلعة". وكانت الدبابة مع زميلات لها في دورية مدرعة من أجل استعراض القوة وإرعاب السكان.

مارجه: هجوم استباقي على المهاجمين

(١٢يونية): تعرضت قوة أمريكية لهجوم استباقي شنه مجاهدو مارجه أثناء تحرك الأمريكيين لمهاجمة مواقع للمجاهدين في منطقة "كامب كاريز صدى". بدأت المعركة قبل الظهر واستمرت أربع ساعات متواصلة.

ضاعت المفاجأة من يد الأمريكيين وتنبهت ولاية هلمند كلها لعمليتهم "المباغتة". القوة الأمريكية ناوشتها بنادق المجاهدين من كل جانب فقتل منهم أربعة وجرح أربعة آخرين.

وقال بيان الإمارة أن القوة الأمريكية كانت ترفع الصليب أثناء العملية.

سنجين منشغلة هذا الصباح

(١٢يونية): يفضل العدو أن يتحرك في وقت الضحى والظهيرة حيث الرؤية تكون في أفضل أحوالها وحركة الطيران أيسر وأقدر على كشف المجاهدين وحركتهم.

ولكن الألغام لا يمكن رصدها نهارا أو ليلا، لا بفرق البحث ولا بالكلاب. يكتشف الإنجليز والأمريكيون تلك

الحقيقة في ضحى كل يوم يحاولون الحركة فيه.

اليوم صباحا تحركت قافلة مدرعات من قاعدتها في منطقة "جرخكيانو مانده" في مديرية سنجين، فاصطدمت أحدها بلغم أدى إلى تدميرها مع طاقمها.

الأمريكيون تركوا الدبابة في موضعها وانشغلت طائرات الهيلوكبتر في عملها الأهم في أفغانستان، أى نقل جثث القتلى الأمريكيين إلى ثلاجات حفظ الجثث في القواعد العسكرية.

حدث ذلك في العاشرة صباحا بتوقيت سنجين.

سنجين تعاقب فوضى الإنجليز

(١٣يونية): كانت دورية للجنود الإنجليز تنتقل من موقع إلى موقع آخر، وذلك مخالف بالطبع لقوانين المجاهدين في المنطقة. وقد عوقبوا على الفور بتفجير عبوة ناسفة أدت الى مصرع اثنين وإصابة آخرين بجروح بليغة، وصلت طائرات الهيلوكبتر لتؤدى مهامها المعتادة في نقل الجثث.

تم إجراء العقوبة في تمام السابعة صباحا بتوقيت سنجين.

جريشك: تدمير دبابة بريطانية لمخالفتها القوانين

(١٣يونية): حاولت دبابة بريطانيه أن تتحرك من منطقة أمنية إلى منطقة أخرى، وكانت العبوة الناسفة تنتظر فدمرت الدبابة وطاقمها الذي أبيد عن آخره. وأضيف الحطام الجديد إلى حطام دبابتين دمرتا بالأمس في نفس المنطقة "شوركي".

عندما تحطمت الدبابة البريطانية كانت ساعة المجاهدين تشير الى تمام السابعة صباحا بتوقيت جريشك.

جرمسر: تفجير دورية أمريكية ودبابة

(١٤يونية): دورية أمريكية راجلة وقعت في كمين متفجر أودى بحياة عنصرين من بينهم ضابط وجرح عنصران آخران جروحا بليغة.

انفجر اللغم في تمام الثانية عشر ظهرا بتوقيت جرمسر. وبعد ساعتين دوى تفجير آخر دمر دبابة أمريكية وإبادة طاقمها كاملا.

طائرات الهيلوكبتر الأمريكية قامت بما يلزم في الحادثين ونقلت الجثث بسلام إلى ثلاجات حفظ الموتى في قاعدة أمريكية مناسبة.

تعادل فرق مجاهدي "مارجة" و "جرمسر" و"ناد على" بتدمير دبابة أمريكية لكل منها.

(١٤ يونية): في منطقة "ماتكي" من مديرية "ناد على" تمكن المجاهدون من اصطياد دبابة أمريكية كانت تسير ضمن قافلة على الطريق، فتم تدمير الدبابة وقتل جميع أراد طاقمها.

وفي مديرية مارجه وقع حادث مماثل في منطقة "عصمت بازار" ودمرت دبابة أمريكية أخرى. وهكذا تعادلت ثلاث فرق للمجاهدين خلال ٢٤ ساعة بواقع دبابة لكل فريق في مديريات:جرمسر، مارجه، "نادعلى". ومازال السباق مستمرا على مدار الساعة بمشاركة جميع الفرق في هلمند وعموم أفغانستان.

فريق مديرية "ديشو" يتصدر الدوري اليومي لتفجير الدبابات الأمريكية

وأصبح ترتيب الفرق الجهادية في هلمند كالتالي:

٢دبابة لمديرية ديشو، دبابة واحدة لكل من "مارجه" و"جرمسر" و "ناد على"

(١٤ يونية): فجأة قفز أبطال مديرية ديشو في صدارة السباق الجهادي اليومي لتدمير الدبابات الأمريكية حيث دمروا دبابتين خلال هذا اليوم. وتقدموا بذلك على فرق الأبطال الجهاديين في مارجه وجرمسر وناد على الذين دمروا دبابة لكل فريق خلال نفس المدة، ليكون رصيد ولاية هلمند خمس دبابات في يوم

١٤يونيه ٢٠١٠، ضمن عمليات "الفتح" التي أعلنتها الإمارة الإسلامية.

في مديرية ديشو وصل الأمريكيون في وقت مبكر للقيام بعمليات ضد قواعد المجاهدين في منطقة "رباط" الواقعة على الحدود مع جمهورية إيران. وقعت الخسائر عند انسحاب القوات الأمريكية حيث زرعت لهم طرق العودة بالألغام فدمرت دبابتين بأطقمهما كاملة.

يقول المجاهدون أن الدبابة الأولى تم تدميرها قبل الظهر. والثانية دمرت في تمام الثانية ظهرا بتوقيت مديرية ديشو. كالعادة ترك الأمريكيون الدبابة المحترقة، واستدعوا طائرات الهيلوكبتر لنقل الجثث والجرحى.

جرشك صراع الإنجليز متواصل مع أسماك القرش

(١٤يونية) حاول البريطانيون مرتين ان يغيروا على منطقة اسماك القرش الأربعة "تشاركوسه" ولكنهم في كل مرة يواجهون ضربات استباقية من كمائن بالألغام والأراد.

المحاولة الأولى كانت في العاشرة صباحاً بتوقيت جريشك حين هاجم المجاهدون القوة البريطانية وفجروا فيها عبوات ناسفة فقتلوا ثلاثة جنود وجرحوا أربعة. ومن المجاهدين جرح اثنين في تلك الاشتباكات، كرر الإنجليز المحاولة، فخسروا خمسة جنود بين قتيل وجريح.

مارجه: تفجير دبابة أمريكية يضع مارجه في مركز التعادل مع ديش

(١٤يونية): في الثالثة عصرا بتوقيت مارجه هاجم المجاهدون دورية أمريكية في منطقة "بمب تشاراهي" من مديرية مارجه، فقتلوا جنديا وجرحوا اثنين.

وفي السادسة عصرا تم تفجير دبابة أمريكية في منطقة "عصمت بازار" في مارجه أيضا وبذلك يقفز فريق مارجة لتدمير الدبابات إلى مرتبة التعادل مع فريق ديش خلال سباقات هذا اليوم الرابع عشر من شهر يونية ٢٠١٠. وكل ثانية تحمل مفاجئات جديدة من الفرق الجهادية في هلمند.

ناوة:مصرع حراس الحاكم "مناف"

(١٥يونية): مديرية ناوة تقع قرب عاصمة ولاية هلمند "الشكر جاه". وفي السادسة عصرا فجر المجاهدون هناك عبوة ناسفه في دورية للشرطة، فقتلوا منهم أربعة وجرحوا اثنين كان من بينهم الحرس الخاص لحاكم المديرية المدعو "مناف خان ".

جريشك:ضحايا أسماك القرش إنجليز أم كنديون ؟؟

(١٥يونية): يدافع المجاهدون عن مواقعهم في "تشاركوسة" - أسماك القرش الأربعة - عند بداية المواقع البريطانية نفسها. وهكذا اشتبكوا هذا الصباح في السابعة بتوقيت جريشك مع قوة حاولت التحرك صوب مواقع المجاهدين في قرية "تشار كوسة" وقتلوا ثلاث جنود وجرحوا اثنين. ويتشكك المجاهدون في أن القوة التي اشتبكوا معها كانت كندية وليست بريطانية.. (ما الفرق ؟؟).

حاول جنود أمريكيون الخروج من قاعدة بدوان في منطقة "ده آدم خان " فواجهتهم العبوات الناسفة وخسروا أربعة عناصر بينهم اثنان قتلى.

مارجه تفرض احترام قوانين المرور

(١٥يونية): بالرصاص والمتفجرات يضبط المجاهدون في مارجة قوانين حظر الحركة على القوات الأمريكية المتواجدة فيها.

حاولت دورية أمريكية التجوال في مارجه، فذكرهم المجاهدون أن ذلك محظور عليهم. فأرسلوا لهم إنذارا بعبوة ناسفة أطاحت بأربعة جنود، قتل منهم اثنان على الفور.

في ذات اللحظة دار اشتباك بين المجاهدين وجنود الاحتلال الأمريكي في قرية "واشيران " في مديرية مارجه أيضا، فقتلوا جنديا وجرحوا آخر.

وكانت الساعة تشير إلى تمام العاشرة والنصف بتوقيت مارجه.

مازال النهار طويلا وفرق قنص الدبابات تترصد حتى حانت الفرصة في صيد ثمين دمروه على الفور بقذيفة أر بى جى، فاحترقت الدبابة المحطمة ولم يخرج منها أحياء. ودار اشتباك بالأسلحة الخفيفة مع باقي القوة الأمريكية جرح فيه اثنان من المجاهدين.

ساعة مارجة كانت تشير إلى تمام السابعة مساء.

(باقي برنامج هلمند لشهر يونية ٢٠١٠ يظهر على موقع الإمارة قريبا - ويتبعه برامج لولايات أخرى لنفس الشهر الذي وصفة الأمريكيون أنه الأكثر دموية بالنسبة لجنودهم منذ احتلالهم أفغانستان)..

جدول إحصائية العمليات لشهر رجب ١٤٣١هـ الموافق لـ يونيو - يوليو ٢٠١٠م

الرقم	الولاية	عدد العمليات	الاستشهادية منها	الخسائر البشرية والمادية للعدو					الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين			
				قتلى الصليبيين	جرحى الصليبيين	قتلى العملاء	جرحى العملاء	تدمير الآليات والمدرعات العسكرية	شهداء المجاهدين	جرحى المجاهدين	شهداء المدنيين	جرحى المدنيين
١	قندهار	١٢٥	-	٦٥	١٣٠	١١١	٨٠	٥٤	١٥	٢٣	٤٥	٣٩
٢	هلمند	٢٥٨	-	٨٩	١٨٧	١٢٣	١٢٦	٩٣	٣٣	٤٢	٢٥	١٨
٣	غزني	٦٥	-	٣٢	٢٥	٩٣	٧١	٣٠	١٩	١٤	١٣	٩
٤	خوست	٩٩	١	٢٤	١٤	٧٥	٣٨	٢٧	١٢	٨	٣	-
٥	نورستان	١٥	-	٢٢	٩	١١	٧	٥	٣	٤	٤	-
٦	وردك	١٠٢	-	٦٢	٣٦	٨٥	٦١	٥٥	٨	٧	٢	٤
٧	كونر	٦٥	-	٤٣	٥٧	٨٣	١٠١	٤٥	١٨	١٤	١٥	٢٢
٨	بكتيكا	٧٦	١	٣٢	٣٣	٤٨	٤٣	٢٩	٩	١١	٨	٤
٩	زابول	١٠٠	١	٥٥	٣٧	٧٤	٨٧	٦٥	٨	١٣	٢	٣
١٠	لوجر	٦٦	-	٤٠	٥٣	٥٢	٣٤	٢٥	٦	٤	٤	٣
١١	كابيسا	٥٢	-	٣٣	٢٧	٤٠	٣٨	١٣	٧	٩	٢	٧
١٢	أورزجان	٣٥	-	٢١	٢٢	٣٧	٤٢	١٢	٤	١١	٦	٣
١٣	بكتيا	٩٣	-	٤٤	٥٣	٨٥	٧٦	٥٩	١٧	١٥	٤	٩
١٤	فراه	٢٤	-	٢١	١٣	٢٩	١٤	١٣	٤	٢	٢	-
١٥	كابول	٨	-	-	-	٢٦	٥	٥	-	-	-	-
١٦	ننجرهار	٦٦	٥	٥١	٤٥	٧٧	٥٦	٤٩	١٦	٩	٩	١٢
١٧	لغمان	٢٩	-	٢١	٩	٨	١٠	١٥	-	-	١	-
١٨	هرات	٢٥	-	٢٦	٩	٥٣	٣٣	١٥	-	١	-	-
١٩	نيمروز	٢١	-	١٨	٤	٣٩	٢٥	١٥	-	١	-	-
٢٠	بادغيس	٢٢	-	١٣	١١	٣١	٢٧	١٠	٢	٣	-	-
٢١	قندوز	٨٨	-	٥١	٤٣	٨٢	٧٥	٣٩	١٨	١٤	٢٢	١٩
٢٢	بغلان	٤٠	-	٢٤	٢٥	٣١	٣٥	٢٨	٩	٧	٣	٦
٢٣	فارياب	٢٠	-	١٧	٨	١٨	٧	٧	٤	٧	٠	٣
٢٤	غور	٩	-	-	-	٧	٩	١	-	-	-	-
٢٥	بروان	١٩	-	٢١	١٤	١٧	١٣	٩	٣	٥	-	-
٢٦	تخار	١٢	-	-	-	١٧	٣٥	٣	-	٢	-	-
٢٧	سمنكان	٧	-	-	-	٨	١١	١	-	-	-	-
٢٨	بدخشان	١١	-	٣	٤	١٥	١٤	٢	-	-	١	٣
	المجموع	١٥٨١	٨	٨٣٨	٨٨٠	١٣٩٨	١١٩١	٧٢٨	٢١٥	٢٢٦	١٧١	١٦٤

- طائرة بلا طيار في ولاية هرات.
- ١٣ طائرة بلا طيار في ولاية ننجرهار.
- مروحية في ولاية ننجرهار.
- مروحية في ولاية هلمند.
- مروحيتين في ولاية قندهار.
- مروحية في ولاية زابل.
- مروحية في ولاية ميدان وردك.
- مروحية في ولاية خوست.
- مروحيتين في ولاية بكتيا.
- مروحية في ولاية كونر.
- مروحية في ولاية نورستان.
- مروحية في ولاية كابيسا.
- مروحية في ولاية بروان.

إن الصدق يهدي إلي البر

١- عَن ابْنِ مَسْعُودٍ رضي اللَّه عنه عن النَّبيَّ صلّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّم قال: إنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلى الْبرِّ وَإِنَّ الْبرَّ يَهْدِي إِلَى الجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ ليصْدُقُ حَتَّى يُكتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقاً، وإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الفجُورِ وَإِنَّ الفجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّاباً. متفقٌ عليه.

٢- عَنْ أَبي مُحَمَّدٍ الْحَسنِ بْنِ عَليٍّ بْنِ أَبي طَالِب رَضيَ اللَّهُ عَنْهما قَالَ: حفِظْتُ مِنْ رسول اللَّه صلّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّم: دَعْ ما يَرِيبُكَ إِلَى مَا لا يَرِيبُكَ، فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأنِينَةٌ، وَالْكَذِبَ رِيبةٌ. رواه التِّرْمِذِي وقَالَ: حديثٌ صحيحٌ.

٣- عنْ أَبي سُفْيانَ صَخْرِ بْنِ حَربٍ رضيَ اللَّه عنه في حديثِه الطَّويلِ في قِصَّةِ هِرقْلَ، قَالَ هِرقْلُ: فَماذَا يَأْمُرُكُمْ يعْني النَّبيَّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّم، قَالَ أَبُو سُفْيانَ: قُلْتُ: يقول: اعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ لا تُشرِكُوا بِهِ شَيْئاً، واتْرُكُوا ما يَقُولُ آباؤُكُمْ، ويأْمُرنَا بالصَّلاةِ، والصِّدقِ، والْعفَافِ، والصِّلَةِ. متفقٌ عليه.

٤- عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ وَهُوَ بدريٌّ رضي اللَّه عنه أن النبيَّ صلّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّم قال: مَنْ سَأَلَ اللَّهَ تعالَى الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهدَاءِ، وإِنْ مَاتَ عَلَى فِراشِهِ. رواه مسلم.

٥- عَنْ أَبي هُرَيْرة رضي اللَّهُ عنه قَال: قال رسولُ اللَّه صلّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّم: غزا نَبيٌّ مِنَ الأَنْبِياءِ صلواتُ اللَّه وسلامُهُ عليهِمْ فَقَالَ لقوْمِهِ: لا يَتْبعَنِّي رَجُلٌ ملَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ، وَهُوَ يُرِيدُ أَن يَبْنِيَ بِهَا ولَمَّا يَبْنِ بِها، ولا أَحدٌ بنَى بيُوتاً لَمْ يرفَع سُقوفَهَا، ولا أَحَدٌ اشْتَرى غَنَماً أَوْ خَلِفَاتٍ وهُو يَنْتَظرُ أَوْلادَهَا؛ فَغزَا فَدنَا مِنَ الْقَرْيةِ صلاةَ الْعصْرِ أَوْ قَرِيباً مِنْ ذلكَ، فَقَال للشَّمس: إِنَّكِ مَأْمُورةٌ وأَنا مأمُورٌ، اللهمَّ احْبسْهَا علَينا، فَحُبِستْ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عليْهِ، فَجَمَعَ الْغَنَائِم، فَجاءَتْ، يَعْنِي النَّارَ لتَأْكُلها فَلَمْ تَطْعَمْهَا، فقال: إِنَّ فِيكُمْ غُلُولاً، فليبايعنِي مِنْ كُلِّ قبيلَةٍ رجُلٌ، فلزِقَتْ يدُ رَجُلٍ بِيدِهِ فَقَالَ: فِيكُم الْغُلولُ، فلتبايعنِي قبيلَتُك، فلزقَتْ يدُ رجُلَيْنِ أو ثلاثَةٍ بِيَدِهِ فقَالَ: فِيكُمُ الْغُلُولُ، فَجاءوا برأْسٍ مِثْلِ رأْسِ بقَرَةٍ مِنْ الذَّهبِ، فوضَعها، فَجَاءَت النَّارُ فَأَكلَتَها، فلمْ تحل الْغَنَائمُ لأحدٍ قَبلَنَا، ثُمَّ أَحَلَّ اللَّهُ لَنا الغَنَائمَ لَمَّا رأَى ضَعْفَنا وعَجْزَنَا، فأحلَّها لنَا. متفقٌ عليه.

٦- عن أَبي خالدٍ حكيمِ بنِ حزَامٍ رضِيَ اللَّهُ عنه قَال: قَال رسولُ اللَّه صلّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّم: الْبيِّعَانِ بالخِيارِ ما لم يَتفرَّقا، فإن صدقَا وبيَّنا بورِك لهُما في بَيعْهِما، وإن كتَما وكذَبَا مُحِقَتْ بركةُ بيْعِهِما. متفقٌ عليه.

شرح المفردات

قوْلُهُ: يَرِيبُكَ: هُوَ بفتحِ الياءِ وضَمِّها، ومَعْنَاهُ: اتْرُكْ ما تَشُكُّ في حِلِّه، واعْدِلْ إِلى مَا لا تَشُكُّ فيه. بُضْعَ امْرَأَةٍ: بضم الباء وسكون الضاد المعجمة: يطلق على الفرج والنكاح والجماع. يَبْنِي بِهَا: يدخل بها ويزفها إليه. الخَلِفَاتُ: بفتح الخاءِ المعجمة وكسرِ اللامِ: جمْعُ خَلِفَةٍ، وهِيَ النَّاقَةُ الحاملُ. صلاةُ العصرِ: وقتها. الغُلول: بضم الغين المعجمة: الخيانة في المغنم. مُحِقَتْ بركةُ بيْعِهما: أي ذهبت البركة ولم يحصلا منه إلا على تعب.

المأخذ: "رياض الصالحين" للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقيّ رحمه الله تعالى.



Al-Somood
Monthly Islamic Magazine